

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

منكرة تخرج لنيل شهادة ماستر صحافة مكتوبة واتصال موسومة بـ:

نشرة الاخبار في الاذاعة مستغانم المطبئة

اذاعة مستغانم نموذجاً

تحت اشراف الاستاذ:

العماري بوجمعة

من اعداد:

– برية العالية

– بوقاسم وحيدة

السنة الجامعية: 2014 / 2015

الفهرس

كلمة شكر

الاهداء

مقدمة..... أ

الاطار المنهجي:

1. اشكالية البحث وفرضياته..... 05
2. التعريف بالموضوع ودواعي اختياره..... 06
3. منهج البحث وادواته..... 07
4. تحديد المفاهيم والمصطلحات..... 11

الاطار النظري:

المبحث الاول: المفهوم التقليدي للإذاعة ونشأة الإذاعة المحلية

المطلب الاول: ماهية الإذاعة

1. تعريفها نشأتها وتطورها..... 17
2. انواع الإذاعات..... 22
3. وظائف الإذاعة..... 25
4. التخطيط الإذاعي..... 28

المطلب الثاني: الإذاعة المحلية

1. الإذاعة المحلية طبيعتها وخصائصها..... 31
2. تطور الإذاعات المحلية في العالم..... 33
3. تطور الإذاعات عبر العالم العربي..... 35
4. الإذاعات المحلية في الجزائر..... 41

المبحث الثاني: الخبر كمرادف للإذاعة

المطلب الاول: ماهية الخبر

1. المفهوم العام للخبر 47
2. المفهوم الصحفي للخبر 49
3. الخبر كوظيفة اساسية للإذاعة 50
4. علاقة الخبر الاذاعي بثقافة المجتمع 51

المطلب الثاني: مكونات الخبر الصحفي

1. عناصر الخبر الصحفي 52
2. القوالب الفنية للخبر الصحفي 55
3. انواع الخبر الصحفي 59
4. مصادر الخبر الصحفي 62

المبحث الثالث: نشرة الاخبار الاذاعية

المطلب الاول: ماهية نشرة الاخبار

1. انواع النشرات الاخبارية وعناصرها 67
2. الفريق العامل بالنشرة 69
3. اهمية النشرة المحلية 70
4. مقومات النشرة الاخبارية ونجاحها 71

المطلب الثاني: مراحل اعداد النشرة الاذاعية

1. الحصول على الخبر ومصادره 72
2. اعداد وتحرير النشرة الاخبارية 75
3. تقديم النشرة الاخبارية 80
4. وظائف واهداف النشرة الاخبارية 83

الإطار الميداني: نشرة الاخبار في اذاعة مستغانم المحلية حدودها ووظائفها

1. لمحة عن مدينة مستغانم (التاريخ والموقع والثقافة المحلية) 90
2. الاذاعة المحلية بمستغانم نشأتها وتطورها..... 91
3. نشرة الاخبار مواعيدها، مضمونها، تقنياتها..... 97
4. اصداء نشرة الاخبار المحلية في مستغانم..... 99

خاتمة..... ج

قائمة المصادر والمراجع

ملاحق

كلمة شكر

إلهي أشكرك في جميع الأحوال، في النعمة لك الحمد يا رب العالمين، وفي
فقدما الشكر لك يا مقصود العارفين.

كما أقدم اسمي آيات الشكر والإمتنان والتقدير، إلى اللذين حملوا أقدس
رسالة في الحياة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة.

وأخص بالتقدير الأستاذ "العماري بوجمعة" الذي نقول له بشراك قول
الرسول صلى الله عليه وسلم "إن الحوت في البحر والطير في السماء يطون
على معلم الناس الخير".

كما أتوجه بالشكر الخاص إلى بن فضة حبيب، وعامر الحاج الذين كانوا
معونا لنا في بحثنا، وقدموا لنا المساعدة والأفكار، والمعلومات ونتقدم
بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

ومن بين هذا العمل أرجوا من الله العلي القدير أن يتقبله منا خالصا لوجهه
الكريم وأن نكون قد وفينا الحق في تقديمه كمرجع.

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبينا الكريم سيد الخلق وخير الأنام حامل رسالة "إقرأ"
أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى من منحت سعادتها وتعبت لتستريح
أعظم قلب في الوجود كله إلى من بها أكبر وعليها أعتمد إلى من
بوجودها أكتب قوة ومحببة لاحدود لها إلى من وضعت الجنة تحت
أقدامها أمي الحبيبة أطال الله في عمرها.

إلى الذي لو أهديته الدنيا بأسرها مكافأة على عطاءها لاتكفي إلى من
كله الله بالصيبة والوقار إلى من أحمل اسمه بإقتزار إلى روح أبي رحمه
الله.

إلى من حبهم يجري في عروقي إلى من حملنا رحم واحد وتقاسمت معهم
الأيام بجلوها ومرها أخواني: جمال، بعديدو، وإيمي (رحمها الله)، إلى
سندي المعين إلى أحق الناس بالإهداء خطيبي نصر الدين وعائلته.
إلى من لاتخلو ذكرياتي من ضحكاتهم اللواتي رافقتني في مشواري
الجامعي: نادية، أمينة، سارة، سهام، فايزة، كيكاء، عائشة، وإلى رفيقتي
في الدرب "وحيدة" التي كانت عوناً لي في هذا العمل
إلى من يعرفه توتو من بعد صديقاتي إلى أفراد عائلتي الكبيرة وأخص
بالذكر "برية محمد"، إلى كل عائلة مزياني وأخص بالذكر خالتي خيرة،
حبيبة، نصيرة، نعيمة، عايدة، وإلى جدتي.

وإلى كل الأساتذة إلى كل من حملتهم ذكرياتي ولم تحملهم ذكرياتي
وعلى من حملهم قلبي ولم تحمله ورقتي إلى كل هؤلاء أهدي عملي
المتواضع

شكرهم

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبينا الكريم سيد الخلق وخير الأنام حامل

رسالة "إقرأ"

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى من منحت سعادتها
وتعبت لتستريح إلى أعظم قلب في الوجود كله إلى من بها أكبر
وعليها أعتد إلى من بوجودها أكتب قوة ومحبة لا حدود لها إلى من
وضعت الجنة تحت أقدامها أمي الحبيبة أطال الله في عمرها.
إلى الذي لو أهديته الدنيا بأسرها مكافأة على عطاءها
لاتكفي إلى من كلفه الله بالصيبة والوقار إلى من أحمل إسمه بإفتخار
إلى أبي العزيز أطال الله في عمره.

إلى من حبهم يجري في عروقي إلى من حملنا رحم واحد
وتفاسمت معهم الأيام بخلوها ومرها أخواني: محمد، مصطفى، وإلى
أخواتي: عائشة، سعاد، حسنية، مغنية، محبوب، زهرة، نعيمة، نورة،
إلى أزواجهن. إلى رقية زوجة أخي، إلى بنات أخي وأولاد أخواتي أخص
بالذكر فائزة.

إلى من لاتخلو ذكرياتي من ضحكاتهن اللواتي رافقتني في
مشواري الدراسي والجامعي: نادية، نعيمة، وردة، كريمة، أنيسة،
سعدية، مريم، نورة، دون ان أنسى رقيقة الدرب "توتو" التي كانت
عونا لي في هذا العمل.

إلى كل الأساتذة إلى كل من حملتهم ذاكرتي ولم تحملهم
مذكرتي وعلى كل من حمله قلبي ولم تحمله ورقتي إلى كل هؤلاء
أهدي عملي المتواضع

وحيدة

مقدمة عامة:

تعددت الحقوق الطبيعية للإنسان، وقد وردت في عدة نصوص قانونية ودساتير دولية حقه الطبيعي في العلم بما يجري حوله، سواء في المجتمع الداخلي أو الخارجي، وعليه فإن الأخبار وفي مرحلة متعددة من الحياة البشرية ظلت كما لاتزال حقا طبيعيا لا جدال فيه، لأن الفضول ميزة أساسية للإنسان، فقد ارتبط ميلاد الأخبار بالوجود الإنساني منذ أمد بعيد، وتعهد الإنسان بالبحث عن الأخبار سعيا وراء منفعه ودفعاً للمضرات التي قد تشكل خطراً على وجوده.

على هذا الأساس فقد أهتمت وسائل الاتصال في عصرنا الحديث بتحصيل الأخبار، مادامت في مصلحة الأفراد وإشباعاً لرغبة الجماعات، فقد أصبحت الأخبار حقلًا خصبا لأهم الوظائف التي تسعى وتجهد وسائل الاتصال لتحقيقها، وأصبح الإعلام بهذه الأخبار أهم الأدوات الأساسية والرئيسية للبرامج الإعلامية، وفي الحديث عن وسائل الاتصال الجماهيري، التي تقوم بمجهود مكثفة في إعلام وإخبار الجماهير، فقد ظهرت الإذاعة في أوج هذه الوسائل الساعية نحو الأفضل، وظلت مهمتها الرئيسية وضع البرامج على الهواء ليستقبلها المستمع أينما كان، فالراديو هو الصوت الذي يصلنا دون عوائق أو حواجز، أو واسطة مادية، ويوصف بأنه وسيلة الاتصال الساخنة، أي بمعنى وسيلة تحقق فيها فورية التدفق الإعلامي، وهو وسيلة الاتصال الاتصالية الانفعالية ذهنية ديمقراطية، لتتناول الأخبار والأفكار والآراء عن طريق المشاركة. ففي عالم اليوم أصبح هناك وعياً متصاعداً، بأن ما يحدث في أي مكان من العالم ينعكس تأثيره المباشر على حياة كل فرد، وبفضل تطور وسائل المواصلات والاتصالات الحديثة أزداد اقتراب أجزاء العالم من بعضها البعض، وأزداد عدد السكان الذين يرغبون في متابعة الأحداث الداخلية والخارجية.

ولم تكن معرفة الراديو معركة سهلة في معركة تواجهها كافة الوسائل الاتصال الجماهيري، إذ كان الراديو أن يطور نفسه في الوقت المناسب، وبالأسلوب المناسب ومازالت عملية التطور هذه مستمرة أمام ضغوط التقدم التكنولوجي الواقع في مجالات الاتصال وإشباع مفهوم حرية الرأي والتعبير والحق في الاتصال.

ومن أهم مظاهر هذا التطور الذي خضعت له الإذاعة، هو الموجة الجديدة والذي نعني به الاتجاه إلى الإذاعات المحلية، التي تخدم جمهورا محدودا متجانسا في مجتمع محلي محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة، وقد أضحت الإذاعات المحلية الأمل الكبير في تحقيق المجتمع المثالي الذي ننشده جميعا أين يتمتع أفراداه بحقوق متماثلة وحرية في الفكر والرأي، وفي خصم التطور الإعلامي الهائل والتزايد السكاني الكبير أصبح إنشاء الإذاعات المحلية أكثر من ضرورة في مختلف أنحاء العالم وراء الوصول إلى أبعد منطقة لها خصوصياتها وظروفها ومتطلباتها الخاصة.

فالإذاعة المحلية في الجزائر تعتبر شبكة اتصال وتقارب ودورها الأول والأخير في الخدمة العمومية، وتعد الإذاعة المحلية من الوسائل الأكثر انتشارا كونها الأكثر روجا وسهولة في تدعيم الإعلام، حيث استطاعت هذه الأخيرة أن تستحوذ على اهتمام العديد من الجماهير بفضل خصائصها التي جعلتها أداة فعالة للمساهمة في تكوين جماهير عريضة لكل المستويات.

وهذا هو موضوع دراستنا، حيث جاء الفصل النظري في ثلاث مباحث، عني الأول بالمفهوم التقليدي للإذاعة ونشأة الإذاعة المحلية، أين تطرقنا إلى تعريف الإذاعة ونشأتها التاريخية، أنواعها ووظائفها كما تناولنا التخطيط الإذاعي.

وفي المبحث الثاني قمنا بتناول الخبر كمرادف للإذاعة، احتوى على ماهية الخبر وكذا مكونات الخبر الصحفي.

وخصصنا المبحث الأخير لنشرة الأخبار الإذاعية، بحيث عرضنا ماهية نشرة الأخبار بالإضافة إلى مراحل إعداد النشرة الإذاعية.

وفي الفصل الميداني استعنا بجملته من الوسائل من أجل الوصول إلى إجابات.

تحديد الإشكالية:

إن الأصداء التي تعرفها الإذاعات المحلية تعكس أهميتها كوسيلة إعلامية هامة وسريعة تعمل على إرضاء الجمهور وتلبية رغباته، وتعتبر الخدمة الإخبارية من المواد الأساسية التي تقدمها الإذاعة، فالأخبار هي المعلومات الجديدة التي تهتم حياة الناس وتعبّر عن اهتماماتهم وانتظاراتهم، أما من خلال الكتابة أو الصور، كما هو الحال في الصحافة المكتوبة، بينما يتم التعبير عنه صوتياً في الإذاعة من خلال عمل جماعي يستخدم وسائل مختلفة وأساليب متنوعة هي ما يعرف بالأثير، أو الصوت الإذاعي.

ومن هذا المنطلق جاء تركيزنا على نشرات الأنباء وبرامجها الإخبارية والعمل على إشباع حاجات المجتمع وإرشاده وتبصيره بقضايا التنمية وأهدافها، عن طريق تقييم وتفسير وشرح وتحليل الأخبار المختلفة، مما لا شك فيه أن النشرة الإخبارية فقرة رئيسية في البرامج الإذاعية وعليه يمكن طرح الإشكال الآتي:

ما هو موقع النشرة الإخبارية في برامج الإذاعة المحلية؟

أو بصياغة أخرى:

إلى أي مدى يمكن اعتبار النشرة الإخبارية هي جوهر وغاية الإذاعة المحلية؟

التساؤلات الفرعية:

❖ كيف يمكن أن توفّر نشرة الأخبار المحلية في الإذاعة المحلية، في إعلام وإخبار

الجمهور المستهدف؟

❖ ما أصداء نشرة الأخبار المحلية في مستغانم؟

❖ هل الاهتمام بأخبار القناة الأولى دليل على عجز القناة المحلية لإذاعة مستغانم في

نشر وبت مجريات الأحداث؟

الفرضيات:

❖ باعتبارها قناة محلية فهي تعني بالشأن المحلي أساساً وعليه فإنه سيظل من أولويات

معدّي النشرة المحلية الوقوف على اهتمامات الجمهور المحلي ومشاكلهم.

❖ هي أخبار محلية تقدم أخبار لها صلة مباشرة بقضايا المواطنين المختلفة عبر أرجاء الولاية.

❖ طبيعة الإذاعات المحلية تفترض العودة الى الإذاعة الوطنية في القضايا الهامة والمصيرية للامة.

تحديد موضوع البحث:

غن الموضوع الذي نحن بصدد دراسته هو نشرة الأخبار المحلية حدودها ووظائفها، من خلال هذا الموضوع نسعى لمعرفة الدور الذي تلعبه نشرة الأخبار في إعلام الأفراد، وميزة هذه النشرات عن غيرها من النشرات الأخرى.

دوافع اختيار الموضوع :

تعود دوافع اختيار الموضوع الى أسباب متنوعة، منها ما تعود أساسا إلى حينا الاستطلاعي لمعرفة الإذاعة المحلية عموما وقسم الأخبار منها على وجه الخصوص من أجل إدراك مختلف جوانب الخبر الإذاعي والإحاطة بالأطر التي تصاغ وتذاع فيها الأخبار، من المحتمل أن نحصل بعد جملة الجهود في هذا البحث أساليب جديدة تفيد كيفية إعداد النشرة الإخبارية أو بعدا جديدا لنشرة الأخبار في ظل الصراعات المعاصرة، وعليه فما يمكن جنيه هو تعديل معقول في نشرة الأخبار مقدم في جملة اقتراحات يمكن إبرازها في خاتمة هذا البحث.

أهمية الموضوع:

إبراز دور الإذاعة كوسيلة إعلام تثقيفية، والتي تسعى إلى تفسير الأفكار والاتجاهات الجماهيرية ومحاولة معرفة مدى استجابة المتلقي بهذه البرامج الإخبارية التي تتمتع بخاصية التبليغ.

أهداف الدراسة

لكل دراسة علمية أهداف معينة يسعى من خلالها الباحث الى تحقيقها، لذلك يمكن إيجاز أهداف الدراسة فيما يلي:

- معرفة درجة تأثير البرامج الإخبارية على المتلقي.

- معرفة مدى مساهمة الإذاعة المحلية من خلال برامجها الإخبارية في النوعية والتثقيف.

- تثقيف المستمع وجعله يتبنى سلوك جديد بعيدا عن الأخطاء.

أدوات ومناهج الدراسة:

1. **الدراسة الاستطلاعية:** إن أول ما يقوم به الباحث عند إجراء أي دراسة علمية أكاديمية هو القيام بما يعرف بالبحث الاستطلاعي أو الاستكشافي، لذا قمنا بإجراء هذه الخطوة في دراستنا قصد تحقيق دراسة علمية حيث قصدنا إذاعة مستغانم المحلية (الظهرة) وقمنا بإجراء مقابلات مع بعض الموظفين في الإذاعة، قصد صياغة أسئلة حول الهيكل التنظيمي الخاص بالإذاعة وكذا مواعيد النشرة الإخبارية واصدائها.
2. **منهج البحث:** يعرف المنهج على أنه "مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ الهدف" ويشير "موريس انجرس" إلى ثلاث مناهج نمطية مختلفة في العلوم الإنسانية: المنهج التاريخي، ومنهج البحث الميداني، وهذا الأخير هو الأكثر ملاءمة للدراسة، ويعرفه نفس الباحث على أنه: "طريقة تناول موضوع البحث باتباع اجراءات تفصي مطبقة على مجتمع البحث"¹ فهذا المنهج يسمح بدراسة مواضيع تتعلق بظواهر اجتماعية ويسمح بتعدد قضايا جمع المعطيات، وللإجابة على مجموعة التساؤلات المدونة في بداية البحث سنعتمد على تقنيتي المقابلة، وتحليل المحتوى إضافة الى الملاحظة، نظرا لما تتوفر لديها من مزايا سنتعرض لها.²

¹- انجرس موريس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، ت . صحراوي بوزيد و اخرون ، الجزائر ، دار القصبة للنشر ، 2004 ، ص 466 .

²- احمد بن مرسللي ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، د.ط ، ص 197

3. خطوات العمل الميداني:

1. تقنيات جمع المعطيات:

1.1.1. **المقابلة:** هي طريقة من طرق البحث يمكن إيجاز تعريفها أنها "تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل في بعض الحالات إزاء المجموعات من أجل استجوابهم بطريقة نصف موجهة والقيام بسحب عينة كيفية بهدف التعرف بعمق على المستجوبين"¹ فهي تعتمد على عملية الاتصال اللغوي، من أجل جمع المعطيات التي لها علاقة مع الهدف المرسوم حسب « Gravits » إذن تقوم المقابلة على الحوار بين الباحث والمبحوث، وتعتمد طبيعة الحوار واختلافه على درجة الحرية المتاحة للمبحوث، ولذلك تستعمل المقابلة في وضعيات مختلفة حسب طبيعة الموضوع محل الدراسة، وحسب المعلومات المتاحة عليه وفي دراستنا هذه سيتحدد دور المقابلة في توسيع وتعميق معارفنا حول الموضوع، وقد اخترنا في دراستنا المقابلة شبه الموجهة وتعرف بالمقابلة المركزية، وهي تتوسط في خصائصها بين المقابلة المغلقة والمقابلة المفتوحة بحيث أنها تجمع بين متناقضين من جهة تسمح للمبحوث ببناء فكرة حول الموضوع ومن جهة أخرى تنفي من خلال الاهتمام مختلف الاعتبارات التي قد يريد المبحوث إثارتها، وتتميز المقابلة بجملة من الخصائص تجعلها وسيلة بحث ناجحة وموثوقة النتائج.

أ. المصادقية: معلومة معطيات عن طريق المقابلة تستطيع ان تحمل ثقلا مماثلا لمعلومة متكررة عدة مرات في الاستمارة².

ب. المرونة: في حالة عدم فهم المبحوث للسؤال يمكن للباحث طرحه بصيغ مختلفة يتسنى له بذلك الاقتراب من مستوى المبحوث، زد الى ان تلقائية أحاديث المبحوث سترجح ان تكون المعطيات أكثر رواجاً وأقرب إلى الحقيقة.

2.1. **الملاحظة:** استخدمنا هذه التقنية مع الفريق المعد لنشرة الأخبار في الإذاعة

المحلية، ويعرفها فاروق يوسف أحمد "بصفة عامة يعرف الملاحظة بأنها إدراك الظواهر والمواقف والوقائع عن طريق الحواس سواء وحدها أو باستخدام الأدوات المساعدة وذلك فيما يتعلق بالغير³.

¹ - Alain Blanchet. Anne Cotman. L'ENQUETE ET Ses méthodes. L'ENTRIEN. paris 1992. p 40

² - انجرس موريس ، مرجع سابق ، ص 461

³ - محمد شلبي ، المنهجية في التحليل السياسي ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1997 ، ص 237 .

تشير الملاحظة في البحث العلمي إلى الظاهرة محل الدراسة عن كثب في ظروفها العادية ليتسنى للباحث مراقبة سلوك المبحوثين وتفاعلاتهم وتختلف الملاحظة العادية أو العابرة في الحضور العقلي للباحث.

2.3. مجتمع البحث: يشتمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو ظاهرة مدروسة ويتم من خلاله اختيار عينة الدراسة و يتمثل مجتمع البحث في مقر إذاعة مستغانم المحلية. **عينة البحث:** هي طريقة من طرق البحث وجمع المعلومات فتوجد عينة من مجموع ما للانتقال من الجزء إلى الكل أو لتوصل إلى الحكم على المجتمع في ضوء بعض الأفراد، فهي ضرب من الاستقراء وليست العينة إلا مثالا او مجموعة من الأمثلة يستخلص منها أحكام فيها قدر احتمال¹ ويمكن الاستعانة بها في بعض الإجراءات العلمية أو الاستجابات النظرية وكثيرا ما يستعمل في هذا المنهج في البحوث الاحصائية وكل قيمته في تحديد الغرض منه واختيار العينة الملائمة.

وتمثلت العينة أو وقع اختيارنا عليها في: سائقي سيارة الأجرة وانتقينا 12 فردا لإجراء المقابلات بطريقة عشوائية كافية لاستخراج المعطيات اللازمة .

الخلفية النظرية:

لقد ارتكزت على نظرية ترتيب الاولويات، تهتم البحوث العلمية (ترتيب الاولويات) *Agenda _ Stting theory* بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الاعلام والجمهور التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد الاولويات، القضايا السياسية، الاقتصادية والاجتماعية التي تهم المجتمع، وتفرض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الدراسة بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها، هذه الموضوعات تسير اهتمامات الناس تدريجيا وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها ويقلقون بشأنها وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبيا من الموضوعات الأخرى التي لا تطرحها وسائل الإعلام وترجع أصول النظرية لبحوث "ترتيب الاولويات" إلى "التر لييمان" من خلال كتابه بعنوان الرأي العام 1922، حيث يرى "لييمان" أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصورة الذهنية لدى الجمهور، وفي كثير من الأحيان تقدم هذه الوسائل (بيئات زائفة) في

¹ - محمد منير حجاب ، الموسوعة الاعلامية ، القاهرة ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، المجلد الخامس ، 2003 ، ص 1765 .

عقول الجماهير Pseudo_Environmots، وتعمل وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهم المجتمع¹.

3.3 - تقنيات فرز وتحليل المعطيات:

1.3 : تحليل المحتوى: بعد أن يكون الباحث حصل على المعطيات الخام من الميدان وجب عليه القيام بفرز و تصنيف هذه البيانات، ومن تم تحليلها بغية عرض النتائج النهائية للدراسة وحسب الادوات المستعملة في جمع المعطيات تتحدد التقنيات اللازمة لتحليلها، وبما أننا أستخدمنا المقابلة والملاحظة كأداتين بحيث كان أسلوب تحليل المضمون هو الأنسب لمعالجة محتوى المقابلات وهو يعد من أهم الأساليب البحثية التي تستخدمها الدراسات الإعلامية، ويعرفه "برسلون" تحليل المضمون أسلوب للبحث يستهدف الوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال "فهو تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي مطبقة على المواد والوثائق المتعلقة بأفراد أو جماعات، وهي ذات محتوى رقمي يسمح بسحب كمي من أجل التفسيرات الإحصائية والمقاربات الرقمية² كما يعرف "لازويل" لقله "تحليل المحتوى هو الوصف الدقيق والموضوعي لما يقال في موضوع المعنى في وقت معين"³.

وهو طريقة لا تقتصر عند حدود الوصف الكمي الدقيق للمضامين الإعلامية بل وكما أكد آخرون "النقطة الأساسية في تحليل المضمون هي ليست العناصر القابلة للعد والقياس، بل فيما يخص هذه العناصر من أفكار ونوايا"⁴.

وقد استخدمناها على مرحلتين:

2.3 : فرز المعطيات: هي قراءة كل المقابلات قراءة متأنية، هدفها الإمام بكل ما يعرض له المبحوثين من عناصر وأفكار ثم تصنيفها إلى محاور استنادا الى مرشد المقابلة.

3.3 : تحليل المعطيات: تحليل العناصر الجزئية التي تطرق لها المبحوثين استنادا إلى ما تناولناه في الفصل النظري، واجتهادا منا في تكوين الروابط المهمة واستخلاص النتائج وهو

¹- حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، ط 6 2006، ط 1، 2008، ص 288.

²- انجريس موريس، مرجع سابق، ص 461 .

³- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، جدة، دار الشروق، ط1، 1983، ص 16.

⁴- احمد بن مرسلني، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، مرجع سابق، ص 203.

تحليل كفي لا يهدف الى التفسير بلغة الارقام بل تركز على "ابراز ما تميز له الاشياء من خصائص ووصفات"¹.

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1. الإذاعة: هي محطة أو وسيلة اتصال جماهيري تقدم خدمات وبرامج متنوعة (إخبارية، اجتماعية، ثقافية، دينية وسياسية) عن طريق الأثير الكهرومغناطيسي إلى جمهور داخل وخارج الحدود السياسية والجغرافية .

يعرفها فوضيل دليو: على أنه "ما يبث عن طريق الأثير، باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اختيار الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها برباط مباشر وسريع، ومن ثم فقد شاركت مع التلفزيون خاصة وسائل الاتصال الأخرى تقرب الثقافات وتكوين رأي عالمي تحاول دول الشمال السيطرة عليه"² .

ويعرفها عبد المجيد شكري: على أنها "الإرسال أو البث المنظم للكلام والموسيقى والمعلومات عن طريق الصوت تستقبل من قبل الجمهور متعدد حتى أماكن مختلفة في نفس الوقت"³ .

ويقصد بالإذاعة إرسال برامج الراديو التلفزيون عبر موجات الأثير أو الهواء، وهي تعني إرسال الرسائل من خلال وسائل الإعلام من راديو وتلفزيون مع عدم التحكم تقنيا للمستقبل فأني شخص يكون لديه جهاز استقبال ملائم ويكون مدى البث أو الإرسال يستطيع أن يلتقط الرسائل"⁴ .

2. الإذاعة المحلية:

لغة: مأخوذة من المحل، هو ذلك المكان الذي يحل فيه فالحلية هي المسائل الخصوصية المرتبطة بجهة محددة في البلد، ومفهومها مقترن بالمفهوم الذي يحدد التقسيم الإداري في البلاد أو الولاية.

¹- مرجع نفسه، ص 258

²- فوضيل دليو، الاتصال في المؤسسة، الجزائر، الزهراء للفنون المطبعية، دط، 2003، ص 95 .

³- عبد المجيد شكري، فنون الراديو في ضوء متغيرات العصر، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990، ص 95.

⁴- عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني (دراسة تطبيقية وميدانية)، دط، 2005، ص 30.

اصطلاحاً: هو وسيلة إعلامية مرتبطة أساساً بمجتمع خاص له ارتباطاته واهتماماته المختلفة وله تقاليده وعاداته وقيمه المشتركة.

أما عن تعريف الباحثين للإذاعة المحلية فقد تنوعت وتعددت باختلاف وتعدد وجهات النظر لهؤلاء الباحثين والدارسين.

وعرفت منى الحديدي وسلوى إمام على أن هذه الوسيلة جهاز إعلامي تخدم مجتمعاً محلياً محدوداً ومتناسقاً من الناحية الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية¹.

3. **الراديو:** هو إشارات وذبذبات لاسلكية تستخدم في الاتصالات السمعية والبصرية بواسطة الطيارين، وفي أعالي البحار وعلى الطرقات وفي المنازل وتعرف بالموجات الطويلة والمتوسطة والقصيرة والمتناهية القصر².

4. **الخبر:** هو كل حقيقة حالية أو غير معروفة يهيم بها أكبر عدد من الناس³.
"هو تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من الناس وهي تثير اهتمامهم"⁴

وكما قدمه شارلز دان على أنه "هو أي شيء يهيم الجزء الأكبر من جمهور المجتمع المحلي Community ولم يسبق له أن علم به"⁵.

التعريف الاجرائي للخبر: هو كل حادثة أو واقعة تهتم أكبر قدر من الجمهور، وهي غير معروفة لديهم.

5. **نشرة الاخبار:** نشرة تتضمن الأخبار المختلفة والتعليقات والتحليلات وصور صوتية ومقابلات على التلفزة ومتابعات عن طريق الأقمار الصناعية وتقوم بإصدارها وكالة الأنباء وتطلق أيضاً على نشرات الاخبار في الراديو والتلفزيون⁶.

¹ - منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي، الاعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2004، ص 161.

² - عبد المجيد شكري، فنون الراديو في ضوء متغيرات العصر، مرجع سابق، ص 13 - 19 .

³ - اسماعيل ابراهيم، فن التحرير الصحفي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط3 . 2003، ص 11.

⁴ - هيثم الهادي الهيثي، الاعلام السياسي والخباري في الفضائيات، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص 21.

⁵ - اميرة الحسيني، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص 58.

⁶ - ابراهيم وهبي، الخبر الاذاعي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985، دط، ص 100.

تمهيد:

تعتبر الاذاعة اكثر وسائل الاتصال الجماهيرية فعالية وقيمة اعلامية، سواء داخل حدود الاوطان او خارجها، وتزداد اهميتها وتأثيرها بشكل خاص في البلدان النامية التي تعاني من وجود نسبة كبيرة من الامية، وبالتالي قلة القراء وفي هذا المبحث الاول تناولنا الواجهة التاريخية للإذاعة بشكل عام والاذاعة المحلية على وجه الخصوص لأنها موضوع البحث، اي حاولنا تلخيص اهم التطورات التي تشهدها الاذاعات المحلية في العالم العربي وتسلط الضوء على الاذاعة المحلية في الجزائر.

ولحاجتنا للحديث عن الخبر فقد خصصنا المبحث الثاني لهذا العنصر وحاولنا فيه الالمام بالعناصر المشكلة للخبر.

وكان لنا في المبحث الاخير من الفصل النظري اطلالة على نشرة الاخبار نظرا لأهميتها في تغطية النشاطات الرسمية من رئاسة الجمهورية الى البلديات فهي تعكس انشغالات المواطنين واهتماماتهم وقد حاولنا في هذا المبحث الاحاظة لمختلف الجوانب والاطر التي تعد فيها النشرة بنجاح .

الى تفرغ تام وتتخذ الإذاعة للوصول الى جمهورها اشكالا اتصالية مختلفة، مثل التمثيلية والريورتاج الإذاعي والاعلان والاعنية.

وباستعمال الموسيقى والمؤثرات الصوتية يمكن تهيئة ذهن الجمهور المتلقي لتلقي الرسالة الاعلامية وخلق جو نفسي المناسب لتقبل الفكرة والاقتناع بها، الا انه يغيب عن الذهن ان اقترب اليوم تختلف من حيث مناسبتها الموضوعات المختلفة فما يصبح اذاعته في الصباح لا يصح ان يذاع في المساء، ويلاحظ الى جانب ذلك ان تكلفتها اعلى منها في حالة الصحف او المجلات واقل من السينما والتلفزيون.

وتمتاز الكلمة المذاعة بإمكان تسجيلها واعادة اذاعتها اكثر من مرة فتكتسب في كل مرة قوة اضافية فضلا عن قدرتها على بث الاهتمام بالمسائل العامة وفي سرعة تجميع الجماهير حول راي معين وخاصة اوقات الازمات¹.

نشأتها:

بدأت الإذاعة منذ عام 1919، في صورة تجارب لاسلكية لهواة اللاسلكي وكان عددهم كبير قبل الحرب العالمية الأولى وانحصرت تجاربهم في التلفون اللاسلكي ونظرا لارتفاع كلمة مد الاسلاك التليفونية لمسافات بعيدة ثم تطورت هذه ببطء الى العمل على استخدام التلغراف الهوائي arial télégraphe، ومع قرب نهاية القرن التاسع عشر كانت الفكرة قد سيطرت على العديد من العلماء والمجربين الى ان تواصل العالم الايطالي الشاب جو جليلو ماركوني الى تحقيق هذه الفكرة عمليا عام 1896، كانت الاشارات التي ابتكرها ماركوني تتم الاتصال عبر مسافات قصيرة في ايطاليا، وفي عام 1899 اصبح لدى ماركوني القدرة على ارسال الاشارات اللاسلكية عبر القناة الإنجليزية، وفي عام 1901 نجح العالم الانجليزي جون فليمنج في اختراع الصمام الثنائي الذي يحول الترددات الصوتية الى الترددات الكهربائية، وفي عام 1906 استطاع العالم الامريكي لي دي فورست Lee de Forest اختراع الصمام المفرغ وكان لهذين الاختراعين دلالة كبيرة في تطور الإذاعة المسموعة².

لقد بدا استخدام الإذاعة المسموعة اللاسلكية لأغراض شعبية خلال الحرب العالمية الاولى 1914_1918، وقد ادى استخدام العسكري للإذاعة اللاسلكية الى تحسين معدات

¹ - محمد منير حجاب، الموسوعة الاعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2003، ص 182 - 183.

² - رفعت عارف الضبع، الإذاعة النوعية وانتاج البرامج الإذاعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2011، ص 154.

الاجهزة وتم تدريب الالاف العالمين في استخدام الإشارات اللاسلكية وكان هؤلاء الرجال العسكريون هم طليعة العمل الاذاعي بعد عودتهم الى الحياة المدنية. ولذلك يمكن القول بان اللاسلكي هو الاب الحقيقي للإذاعة انه يمثل الارهاصات الاولى للإذاعة¹.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ظهرت نوادي تهتم بالخدمات الاذاعية وبدا تطوير هذه الخدمات في بلدان عديدة.

وكان الالمان والكنديون قد سبقوا العالم في استخدام الاذاعة كوسيلة اتصال شعبية منذ عام 1919، ثم اتبعتها الولايات المتحدة الامريكية بافتتاح اول محطة اذاعية منتظمة في مدينة بتسبيرج بولاية ميتشجان الامريكية في اغسطس 1920 باسم KDKA، التي تعتبر اول اذاعة منتظمة في العالم وخلال العشرينيات بلغ عدد الدول التي تستخدم الاذاعات المنتظمة نحو 40 دولة وكانت بريطانيا من اوائل الدول الاوروبية التي تنشأ محطة اذاعية منذ ماي 1920، وتلاها انشاء هيئة الاذاعة البريطانية BBC عام 1922، وما انقضت 1924 حتى كانت هناك محطة اذاعية واحدة على الاقل في كل دولة من دول العالم المتقدم.

وفي السنة التالية اصبح العالم نحو 600 محطة اذاعية وفي عام 1935 ازداد عدد المحطات الاذاعية الى اكثر من الضعف بقليل وفي عام 1960 قفز عدد المحطات الاذاعية على مستوى العالم ليصل الى 7500 محطة.

وعلى مستوى العالم العربي بدأت الاذاعة في وقت غير متأخر نسبيا عن دول العالم المتقدم، وكانت مصر اول الدولة عربية التي عرفت الاذاعة، وذلك في 1925 وتولى ظهورها في جميع انحاء الوطن العربي و تنامت تدريجيا قدرات الاذاعة في الدول العربية، حيث وصلت الى خارج حدود الدول العربية من خلال الاذاعات الدولية الموجهة².

تطورها:

لم تكن برامج الراديو خلال العشرينيات تؤكد على اذاعة الخدمة الاخبارية، وانما كان الناس يميلون اكثر الى الاستماع الى الموسيقى المسجلة على الفونوغراف والخطابات

¹- عبد العزيز شرف، المدخل الى وسائل الاعلام (الاذاعة، التلفزيون، السينما، المسرح، اقمار الاتصالات)، دار الكتاب اللبناني، دار الكتاب المصري، بيروت، القاهرة، ط2، 1989، ص 443.

²- حسن عماد مكاي، عادل عبد الغفار، الاذاعة في القرن الحادي والعشرين، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2008، ص 26 - 27.

المذاعة والاداء الصوتي، خاصة من جانب معنيات الاوبراالسوبرانو اللاتي كن يرغبن في استخدام الراديو كوسيلة للشهرة والانتشار عن الخدمة الاخبارية فقد كان يتم اذاعتها من وقت لآخر وبدون انتظام.

ومع اواخر العشرينيات بدأت الاعلانات التجارية تستخدم في الاذاعة كما تأسس العديد من الشيكات الاذاعية وتزايدت المحطات الاذاعية بحيث اصبحت تتدخل مع بعضها البعض بدون ضوابط لان وزارة التجارة الامريكية كانت تمنح الرخص الاذاعية لكل من يطلبيها واصبح من الصعب الاستماع لأي مادة اذاعية بدون تشويش¹.

وفي محاولة لعلاج لهذا الموقف اصدر الكونغرس في عام 1927 مرسوما يتضمن الغاء جميع الرخص السابقة حتى يمكن التعرف على قوة الترددات الاذاعية وحدودها وفي عام 1934 اصدر الكونغرس قانون الاتصالات الذي تم بمقتضاه.

تأسيس "لجنة الاتصالات الفيدرالية (FCC) Federal Communication Commission للإشراف على توزيع الموجات الهوائية وتضمن هذا القانون عدة مبادئ اخرى اثرت على شكل ومحتوى نشرات الاخبار في المستقبل مثل تنظيم الاخبار الحكومية الخاصة بالمرشحين السياسيين كذلك التأكيد على ما يلي احتياجات الناس وضرورتهم. وفي البداية لم يكن احد يتصور ان الراديو سوف ينافس الصحف في جمع ونقل الاخبار، وكانت فكرة الصحف عن الراديو في البداية انه وسيلة من وسائل الدعاية للصحيفة واستمر الحال حتى شهر فبراير 1922 عندما طلبت وكالة اسوشيتدبرس الى عملائها من الصحف عدم السماح بإذاعة اخبار الوكالة بحجة ان هذه الاخبار توزع على الصحف بقصد طبعتها وليس نقلها بالوسائل الاخرى.

وقد تمثلت القيود التي فرضتها الصحف ووكالة الانباء على اخبار الراديو خلال الفترة من عام 1935 في ان يكون الخبر الاذاعي موجزا بحيث يتضمن لب الحدث فقط ولا يزيد الا بمقدار ما يجعل هذا اللب مفهوما والا يزيد طول الخبر عن ثلاثين كلمة، ولا تزيد نشرة الاخبار عن عشرة دقائق، ولا تذيع محطة الراديو اكثر من ثلاث نشرات اخبار يوميا.

¹ - حسن عماد مكارى، الاخبار في الراديو و التلفزيون، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، د.ط، 1989، ص 42 - 43 .

واستطاعت محطات الراديو ان تكسر حصار الوسائل المطبوعة من خلال استخدام المعلقين Commentators، ثم تطور ذلك الى استخدام المندوبين Reporters، ونظرا لعدم امكانية الحصول على الاخبار من وكالات الانباء فقد طورت شبكتي NBC و CBS عمليات جمع الاخبار خاصة في الشبكات الاذاعية.

وبعد ذلك تطورت الاحداث التي ادت الى نشوب الحرب العالمية الثانية وكان الراديو مصدرا رئيسيا للأخبار خلال تلك الفترة وقد استمع الجمهور الى اصوات المعارك الحقيقية للحرب الاهلية في اسبانية واقتحام الالمان لنمسا¹.

وخلال الحرب العالمية الثانية تزايدت الوظيفة الاخبارية للراديو نظرا لسرعتها وحالتها في تقديم الاخبار وقد برز عدد من المعلقين الناجحين في هذا المجال مثل كالتينبورن H.V.Kaltenborn وادوارد مارو Edward Marrou وخلال فترة الحرب طهرت شرائط التسجيل Tape Recorder التي اخترعها الالمان، ثم نقلها عنهم الامريكيون ومع التطورات التقنية الهائلة في اجهزة الارسال والاستقبال انتعشت صناعة الراديو وتطورت البرامج، ومن بينها الخدمة الاخبارية. فقد حشدت المحطات الاذاعية لنفسها جيشا من المندوبين والمراسلين والمحررين والمعلقين والمحليين مما طور طرق اذاعة الاخبار من الرسائل الصوتية المذاعة بصوت المراسل الى تصريحات الساسة بأصواتهم الى التعليق والتحليل والصور الاخبارية الحية، ثم ابواب الاخبار المتخصصة مثل اخبار المرأة والعلوم والشباب والرياضة الى اخر المواد التي تتألف منها ما يسمى الجريدة الناطقة².

¹ - مرجع نفسه، ص 45 - 46.

² - مرجع سابق، ص 46.

2. أنواع الإذاعات:

1.2 : الإذاعة المركزية: هي إذاعة قومية رسمية ناطقة باسم الدولة، وهي تبث برامجها من العاصمة، ولها من قوة البث ما يغطي الوطن كله، بل وتعبّر صوتها حدود الدولة ليصل العديد من دول العالم.

وتخاطب الإذاعة المركزية أبناء الوطن جميعاً، فهي الوسيلة القومية المعترف بها للاتصال، وهي تقدم ما يهم غالبية المواطنين، و تهتم في برامجها بالكليات دون تفضيلات، حيث أنها تخاطب الطوائف ونوعيات محددة من المواطنين يكون ذلك عن طريق التعميم لا التخصيص ويضع مقدم البرامج وينفردون مما يخطئ باهتمامهم.

2.2 الإذاعة الإقليمية: ان الإذاعة الإقليمية إذاعة تخاطب جماهير مجتمعات تعيش داخل اقليم محدد، طبقاً للتقسيم الإداري فيفضل بين الأقاليم والأقاليم الأخرى حاجزاً أو اثر مثل حاجز اللغة أو الدين أو الحواجز العرقية، مثل الجنس واللون والحواجز الجغرافية كانت تفصل بين الأقاليم والآخر سلسلة من الجبال والأنهار أو البحيرات مما يجعل الأقليم اقليماً مستقلاً في إطار الوحدة الوطنية للدولة¹.

2.3 الإذاعة المحلية: اما الإذاعة المحلية فهي تخدم مجتمعا محلياً، بمعنى "ان الإذاعة المحلية تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصاً محدوداً العديد يعيش فوق ارض محددة المساحة،² وتخاطب مجتمعا متجانساً بالرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين افراد المجتمع الواحد، فهي تتفاعل مع هذا المجتمع تأخذ منه وتقدم له الخدمات المختلفة والجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية هم افراد هذا المجتمع المحلي.

2.4 إذاعة الجوار: وهي صورة أخرى من صور الإذاعات المحلية، تخدم حياً صغيراً من احياء مدينة أو حتى شارع واحد من شوارعها، يتفق سكانه على انشاء هذه الخدمة المحدودة فيما بينهم، مثلما هو الحال في الإذاعة التي تخدم مجتمعات سكنية أو بنيات ضخمة.

2.5 إذاعة المؤسسة: وهي صورة أخرى من صور الإذاعات المحلية، لكنها تؤدي خدمة إذاعية واحدة محددة مثلما هو الحال مع إذاعات الشرطة التي تقوم بتوجيه إرشادات مرورية خاصة بالطرق والحوادث وتنظيم المرور في ساعات الذروة، ومثلها الإذاعات الخاصة

¹ - حميد جاعد الدليمي، التخطيط الاعلامي، المفاهيم والاطار العام، دار النشر والتوزيع، عمان، ط1، 1998، ص 124.

² - عبد المجيد شكري، فنون الراديو في ضوء متغيرات العصر، مرجع سبق ذكره، ص 86 - 87.

بإرشاد السفن والصيادين في الموانئ والمياه الإقليمية للدولة، حيث تقدم تلك الاذاعات ارشادات عن احوال الطقس والطرق الملاحية وحالة البحر وكذلك اذاعات المستشفيات.

2.6 الاذاعات النوعية: وهي اذاعات متخصصة في لون معين، يغلب على كافة برامجها اذاعة لها طابع وصوت غاية في الخصوصية، وتخدم جمهورا معيناً تقدم له خدمة معينة، ومن اشهر انواع هذه الاذاعات:

* **اذاعات الاخبار:** وهي اذاعات تخصص في اذاعة الاخبار فقط، لكن من وجود وسائل جذب اخرى، بالإضافة الى الاخبار جيدة الاعداد والتي تعتبر في ذاتها وسيلة من وسائل الجذب والتحليلات الاخبارية والتعليقات والروايات الاخبارية .

* **اذاعات الموسيقى:** وهي اذاعات لا تذيع سوى الموسيقى والاغاني، وقد حققت مثل هذه الاذاعات النوعية نجاحا كبيرا في مختلف انحاء العالم، وهناك في جمهورية مصر العربية اذاعة موسيقية خالصة، ومن نماذجها في الولايات المتحدة الامريكية الاذاعات التي يطلق عليها اذاعات الاربعين لأنها تذيع اروج اربعين اسطوانة وتتخصص في اذاعتها المرة بعد المرة، وقد تضاع الاسطوانة الرائجة خمس عشرة مرة في اليوم الواحد¹.

* **اذاعة الطوائف:** وهي اذاعة توجه برامجها الى بعض طوائف المجتمع مثل:

- اذاعة الاطفال.
- اذاعة العمال.
- اذاعة الجيش.
- اذاعة الشباب والرياضة.
- اذاعة المرأة.
- اذاعة الفلاحين.
- الاذاعات الحزبية.
- الاذاعات الدينية.

وهناك غير ذلك من الاذاعات النوعية المتخصصة الكثيرة والتي تصل الى وجود اذاعات خاصة بالمرأة السوداء او الفتيات المراهقات او خاصة بالمسنين.

¹ - عيد المجيد شكري، مرجع سابق، ص 91 - 92 - 93.

2.7 الإذاعات التجارية ويقصد دائما بالإذاعات التجارية انها الإذاعات الفردية المملوكة ملكية خاصة، وغير الحكومية وكانت اولى تلك الإذاعات في الولايات المتحدة الامريكية عام 1920، مع بدء ظهور الراديو ونحن نقصد هنا بالإذاعات التجارية اذاعات الاعلانية، هي محطات اذاعية تقوم على اساس الربح كمشروع تجاري واعتمادها الاول في عمليات التمويل وتحقيق الربح على الاعلانات، اما البرامج الاخرى فتعتبر وسائل جذب لجمهور المستمعين لأنه كلما ازدادت شعبية الإذاعة وتحقق لها جمهور عريض من المستمعين انصرف عنها المعلنون.

2.8 الإذاعات الموجهة: "الإذاعات الموجهة هي الإذاعة التي يتم عن طريقها تقديم شعب الى شعب اخر، بلغة الشعب الاخير" فالإذاعة الموجهة تبث برامجها من داخل الوطن الى شعب اخر خارج الحدود، وقد تكون الإذاعة موجهة الى عدد من الشعوب التي تتكلم لغة واحدة مثلما هو الحال مع الإذاعات الموجهة الى دول امريكا اللاتينية، التي تتكلم الاسبانية او تلك التي توجه برامجها منها او تستعين بمحطات نقل او تحميل في مناطق اخرى، قريبة من البلاد التي توجه اليها الإذاعة، والاتحاد السوفياتي هو الدولة الرائدة في مجال الإذاعات الموجهة، فقد بدا منذ العشرينيات في بث برامج اذاعته الموجهة بلغات الى خارج حدوده للتعريف بما يجري فوق ارضه ولنشر الدعوة البلشفية، وهكذا وجد الارتباط الوثيق بين الإذاعات الموجهة والدعاية، بينما الاساس هو تقديم شعب لنفسه او التعرف بنفسه، وهكذا تعتبر الإذاعة الموجهة سفيرة على الهواء، لكن الدول الاستعمارية اساءت كثيرا للفكر عندما جعلت الإذاعة مجالاً للتأثير على الشعوب الاخرى¹.

¹ - مرجع سابق، ص 94.

3 وظائف الإذاعة:

اصبحت الإذاعة تشكل جزءا من حياة كل مستمع، حيث انه ينظر اليها على انها الصديق الناصح الموجه مصدر الراحة والامل وغيرها من الوظائف المختلفة، التي تسعى الإذاعة الى تحقيقها، كما ان هذه الجملة من الوظائف تختلف وتتنوع من منطقة الى اخرى ومن بلد لأخر، مراعية في ذلك ثقافة المجتمع المتواجد به وخصائصه الاخرى، ويمكن ان تلخص هذه الوظائف فيما يلي :

- **الاعلام:** نقصد بالاعلام الاخبار اي نقل الاخبار التي تشمل حقائق المعلومات من الاحداث الجارية ومن الافكار والآراء من المذيع الى المستمع، ويجب ان تتمتع هذه الرسالة بالمصداقية والموضوعية وذلك لكسب الجمهور اكبر من المستمعين.
- **التثقيف:** يقوم الراديو بدور اساسي وحيوي في تثقف الجمهور، فاذا كانت الثقافة عبارة عن مجموعة من المعلومات والمدرجات التي تتناول شيء المعارف الانسانية من علم وفن وثقافة وادب بما في ذلك اللغة ومجمل الموروثات، التقاليد، العادات واسلوب الحياة والسلوك العام والقيم المختلفة المتوارثة والقيم المستحدثة التي تفرضها متغيرات العصر.
- فان الراديو قادر على المساهمة في تقديم الثقافة بهذا المفهوم الواسع مع التأكيد على القيم الايجابية ونبذ القيم السلبية، كالخلف والجمود التي تعرف تقديم المجتمع.
- **الترفيه:** ان الانسان يمر في حياته بأوقات عصيبة ومتعبة مما يتطلب الترفيه عن نفسه ليتغلب على هذه المتاعب، لذلك فان الراديو يقدم مادة اذاعية تساعد المستمع على ان يمضي وقتا ممتعا فمن خلال هذه البرامج المقدمة كالموسيقى الفكاهة فيشعر بالراحة فتساعد على مواصلة حياته.
- **التحريض:** لقد استخدم الراديو بدياته من اجل التحريض، ويقصد به الحث او التحضير من اجل الاقدام على فعل او افعال معينة به وتعتبر الرسائل التحريضية بمثابة منشورات ثورية مذاعة اذا لها طبيعة نزالية وتعتمد على ايقاظ الدوافع كما تعتمد على الالاح الاعلامي¹.

¹- مرجع سابق، ص 96 - 97 - 98.

لذا يؤدي بالضرورة الى تثبيت الافكار، ويحدد مسار اجباريا امام مستقبل الرسالة التحريضية بما يشبه الارغام على المشي في ذلك المسار كنتيجة لذلك اللاحاح المستمر، حيث يعاد ذات الافكار الوحدة تلو الاخرى، وفي قوالب واشكال برامجية متعددة .

– **الدعاية:** تهدف الدعاية الى تكوين الراي العام، وهو الراي السائد في المجتمع ولا تقصد بالدعاية هنا تقديم افكار خاطئة او اكاذيب، وانما هي استمالة الجمهور والعمل على تحويل اتجاهات نحو مسار جديد ومؤيد وبذلك، فالإذاعة تسعى الى تحسين صورتها وكسب جمهورها.

– **الاعلان:** الاعلان هو الحقيقة دعوة بيع لسلعة او سلع معينة عن طريق ابداء محاسنها، لكي يتقبل الاخرين شرائها او الدعوة لطلب خدمات محددة وما ذلك من تعريف الاشخاص والمؤسسات بل الافكار والراديو، وهنا يمثل اداة لترويج السلع لا اداة لاتصال الاعلامي ويتحول فيه العاملون الى بائعون هم لا يبيعون السلع فقط بل يبيعون المستدعين ايضا اي المستهلكين لأصحاب رؤوس الاموال المعلنين.

اعتمادا على ما سبق ذكره يمكن حصر وظائف الاذاعة المحلية في ان هذه الاخيرة تسعى الى تثقيف المجتمع المحلي ونوعيته، وهذا خلال تلبية المتطلبات التي تتوافق مع عاداته وتقاليده ونقل التراث الثقافي والاجتماعي بين اجياله نقل المعلومات والحقائق الى الجمهور في مختلف المجالات مد الجماهير المحلية بالبرامج التي تخدم احتياجاتها دون حاجتها الى القراءة وصيانة الثقافة المحلية وتطويرها.

– **التعليم:** لا نستطيع الاستغناء بتاتا عن المدرسة ولكن الراديو يمكنه ان يساهم من خلال مساعدة الافراد الاميين كبار السن على التعليم والفهم السريع.

ولا نقصد ان الراديو استطاع ان يحل محل المناهج الدراسية في المدرسة، وانما هو يؤدي وظيفة تعليمية اكثر شمولاً من خلال تقديم مختلف المعارف المعلومات المهارات الخبرات والافكار وغيرها ولا يستهدف الراديو المستمعين الاميين فقط، وانما ايضا المتعلمين بتزويدهم بأفكار جديدة¹.

¹ - مرجع سابق، ص 97 - 98.

- **التنمية:** التنمية وظيفة من اهم وظائف الراديو وخاصة بالنسبة للدول النامية، التي هي في طريق النمو والتنمية مشتقة من نماء ونمو اي الرفع من مستوى الافراد من خلال محاولة القائم بالاتصال جعل المستمعين يتخلون تدريجيا وليس كليا عن القيم السلبية التي تعيق نحوهم، والتنمية تتم على مستويات مختلفة سواء على المستوى الثقافي او الاجتماعي او الاقتصادي.
- **الخدمة:** نظرا لوجود المنافسة الشديدة بين الراديو والتلفزيون، خاصة ان هذا الاخير يتمتع بالصوت والصورة فمن الممكن للإذاعة ان تفقد مستمعيها مما يستدعي ان تقوم بتقديم خدمات اعلامية ذات خصوصية فريدة بالنسبة للجمهور المستمع، بحيث تتوفر الخدمة من اخبارية الى زراعية الى ثقافية الى اجتماعية وايضا اقتصادية، ومن ثم تشد انتباه المستمع وتحقق له منافع.
- **المؤانسة:** نقصد بها استخدام الراديو كصديق يستمع اليه الفرد من خلال تقديم البرامج ويسمح الراديو بدوره الى الفرد بطرح المشاكل وايجاد الحلول لها، اي اتصال الفرد بالإذاعة للتعبير عن اراء عن طريق البرامج، وهذا ما نطلق عليه بالمشاركة، كما ان الاذاعة تعتبر الصديق الحميم خاصة للأفراد المكفوفين وذلك بإيناس وحدتهم¹.

¹ - مرجع سابق، ص 98.

4 التخطيط الإذاعي:

مع نمو الدولة وتطورها أصبحت تخضع للأسلوب العلمي في الإدارة والتشغيل من خلال ما يعرف "بالتخطيط الإذاعي"، والذي يمكن تعريفه بأنه الاستخدام الأمثل للموارد والطاقات المتاحة للإذاعة من أجل تحقيق أهداف محددة في إطار زمني معين.

من هنا ظهر التخطيط الإذاعي الذي لا يختلف في جوهره عن عملية التخطيط بوجه عام باعتبارها جهداً واعياً لتحقيق تكييف النظام بنجاح وترتكز على التفكير المنطقي وتطبيق المعرفة، وينحصر التخطيط الإذاعي في مستويين هما:

الأول: تخطيط إذاعي على مستوى الدولة.

الثاني: تخطيط إذاعي خارج الحدود السياسية للدولة وفيما يلي نبذة عن كل منهما.

أ. التخطيط الإذاعي على مستوى الدولة: وينقسم إلى:

أ. 1 : التخطيط الإذاعي المركزي: "وفي هذا النوع من التخطيط تكون برامج الخطة الإذاعية موجهة إلى أرجاء الدولة بمناطقها المختلفة، على أن يكون هنالك توازن في الخطة من حيث تناولها الموضوعات المختلفة، من خلال تعدد البرامج التي توجه إلى جميع فئات الشعب داخل الدولة"، وغالباً ما تكون هذه الإذاعات في الوقت الحاضر موجهة إلى جماهير الشعب داخل الدولة¹.

وغالباً ما تكون هذه الإذاعات في الوقت الحاضر موجهة إلى جماهير الشعب داخل الدولة، ولكن مع التطوير الإذاعي تصل هذه الخدمات ببرامجها إلى شعوب العالم المختلفة من خلال قوة الإرسال التي تتعاضد يوماً بعد يوم².

أ. 2 : التخطيط الإذاعي الإقليمي: وفي هذا النوع من التخطيط الإذاعي تكون الخدمة الإذاعية موجهة إلى عدة مناطق داخل الدولة، وهنالك نوع من التجانس بين تلك المناطق، من حيث الثقافي والاجتماعي

¹ - مهني محمد، مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعي بصرية، القاهرة، 1999، د.ط، ص 39.

² - حميد جاعد دليمي، التخطيط الإعلامي والمفاهيم والأطر العام، دار النشر، مصر، د.ط، ص 132.

والعادات والتقاليد واللغة، ويوجد مثل لها في جمهورية مصر العربية ومنها اذاعات وسط الدلتا شمال الصعيد اذاعة سيناء... إلخ

أ. 3 : التخطيط الإذاعي المحلي: وهنا تكون الخدمة الإذاعية موجهة الى اقليم صغير نسبيا، فأساس اقامة الخدمة الإذاعية هنا التجانس الذي يكاد يكون تاما من الناحيتين الطبيعية والاجتماعية، لهذا المجتمع فالإذاعة هنا مرتبطة اساسا بمجتمع خاص تجمعته وحدة اقتصادية وثقافية، ولا شان لها بالتقسيمات الادارية او التخطيطية التي قد تصطلح عليها الحكومة في فترة معينة، وفي هذا تختلف الإذاعة المحلية المرتبطة بالمجتمع المحلي الخاص عن الإذاعة الاقليمية المرتبطة بالإقليم المحدد جغرافيا واداريا يضم مجتمعات محلية متنوعة المصالح والثقافات "فالإذاعة المحلية هي تلك الإذاعة التي ترتبط بمجتمع ينطبق عليه مفهوم المجتمع المحلي كما سبق تحديده"، اي انها تلك الإذاعة التي تخدم مجتمع محدودا او متنافسا من الناحيتين الطبيعية والاجتماعية مجتمعا له خصائص البيئة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتشابهة والتميزة وتجمع افراده وحدة فكرية وثقافية وتراثية خاصة وتكون هذه الإذاعة هي مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم، وتعكس تراثهم وافكارهم بل وحتى لهجتهم المحلية.

ب. التخطيط الإذاعي للجماهير خارج الدولة: يكون تخطيط البرامج الإذاعية في هذه الحالة موجها الى الجمهور في دول اخرى، بمعنى مخاطبة شعوب العالم المختلفة وتزويدهم بالأخبار والمعلومات بهدف التأثير عليهم واقناعهم بعدالة قضايا الدول التي توجه الارسال وبالتالي تتبنى الجماهير مواقف مؤيدة لدول الباثة، فهي تتبنى وجهة نظر الدول الباثة، ومن هنا يمكن ان نطلق على هذه النوعية من الاذاعات مسمى الاذاعات الموجهة¹.

وتعود بداية استخدام الإذاعة الموجهة الى بداية استخدام الموجة القصيرة، ذلك ان استخدام تلك الموجة يعتبر ثورة علمية كبيرة في مجال الاتصالات لأنها تستطيع الوصول الى مسافات بعيدة، وفي الصفات القادمة نلقي الضوء على الجوانب الاساسية للإذاعات الموجهة لما ذلك من اهمية خاصة سواء لفهم هذه الاذاعات بوجه عام او لطبيعة دورها في الاعلام الدولي.

¹ - مهني محمد، مرجع سابق، ص 40.

ت. توجيه الإذاعات خارج الحدود: حينما بدأ الرأي العام الدولي على سطح السياسة الدولية ويؤثر في الأحداث الدولية أدركت الدول أهمية مخاطبة هذا الرأي وكسبه الى جانب قضاياها حتى يتبنى آراءها ويؤيد وجهة نظرها.

وكانت الإذاعة أسرع وأنجح الوسائل التي استطاعت الدولة استخدامها لمخاطبة شعوب الدول الأخرى، وكان العالم مقسماً عند ظهور الموجات القصيرة الى امبراطوريات كبيرة وفي الوقت الذي نجحت فيه تجارب البث الإذاعي على الموجات القصيرة الى حدود ومسافات بعيدة "وإما الظروف الجديدة رأت الدول الاستعمارية الكبرى وجوب اتخاذ بعض الإجراءات الدفاعية، وكان أول هذه الإجراءات هو توجيه إذاعات عبر الموجات القصيرة لمخاطبة الجماهير خارج حدودها"¹.

¹ - مرجع سابق، ص 40.

المطلب الثاني : الإذاعة المحلية

1. الإذاعة المحلية طبيعتها وخصائصها:

يعرفها الدكتور "عبد المجيد شكري"، على انها جهاز يخدم مجتمعا محليا، بمعنى ان الإذاعة المحلية تبث برامجها لمخاطبة مجتمعا، خاصة محدودة العدد يعيش فوق ارض محدودة المساحة، تخاطب مجتمعا متناسقا من الناحية الاقتصادية والناحية الثقافية والناحية الاجتماعية بحيث يشكل هذا المجتمع الواحد فهي تتفاعل مع هذا المجتمع، تأخذ منه وتعطيه وتقدم له الخدمات المختلفة الجمهور المستهدف لكل اذاعة محلية هم افراد هذا المجتمع المحلي، كان يكونوا سكان قرية واحدة او مجموعة قرى متقاربة ومتجانسة كبرى¹.

كما يعرفها حسان التليلي: على انها مصطلح يدل او يقابل الإذاعة المحلية، ويدل اساسا على ان الجمهور الذي تتجه اليه الرسالة الاعلامية يمكن ان يكون سكان اقليم او مدينة، او حي، او مؤسسة ويمكن الغرض من انشائها تجاريا بحثا، تو تقديم خدمات شتى لجمهور المستمعين².

ويعرفها زهير احداون على انها لغة العصر، وان الاتجاه العالم يتجه نحو نشر هاته الاذاعات³.

كما تؤكد نوال محمد عمر "على ان الاذاعات المحلية اضحت ثورة العصر نظرا لما لها من دور في تقديم خدمات تعطي اهمية خاصة للبيئة، التي تبث لها برامجها المتميزة بطابع الحركة والمرونة والمندرجة ضمن الخدمات العلمية والتنقيفية والترويجية والاجتماعية⁴.

اذن فان الإذاعة المحلية هي التي تتيح لجمهور الافراد امكانية معايشة الاحداث ذاتها في ان واحد، كما تحاول دعوة هؤلاء الافراد الى التحول العميق صوب ما تنتشده الامة الصغيرة الموجه اليها البث المحلي من اقامة شبكات تبادل جديدة، وفتح آفاق حديثة امام متطلبات مختلف سكان الاقليم.

¹ - عبد المجيد شكري، الاذاعات المحلية، لغة العصر، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1987، ص 13.

² - حسان التليلي، اعلامنا المعتل، المنشورات الجامعية والعلمية، باريس، 1984، ص 101.

³ - زهير احداون، تاريخ الاذاعة والتلفزة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص 108.

⁴ - نوال محمد عمر، الاذاعات الاقليمية، دراسة نظرية ومقارنة، دار الفكر العربي، مصر، 1993، ص 62.

نطاق الجمهوريات، المقاطعات في النطاق المحلي الا ان هذه الاخيرة لاتزال خاضعة اقليمية تنبثق من بيئة معينة ومحددة، توجه الى جماعة بعينها تربط بعضها البعض في هذه البيئة وظروفها الواقعة، وبالتالي اصبح انعكاسا للتراث الثقافي والقيم لهذه الاخيرة (البيئة)، ويعتمد اعتمادا كلياً على كل ما هو موجود فيها من افكار بحيث تكون هذه الافكار السائدة بين الجمهور المستهدف، وتصبح القيم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، والعادات والتقاليد هي التي تكون في النهاية اسلوب مضمون ومحتوى الاذاعة الاقليمية¹.

كما نجد ان الاذاعة المحلية تشمل على عدة خصائص من بينها انها تنقل واقع المجتمع، لذا لا بد ان يكون هناك اتصال وثيق، بينها وبين اجهزة الحكم المحلي، بواسطتها يتم تبادل المعلومات والآراء فتقدم اجهزة الحكم المحلي الخطط والتعليمات والقرارات الى المواطنين المحليين، فهي وسيلة توفيق بين متطلبات الجمهور وبين الادارات والهيئات المسؤولة في المجتمع المحلي، وفي نفس الوقت تنقل آراءهم وافكارهم ومطالبهم وشكاويهم الى هذه الهيئة، اذ ان الاذاعة المحلية نوع من الرقابة الشعبية، فتشمل افراد المجتمع المحلي، وتختتم وتلبي حاجيات والمجتمع وحل مشاكله.

وهي جهاز اعلامي ولها رقعة جغرافية محددة داخل الدولة بالإضافة الى ان المجتمع الذي تغطيه متناسقا من الناحية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، كما انها تتفاعل مع المجتمع الذي تغطيه، فهي تبث له برامج تقصد بها خلق تأثير في مجالات عدة، كما يمكن ان تفتح لجمهورها داخل هذا المجتمع فرصة المشاركة في بعض البرامج .

وتتميز هذه الاخيرة ببساطة الاسلوب واللغة واستعمال الدمجات المحلية كعامل هام في نشر الثقافة بين الاوساط الشعبية، واحياء التراث المحلي، كما تتناول القضايا والمسائل التي يعاني منها المواطنين وتشغل بالهم، من اجل معالجتها وايجاد الحلول المناسبة، وتقدم الاخبار المحلية والوطنية والدولية، حيث انها هي الاسبق في بث وتنقل الانباء المتعلقة بالمجتمع المحلي، كما ان افضل البرامج التي تقدمها تلك يكون الاتصال فيها مباشرا وعبر الهاتف، بين المستمعين ومختص او مسؤول او مجموعة من الختئين في ميدان معين، التناول قضية

¹ - عبد الله المسلمي ابراهيم، الاعلام الاقليمي، دراسة ميدانية نظرية، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993، ص 28.

ما من جميع جوانبها، ونجاح هذه البرامج يتوقف على قدرة الضيف على استيعاب الاسئلة، وقدرة المذيع على ادارة الحوار¹.

2. تطور الإذاعة المحلية عبر العالم:

تبدأ قصة الراديو عام 1865، عندما تتبأ عالم بريطاني لامع هو "جيمس كلارك ماكسويل" J . Maxwell بوجود الموجات الكهرومغناطيسية.

واثبت العالم الالمانى "هنريك هرتز" Hertz . H بعد عشرين عاما صحة نظرية ماكسويل، وحفزت نتائج هذه الابحاث مخترعا ايطاليا يبلغ العشرين من العمر هو "جو جليمو ماركوني" J . Marconi عام 1894، فأقام معملا في منزله ليجري تجارب على الاستخدام العملي للموجات الكهرومغناطيسية.

وشهد عام 1895 تجربة ارسال ماركوني لأول اشارات لاسلكية عن طريق الراديو اللاسلكي، ويعتبر اليوم الثاني من يونيو 1896 من الايام الهامة في مسيرة الراديو حيث سجل ماركوني اختراعه الجديد: التليغراف اللاسلكي.

واستمع ماركوني في 12 ديسمبر 1901 لرسالة بعث بها عبر الاطلنطي من محطة ارسال في كور نوول بإنجلترا لسان جون في ينوفوندلاند، واعلنت الصحف والمجلات في جميع انحاء العالم هذا الحدث التاريخي ورحبت به.

الا ان الراديو لم يصبح حقيقة واقعة الا عام 1920، وتعتبر الولايات المتحدة الامريكية الدولة الاولى التي اجريت فيها اولى التجارب في هذا الحقل، فلقد تمكن الدكتور فرانك كونراد من تشغيل محطة تليفون للهواة مرتبطة بالاختبارات التي كان يجربها مصنع شركة "وستجهاوس" في احدى مدن ولاية بنسلفانيا الامريكية واصبحت تذيع برامج منتظمة في 2 نوفمبر 1920 مع اجراء انتخابات الرئاسة الامريكية.

¹ - عبد المجيد شكري، مرجع سابق، ص 13 - 77.

وعرفت بريطانيا الإذاعة عام 1020، وفرنسا 1921، وأستراليا والمانيا عام 1923، ويذكر خليل صابات انه ما إن انقضت سنة 1924 حتى كان هناك محطة راديو على الاقل في دولة كل من دول العالم المتقدم، وقفز عددها عام 1920 الى اكثر من 7500 محطة¹.

اما في الاتحاد السوفياتي كانت اول محطة اذاعية سوفياتية محلية انشئت في العاصمة عام 1922، وفي سنة 1929 وصل عدد المحطات المحلية الى 23 محطة تعمل في نطاق الجمهوريات، المقاطعات في النطاق المحلي الا ان هذه الاخيرة لاتزال خاضعة لسيطرة الدولة، و ذلك من خلال تقديم التوجيهات السياسية والنصائح المتعلقة بالإخراج والتنفيذ، اما في يوغسلافيا كدولة اشتراكية كان يوجد بها 49 محطة اذاعية محلية سنة 1955¹.

¹- عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، وسائل الاعلام (نشأتها، تطورها، افاقها المستعملة) دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1 2006، ص11.12.

3. تطور الاذاعات المحلية عبر العالم العربي:

لقد بدأت الاذاعة في بعض الدول العربية بداية تجارية، حيث انشا بعض الافراد او الشركات محطات اذاعية مثلما حدث في الجزائر ومصر 1925 وتونس 1935، واتسمت هذه المحطات بالسعي لتحقيق الربح المادي والترويج للسلع واجهزة الاستقبال واذاعة الاعلانات، وانشئت محطات حكومية في هذه الدول بعد الغاء الاذاعات الاهلية¹.

ومن جهة اخرى قامت بعض الدول العربية بالاستعانة بمؤسسات اجنبية في مجال اقامة وتسيير محطاتهم الاذاعية مثلما كان الحال في مصر بين 1934 و1947، اين قامت الحكومة المصرية باستدعاء مؤسسة (ماركوني) البريطانية للقيام بتلك المهمة والشيء نفسه حدث في تونس اين تكفلت مؤسسة فرنسية وعن طريق مرسوم صدر 1948، بعد ان امتت المحطات الاذاعية في تونس.

ومنذ العشرينات بدأت المنطقة العربية تعرف ظهور الاذاعة المسموعة فقط ظهرت في الجزائر عام 1925، وفي مصر 1926، وفي المغرب 1928، وفي تونس 1935، وفي العراق عام 1936 ولبنان 1938 ام في ليبيا عام 1939 وفي السودان عام 1940، وفي سوريا 1941، وفي الصومال عام 1943، والجمهورية العربية اليمنية عام 1947، وفي الاردن 1948، وفي العربية السعودية 1949، وفي الكويت 1951، وفي جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية عام 1954، وفي موريتانيا 1956، اما اذاعة فلسطين فقد انشئت عام 1964، اما "صوت فلسطين" فقد انشأت عام 1968، وفي ابو ظبي انشئت الاذاعة عام 1969، ثم تحولت عام 1971 الى اذاعة الامارات العربية المتحدة وفي عمان ظهرت محطات الإذاعة عام 1971.

لقد اكد "راسم محمد الجمال" ان هذا التباعد الزمني الذي يزيد عن اربعين سنة الجزائر 1925، وعمان 1971 كان هو السبب في التفاوت والتباين في هذه الوسيلة بين الدول العربية من حيث الخبرة الإعلامية واصول الممارسة الاعلامية والتجزئة، غير ان وضعية الاذاعة المسموعة على المستوى القومي تبدو هزيلة بالنسبة للوضعية العالمية لهذه الوسيلة،

¹ - عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، مرجع سابق، ص 12.

اذ ان الجدول الاول يقدم لنا ارقاما تبين بان نصيب المنطقة العربية من عدد اجهزة الراديو على المستوى العالمي ضعيف.

الجدول رقم 01

عدد اجهزة الراديو على المستوى العالمي ونصيب الدول النامية و الاقطار العربية .

عدد اجهزة الراديو التي تخص كل 1000 ساكن					عدد اجهزة الراديو (بالملايين)					عدد اجهزة الراديو العولم
1987	1980	1975	1970	1965	1987	1980	1975	1970	1965	
370	292	255	204	170	1860	1293	1032	744	577	الاجمالي العالمي
171	94	66	43	320	655	507	591	112	25	الدول النامية
248	172	121	81	56	50	28	17	10	06	الاقطار العربية
67.02	58.9	47.45	39.7	32.94	2.63	2.16	1.64	1.34	1.04	النسبة المئوية لنصيب العرب من الاجمالي العالمي .
145.02	182.97	182.33	188.37	17.5	7.63	9.12	15.31	8.92	08	النسبة المئوية للعرب من اجمالي الدول النامية

المصدر: راسم محمد الجمال، الاتصال والاعلام في الوطن العربي، ص 100¹ .

فاذا علمنا ان عدد اجهزة الراديو في العالم عام 1965 كان يفوق 500 مليون جهاز نصيب العرب منه لم يتجاوز 6 ملايين، اي بنسبة 1.04 % وتبقى الارقام الواردة الجدول 2 تدل على الانخفاض خلال السنوات الممتدة الى غاية 1987 اين بقي عدد اجهزة الراديو في الدول العربية منخفض اذ وصل ال 50 مليون جهاز مقارنة بإجمالي عالمي 1860 مليون جهاز .

¹ - راسم محمد الجمال، الاتصال والاعلام في العالم العربي في عصر العولمة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط.1، 2006، ص100.

غير ان ما يمكن ملاحظته هو ان عدد اجهزة الراديو في الدول العربية قد شهد تطورا ملحوظا منذ السبعينات حيث ارتفعت نسبة العرب منها من 1.04 عام 1965 الى 2.83 % عام 1987، الا ان تطور هذه النسب بقي بطيئا مقارنة بالتطور العام للإذاعة على المستوى العالمي .

ومن الملاحظ بالنسبة لحصة كل 1000 ساكن من اجهزة الراديو انها في وضعية قد تختلف عن المؤشرات الاخرى التي هي في انخفاض، اذ ان الجدول 1 يؤكد انه رغم ضآلة حصة كل 1000 ساكن من اجهزة الراديو في الدول العربية مقارنة مع مثيلتها على المستوى العالمي، فإنها كانت منذ 1970 مرتفعة مقارنة بنصيب كل 1000 ساكن من اجهزة الراديو في الدول النامية والشيء نفسه يلاحظ على النسب المئوية التي كانت دائما عالية منذ 1965، اذ وصلت آنذاك الى 17.5 % من النسب الكلية للدول النامية، وقد تعود هذه الظاهرة الى الانتشار الواسع لأجهزة الراديو (خلال السبعينات خاصة) والى دورها كقناة للاتصال جد فعالة بين السلطة السياسية والجماهير العربية الواسعة خاصة في مرحلة ما بعد الاستقلال التي شهدتها معظم الدول العربية.

اما على المستوى القطري فعلى الرغم من ان معظم الدول العربية قد تجاوزت مقاييس شرام (1000 جهاز لكل الف ساكن) وكذلك اليمن العربية (34 جهاز لكل 1000 ساكن) وتعتبر لبنان اول دولة من حيث توزيع عدد الاجهزة على كل 1000 ساكن بمقدار 772 جهاز لكل 1000 وذلك عام 1987، وتعتبر مصر الرائد في عدد اجهزة الراديو وذلك بعدد 15500000 جهاز وتبقى جيبوتي اضعفها من حيث عدد اجهزة الراديو اذ قدر عام 1987 بـ 23 الف جهاز.

اما فيما يخص عملية البث فإنها تختلف باختلاف نسبة تقدم او تخلف الاذاعة في الدول، فمعظم الدول العربية تحتوي على اذاعات تلتقط موجاتها بسهولة من طرف الاقطار المجاورة وفي معظم الحالات فإنها تستعمل الموجات المتوسطة لتصل الى المستمعين داخل القطر والموجات القصيرة للوصول الى المناطق البعيدة، وهناك في المنطقة العربية 244 محطة اذاعية ترسل على مختلف امواج الترددات وتقدر قوتها الاجمالية التي تعطي كل المنطقة العربية بـ 24000 كيلوات .

كما ان بعض الاذاعات العربية تستورد برامج من الدول العربية سواء عن طريق الاتفاقيات الثنائية، او المتعددة الاطراف، او عن طريق اتحاد اذاعات الدول العربية وستاتي الى هذه المنطقة بشيء من التفصيل في موضع اخر من هذا الفصل¹.

على الرغم من تخوف بعض الملاحظين من امكانية تقلص دور الاذاعة بسبب انتشار التلفاز ودوره في المجتمعات العربية من نقشي الامية بين اوساط الجماهير الريفية منها خاصة، الامر الذي يؤدي الى اللجوء بهدف استقاء الاخبار، كما لا يخفى علينا ايضا انه

جدول رقم 02

عدد اجهزة الراديو في المنطقة العربية و حصة كل 1000 ساكن منها .

عدد اجهزة الراديو لكل 1000 ساكن				عدد اجهزة الراديو بالآلاف				اجهزة الراديو البلدان
1987	1980	1975	1970	1987	1980	1975	1970	
137	183	173	161	900	537	450	370	الاردن
319	236	103		450	240	52		الامارات
518	369	313	265	235	125	85	52	البحرين
121	157	144	74	1300	1000	804	388	تونس
227	198	187	47	5650	3700	3000	710	الجزائر
89	69	54		23	21	13		جيبوتي
272	297	131	11	3400	2500	950	87	السعودية
229	187	72		5300	1700	1150		السودان
231	193		187	2600	1700		1178	سوريا
						68	50	

¹ - يوسف تمار، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال، التكامل الاعلامي العربي بين الامكانيات والتصور "دراسة تحليلية للخطاب عن (التكامل العربي الاعلامي)، 1986 - 1995، ص 107 - 108.

38	21	16	14	260	112	1252	1062	الصومال
199	158	114	110	3400	2100	15		العراق
649	306	20		860	300		25	عمان
516	437		225	165	100		105	قطر
327	262		141	600	360	1321	610	الكويت
772	749	477	243	1550	2000	110	85	لبنان
221	66	45	43	900	200	1520	4400	
211	145	141	133	15500	6000	1400	935	ليبيا
206	155	21	61	4800	3000	82	55	مصر
135	97	60	40	200	150	96		المغرب
154	63	58		350	118	87		موريطانيا
34	18	16		250	110			اليمن الديمقراطية اليمن العربية

المصدر: راسم محمد الجمال، الاتصال والاعلام في الوطن العربي، ص 111.

من حيث التغطية الجغرافية فان الاذاعة المسموعة اكثر قدرة على التغطية من وسائل الاعلام الاخرى، وعليه ينبغي اعادة النظر في خصائص هذه الوسيلة من حيث قدرتها على الربط بين مختلف ارجاء المنطقة العربية، ولقد حاول اتحاد اذاعات الدول العربية اقامة مشروع في هذا الاطار يمكن في احداث برنامج اسبوعي تحت عنوان "اللقاء العربي" بين كل اسبوع انطلاقا من اذاعة عربية معينة ويشمل مواد ثقافية وترفيهية وعلمية واجتماعية تكون خمس دقائق منه مخصصة لفلسطين، وان تبرمج الاعياد الدينية والوطنية في كل البرامج كما تأخذ بعين الاعتبار تعريف الشعب العربي العريض بعضه ببعض ولكن هذا المشروع لم يتعد اطاره النظري .

اما فيما يخص دور الاذاعة المسموعة في تحقيق التكامل الاعلامي العربي فيمكن ان نشير الى عدة اسس يمكن الاعتماد عليها في هذا الإطار:

- مساعدة الدول العربية التي تحوي على عدد قليل من المحطات الاذاعية وتقرير تلك الموجودة.
- احداث برامج دورية تختص بالتبادل على المستوى القومي ويتكفل اتحاد اذاعات الدول العربية برسمها تقنيا.
- الاخذ بعين الاعتبار المكانة الخاصة التي تحتلها الاذاعة المسموعة في اوساط الجماهير العربية لتوظيفها ايدولوجيا في خدمة متطلبات التنمية.
- تشجيع الاستثمارات في اقامة محطات جهوية واقليمية من طرف الدول ذات رؤوس الاموال الكبيرة¹.

¹- يوسف تمار، مرجع سابق، ص 109 - 110 - 111.

4. الإذاعات المحلية في الجزائر:

يعتبر القرار المؤرخ في 10/07/1986 المتعلق بإعادة الهيكلة للمؤسسة الوطنية للإذاعة بمثابة القرار الذي يثبت ويؤكد استقلالية المؤسسة الوطنية للإذاعة من ناحية الاستقلال المادي والمعنوي، ويعد هذا القرار كأول خطوة تحرر بموجبها ثان اضخم مؤسسة اعلامية في الجزائر الا انها بقية سياسة الحزب الواحد، مما ادى بشكل او باخر الى خلق جو من الحرية.

وبقيت الاحوال على ماهي عليه الى غاية احداث 05 اكتوبر 1988 التي ترتبها عنها ظهور التعددية الحزبية السياسية وبالتالي ظهور التعددية الاعلامية فاضحت السلطة تنظر الى المجتمع الجزائري من منطلق تعدد الافكار والآراء و فرض عليها ايجاد السبل والاطر والوسائل التي تعبر بها كل فئة او شريحة او جماعية عن رايها.

وهذا كل ما اكد عليه دستور فيفري 1989 حين اقر لأول مرة التعددية السياسية الفكرية، وذلك من خلال مواده (35_36_39_40) اثر مشاهدة التغيرات في قطاع الاعلام اذ عرف قطاع السمعى اقامة شبكات اعلامية متعددة تمثلت اساسا في اقامة محطات عمومية محلية في عدة ولايات من القطر الجزائري بعد ان كان الاعلام مستقرا على القنوات الاربعة، الاولى التي تبث برامجها باللغة العربية، الثانية التي برامجها بالأمازيغية، الثالثة التي تبث برامجها الفرنسية، الرابعة التي تمزج بين الاسبانية والانجليزية¹ في فترات محدودة البث، كان المواطن في المناطق النائية من الوطن يعاني من التهميش على المستوى المحلي، يمكن بعد صدور قانون الاعلام 1990 الذي اكد على حق المواطن في الاعلام، وهذا يعني عدم اقتصار الاعلام من خلال اجهزته ومضمون رسالته على فئة معينة، بل تعدى ذلك ليصبح اعلاما جماهيريا يستهدف كل المواطنين ويخدمهم عبر كل ارجاء القطر الوطني، وفي ظل هذه التطورات اصبح لزاما على القطاع السمعى الاذاعي التقرب اكثر فاكثر من المواطن، واصبح ضروريا جدا لسكان هاته المناطق ، وفي هذا الصدد شرعت المؤسسة الوطنية سنة 1991 في اقامة عدة محطات اذاعية محلية تهدف الى فك العزلة الثقافية والاجتماعية

¹ - عبد الله ابراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 83.

والاعلامية في المناطق الداخلية والنائية من الوطن الجزائري كإذاعة الاغواط سنة 1991
وإذاعة سطيف¹.

¹- زهير احدان، تاريخ الإذاعة والتلفزة الجزائرية مرجع سبق ذكره، ص 108، 109.

خاتمة:

الإذاعة المحلية الجزائرية هي وسيلة اتصال بين الدولة والمجتمع بحيث انها تنقل انشغالات المواطن المحلي وتوصلها الى اصحاب القرار وهذا في شتى المجالات، واصبحت اداة تربية وتنقيف وترفيه معا، وقد تحولت من وسيلة اتصال جماهيرية مرتبطة اساسا بمجتمع خاص محدود المعالم والظروف، وانها الإذاعة التي تخدم مجتمعا محددًا ومتناسقا من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية، وكذا الاقتصادية وهي تتميز بمجموعة كونها تنقل واقع المجتمع وتوصل مجموعة من الخطط والتعليمات والقرارات المتخذة من طرف اجهزة الحكم المحلي.

اما عن دورها المتميز في المجتمع فنجدها تقوم بتزويد افراده بأنباء داخلية وخارجية ونشر الثقافة وتشجيع مختلف الفنون والترويج لها، مع تحقيق شرط التفاعل لعملية الاتصال فهي ضرورية وهذا راجع لمجموعة الوظائف التي تؤديها، ومن خلالها يتم الاعلام والاخبار اضافة الى تنقيف الافراد.

مقدمة:

ان فضول الانسان منذ القدم دفعه الى البحث والمعرفة ومحاولة الاكتشاف، هذا ما فرضته عليه طبيعته البشرية فهو اجتماعي بطبعه ادى ذلك الى ظهور الخبر وتناقله بين الافراد والجماعات واستقباله في نفس الوقت، فكان هناك الخبر المسموع ثم جاء الخبر المخطوط وبعد ذلك الخبر المطبوع ويظهر الاذاعة اعادت للخبر المسموع مكانته واصبحت من اكثر الوسائل تأثيرا على الجمهور.

المطلب الاول: ماهية الخبر

1. المفهوم العام للخبر:

لا يوجد تعريف واحد للخبر، ذلك ان مفهومه يختلف من عصر الى اخر، ومن نظام حكم الى اخر... وان اقدم تعريف للخبر هو الذي قاله "اللورد نورثكليف" عام 1865 وهو: ان الخبر هو الاثارة و الخروج عن المألوف فعندما يعرض الكلب رجلا فليس هذا بخبر، ولكن عندما يعرض الرجل كلبا فهذا هو الخبر¹.

هناك تعريفات للخبر لا حصر لها، ويمكن ان نعرض لا برزها فيما يلي:

* الخبر هو سرد دقيق وصحيح وصادق لأحداث وقعت، وكشوف اتضحت ومعلومات ذكرت، على ان يؤثر ذلك كله في القراء ويثير اهتمامهم.

* الخبر هو وصف او تقرير دقيق غير متحيز من الحقائق الهامة التي تتصل بوقائع جديدة تعني وتهم القراء.

وهذه التعريفات تكشف عن بعض خصائص وتلقي انوارا كاشفة عليه، فالتغير خاصة اصلية فيه وماهية الخبر تتحدث على ضوء التعريفات السابقة مجتمعه، لنستخلص ان الخبر هو كل ما هو جدير بالنشر، لاتصاله باهتمامات اكبر جمع من الناس وهو بذلك يحمل جديدا يسترعي انتباه الكثير من القراء لارتباطه بمصالحهم، ولاتصاله بأفكارهم، وهو كذلك كل ما يمكن ان ينجم عنه من عواقب او نتائج تشمل عداد ضخما من الناس، على ان يحاط هؤلاء علما به وقته واوانه.

* الخبر هو تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة او واقعة او فكرة صحيحة تمس مصالح اكبر عدد من القراء وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته، اي اتصاف الخبر بالصدق والدقة والموضوعية وبالمساهمة في تنمية المجتمع وترقيته.

* فالخبر في اللغة هو العلم بالأمر ومعرفته على حقيقته.

كذلك فان مفهوم الخبر في الدول المتقدمة يختلف عن مفهومه في الدول النامية ويشير الدكتور فاروق ابو زيد الى ان جميع من تصدوا لتعريف الخبر في المكتبة العربية سواء من

¹ - محمد حمد خضر، مطالعات في الاعلام، دار المريخ للنشر، الرياض، ط 2، ص 193.

تبنى منهم المفهوم الليبرالي للخبر او من تبنى المفهوم القائم على نظرية المسؤولية الاجتماعية او المفهوم الشكلي او المفهوم اللغوي، فقد تجاهلوا تماما واقع الصحافة المصرية والعربية كجزء من صحافة العالم المختلف في الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية، وكجزء من صحافة العالم الثاني في فترة ما بعد الحرب حتى اليوم¹.

لا يقتصر اي خبر على الاجابة على الأسئلة الخمسة او الستة المعروفة متى، ومن، واين وغيرها التي مل الطلاب من سماعها وترديدها فلكي يكون الخبر مفهوما، او لمجرد ان يلقى وقعا لدى الجمهور فهناك نوعا من التحليل العارض، وهو قد يشرح الاسباب التي ادت الى وقوع هذا الحدث وقد يضيف اليها النتائج المترتبة عليه، وقد يقتصر الامر على جملة واحدة تلتى بطريقة عرضية في ثنايا تقديم عناصر الخبر، وعلى اي حال، فان الاجابة على "كيف" وقع الحدث تتضمن تحليلا سواء اردنا ام لم نرد .

هناك من يحاول تعريف الخبر بتقديم الامثلة التي تعبر عن طبيعة الخبر بحيث تميزه عن التحليل والتعليق، والواقع ان هذا غير كاف في حد ذاته، لان المدلول الاجتماعي للخبر، اي تأثيره على حياة الفرد والجماعة، هو الذي يضيف على الخبر معنى، ويجعله واقعا متحركا وملموسا².

¹ - اميرة الحسيني، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص 57، 58، 60.
² - سعيد محمد السيد، انتاج الاخبار في الراديو والتلفزيون، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت، القاهرة، 1988، ط1، ص 13، 14.

2. المفهوم الصحفي للخبر:

تعددت تعريفات علماء الاتصال والباحثين والعاملين في ذلك المجال، فقد تنوعت وتعددت تعريفاتهم بشكل ملفت للنظر، فقال بعضهم ان الخبر هو كل شيء يحدث او انه شيء لم تكن تعلمه امس، او هو ما يتحدث عنه الناس وما يريدون معرفته، او هو تقرير عن حدث. وقال البعض الاخر ان الخبر هو حدث يقع في وقت معين، و يهم او يؤثر في اكبر عدد من الناس على ان يقدم بطريقة مفهومة له، او هو بعض وجوه النشاط الانساني الذي يهم الراي العام، ويضيف الى معلوماته جديدا¹.

ويتم تفسير معنى كلمة "اخبار" ايضا في اطار دلالة هذا المصطلح بالنسبة للقائمين على وسيلة الاعلامية، فمن المعروف ان المنظمات الاخبارية تستقبل قدرا هائلا من الاخبار اليومية ولكنها لا تنشر الا القدر اليسير من هذه الاخبار بعد ان يتخذ القائمون عليها عدة قرارات، هذه القرارات تتبع من تجديد ماهية الاخبار، وما الذي يجب اغفاله حسب القيم السائدة في المنظمة الاخبارية، فلكي يذاع الخبر لابد ان يمر على حراس البوابة الاعلامية مثل المندوب او المصدر الاساسي للخبر او المحرر او المترجم وكل منهم يؤثر في الخبر وفقا لقيمه واتجاهاته وخلفياته البيئية والثقافية والاجتماعية ومعتقداته الايديولوجية، ثم يأتي رئيس التحرير او مدير غرفة الاخبار الذي يراقب الخبر وفقا لسياسة السائدة في المنظمة الاخبارية وحسب اختلاف اساليب السيطرة والتمويل واتجاهات العاملين ورغبات الجماهير، فمفتاح اتخاذ القرار لإذاعة اي خبر لابد ان يلبي احتياجات المنظمة الاذاعية ويتوافق مع اهتماماتهم.

وعلى هذا الاساس تتحدد الاخبار وفقا لثلاثة عوامل اساسية هي : طبيعة الأحداث نفسها، واتجاهات الصحفيين العاملين بالإذاعة، والسياسة العامة التي تعتنقها المحطة الاذاعية. ويختلف الصحفيين مع الاكاديميين في تعريف الخبر الا انهم يتفقون على ان الحدث يعتبر دوليا اذا توافرت فيه بعض السمات مثل ان يتسم بالحالية وان يحوى صراعا نابعا من اختلاف الآراء حول حقيقة ملموسة، وان يتميز بالقرب النفسي للجماهير او يهم عددا كبيرا منهم، وان يشكل جزءا من قصة مستمرة تثير الاهتمامات الحالية للجماهير².

¹ اميرة الحسيني، نفس المرجع السابق، ص 59 -

² - حسن عماد مكاري، الاخبار في الراديو والتلفزيون، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1989، د.ط، ص 24.

3. الخبر كوظيفة اساسية للإذاعة:

الراديو هو الاخبار، والاخبار هي الراديو، انها الاساس الذي يقوم عليه عمل الراديو، او هي اساس وجوده، والاخبار معلومات وبذلك تدخل الاخبار في اطار الوظيفة التثقيفية للراديو، اي التثقيف السياسي والاجتماعي والاقتصادي والعلمي، والتاريخي والادبي، وغيرها حسب طبيعة الاخبار المذاعة، فالأخبار ليست مجرد اخبار سياسية او احداث سياسية وغير سياسية مما يهم الجماهير في كل مكان ومعظم الناس يتلقون الاخبار المحلية والقومية والعالمية عن الراديو الذي جعل الدنيا بين اطراف اصابعنا والراديو هو بذلك المذيع، اي الذي لا يستطيع ان يكتف السري، والمذيع هو من يقوم بإذاعة ما يصله من اخبار اي نشرها وعدم كتمانها، فالأخبار ان هي الاصل وثقة الناس في صحة الاخبار المذاعة من الراديو لا حدود لها ويستخدم الناس عبارة "الاذاعة قالت" كدليل على صحة الخبر، واذا جد جديد او سرت اشاعة تتعلق بحدث او شخصية معينة، اسرع الناس الى فتح اجهزة الراديو وسمعنا عبارة واحدة تتردد "افتحوا الراديو بسرعة" هناك ثقة شبه كاملة في الخبر الذي يذيعه الراديو اكثر من اي مصدر اخر، ولهذا فان اقسام الاخبار في كافة الاذاعات هي اقسام الاكثر اهمية وهي على نفس القدرة من الاهمية في الاذاعة المحلية، والخبر في الاذاعة المحلية لا يقصد به مجرد الخبر المحلي، بل الخبر الذي يهم افراد المجتمع المحلي سواء كان هذا الخبر محليا صرفا او خبرا قوميا، او خبرا عالميا، بل دخلت الاخبار دائرة الاذاعات النوعية المتخصصة حيث تجد محطات اذاعية خاصة بالأخبار فقط ولهذا يعتبر الخبر وظيفة اساسية في الاذاعة¹.

¹ - عبد المجيد شكري، الفن الاذاعي وتحديات تكنولوجيا قرن جديد: اسس نظرية وتطبيقية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1998، ص

4. علاقة الخبر الإذاعي بثقافة المجتمع:

ان موارد الراديو الثقافية ضخمة وقد بدأ يلعب دورا رئيسيا في التعليم بالاشتراك مع التلفزيون ... ونحن نعرف بالتأكيد حالة المدارس اليوم ومشاكلها من حيث نقص الاساتذة والامكانيات وتزايد عدد الطلاب ... ويمكن للراديو ان يساهم في حل هذه المشكلة ... كما انه يمكن ان يساهم في تعليم المواطنين بعد الانتهاء من المدرسة والحصول على الشهادة التي تمنحها ... ليس هذا فقط بل انه في استطاعته ايضا ان يهتم بمختلف اوجه النشاط المهني، "في كثير من الدول برامج اذاعية متخصصة تتوجه الى هذه الفئات او تلك في عالم العمل، وتقدم لهم الجديد في مجالات عملهم واخر الاكتشافات والمخترعات في ميادين العمل والتكنولوجيا واخر النظريات الفلسفية والاتجاهات الفكرية والفنية.

كما تقوم الاذاعة بالاشتراك مع العائلة والمدرسة ووسائل الاعلامية الاخرى بدور هام في عملية التطبيع والتنشئة الاجتماعية وذلك بنقل انماط السلوك المقبول والقيم الشائعة مما يساعد الفرد على اكتساب ثقافة جماعته واساليبها الاجتماعية وبسلك سلوكا يأخذ توقعات الاخرين في اعتباره، ومن الضروري ان نؤكد ان التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة تمتد من الطفولة حتى الشيخوخة، فبعض الاساليب على سبيل المثال مثل القواعد الاساسية عند تناول الطعام تنتقل الى الفرد وهو طفل تحتاج بعض الامور الاخرى الى تعلم مستمر خلال الحياة .

وتقوم وسائل الاعلام الجماهيرية كجزء من عملية التنشئة الاجتماعية، المعقدة سواء عمدا او بدون قصد بذلك، لان الفرد في مختلف فترات حياته يعي الاساليب الاجتماعية من وسائل الاعلام.

وبذلك يساعد الاذاعة على تحقيق التشابه بين افراد المجتمع الواحدة وان كان بذلك في نفس الوقت يقضي على الثقافات الإقليمية او الفرعية التي لا تتاح لها فرصة لكن تنمو وتتطور¹.

¹ - محمد منير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2008، ص 181 - 182.

المطلب الثاني: مكونات الخبر الصحفي

1. عناصر الخبر الصحفي:

1.1 : الجدة new Ness: الجدة او الحالية في الخبر تعني انه من الضروري ان يكون الخبر جديداً، بمعنى يكون محاربا للأحداث فالخبر هو اسرع مادة معرضة للتلف والفساد بمجرد مرور ساعات قليلة على وقوعه، فالخبر الجديد يفقد جديته وبالتالي يقد قيمته اذا سبقتك اليه صحيفة اخرى ونشرته.

1.2 الفائدة او المصلحة الشخصية او المصلحة العامة: يوجد عنصر الفائدة او المصلحة في الخبر، عندما يتضمن الحدث الذي يعرضه الخبر معلومات او بيانات تمس مصالح عدد كبير من القراء، سواء كانت هذه المصالح سياسية او اقتصادية او اجتماعية وسواء كانت هذه الاخبار في صالح القراء او ضدهم، فخير عن علاوة جديدة لموظفي الحكومة يمكن ان يحتل "مانشيت" الصحيفة، وهو الامر الذي يمكن ان يحدث ايضا في حالة خبر عن زيادة الضرائب او رفع اجارات المساكن.

ويندرج تحت هذا العنصر ايضا الاخبار التي تشير الى اختفاء بعض السلع الحيوية او ارتفاع الاسعار، وغير ذلك من الاخبار التي تمس القارئ في صميم مصالحه.

1.3 التوقيت timeliness: ان توقيت وقوع الحدث قد يضيف اليه اهمية مضاعفة، وقد يحدث العكس اي يقلل من الاهمية او يلغيها تماما¹ فلا يجد الخبر له مكانا على اية صفحة من صفحات الجريدة.

ان درجة اهمية خبر عن وصول شحنة من السلاح الى بلد في زمن الحرب تختلف عند درجة اهميته في زمن السلم، كذلك فان اهمية خبر عن وصول شحنة السكر المستورد الى بلد في وقت يعاني فيه ازمة في السكر غير اهميته في وقت تتوفر فيه هذه السلعة بالبلاد

1.4 الضخامة او العدد والحجم new bers or size: الخبر الضخم الذي يثير اهتمام عدد من القراء، وضخامة الخبر تزداد بازياد عدد من يهتم به القراء. ان مقياس الضخامة في الخبر يرجع الى عدد من يهتم به من الناس او القراء من ناحية، ثم درجة ارتباطه بمكان هام او موقع خطير من ناحية ثانية.

¹ - فاروق ابو زيد، فن الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص 65 - 66.

1.5 التشويق **sus pense**: الخبر المشوق هو الخبر الذي يدفع الى متابعة تفاصيله للوقوف على تطوره وهناك مستويان للخبر المشوق:
- المستوى الاول: هو ان يكون الخبر في حد ذاته مشوق يجذب القارئ الى الاطلاع عليه و قراءته حتى نهايته.

- المستوى الثاني: خبر مشوق في حد ذاته ولكنه يدفع القارئ في نفس الوقت لمتابعته في الايام التالية للوقوف على تطوره و ابعاده المختلفة.

1.6 الصراع **conflit**: في الحياة الوان متعددة من الوان الصراع وهي التي تعطي لبعض جوانب الحياة طابعها الدرامي، والخبر الصحفي لا بد ان يشيع لدى القارئ رغبته في تتبع هذا الجانب الدرامي من الحياة، فالصراع يشكل احد مراكز الاهتمام الرئيسية عند الانسان¹.

ان اخبار الحروب والثورات والانقلابات تكشف عن جانب من جوانب الصراع في حياة الانسان كذلك، فان اخبار الانتخابات السياسية او النقابية تشكل هي الاخرى لونا من الوان الصراع والدراما في الحياة الانسانية.

1.7 المنافسة **compétition conteste**: ومن الوان الدراما في الحياة الانسانية ايضا هناك المنافسة، وهو الامر الذي يحقق في اخبار المسابقات والمباريات الرياضية وغيرها من الوان المنافسة التي تجذب اهتمام القارئ بالخبر.

1.8 التوقع او النتائج **conséquence**: ان جانبا كبيرا من اهمية الخبر الصحفي هو في مدى ما يثيره لدى القارئ من توقع لما ينتج عنه، او ما يثيره من احتمالات وايحاءات لدى القارئ، او ما يطرحه في زمن القارئ من تساؤلات عن نتائج وعواقب هذا الخبر سواء على القارئ نفسه او على المجتمع الذي يعيش فيه او الوطن الذي ينتمي اليه .

1.9 الغرابة او الطرافة **humor novelty**: ان خبرا عن زواج رجل في التسعين من فتاة في الثامنة عشرة لا بد ان يثير انتباه القارئ لما من غرابة او طرافة، وعنصر الغرابة في الخبر يشير الى ذلك الجانب غير المؤلف ان يقدم رجل في التسعين من عمره للزواج من فتاة في الثامنة عشرة، وهو الامر الذي ينطبق على كثير من الاخبار التي من نفس النوع

¹ - مرجع سابق، ص 67.

1.10 الشهرة **proéminence**: كلما ازدادت شهرة الشخص الذي يتناوله الخبر زادت أهمية الخبر، وازدادت فرصته في النشر وفي احتلال مكان بارو على صفحات الجريدة، فالأسماء الكبيرة تصنع الاخبار مثلا ان خبرا عن الاديب نجيب محفوظ اكثر أهمية من خبر عن اديب متوسط الشهرة.

1.11 الاهتمامات الانسانية **humain interst**: العنصر الانساني في الخبر هو ذلك العنصر الذي يثير او يحرك العواطف الانسانية عند القارئ، سواء بالحب او الشفقة، فهذا العنصر يشمل كل ما يمكن ان نسميه بالخلفيات العاطفية **background_emotional** الأهمية **importance**: عنصر الأهمية في الخبر، هو ناتج عن اتحاد مجموعة من العناصر الأخرى فاتحاد عنصر الشهرة مع عنصر الضخامة، قد يؤدي الى خلق عنصر جديد هو عنصر الأهمية، ولعل ابرز ما يميز هذا العنصر هو انه يحمل في مضمونه معنى جاد.

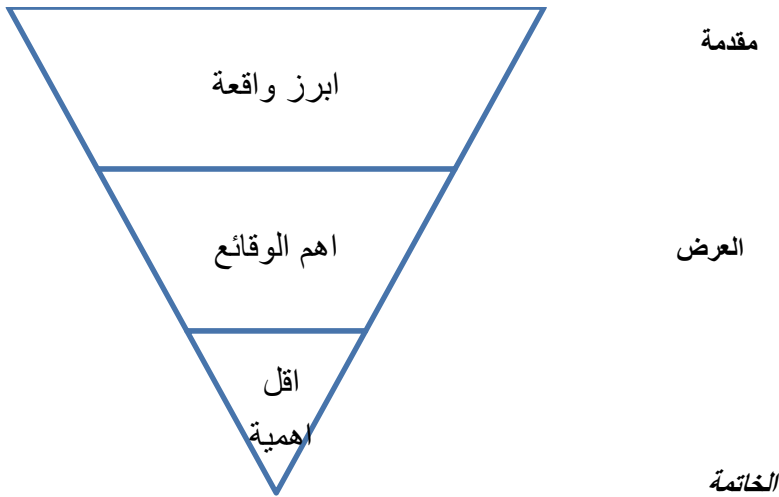
1.12 الاثارة **Excitement**: يقصد بعنصر الاثارة في الخبر الاشارة الى تلك الخاصية التي توجد في بعض الوقائع والاحداث، وهو ما يحدث في بعض الحوادث التي تتعلق بالجرائم، الجنس او الفضائح ورغم ان الاثارة يمكن ان تكون "موضوعية" بمعنى ان بعض الاخبار كالجرائم الشاذة او الفضائح تحمل تسمية اثاره في وقائعها¹.

¹ - مرجع سابق، ص 70 - 72.

2. القوالب الفنية للخبر الصحفي:

توجد ثلاثة قوالب فنية لكتابة الخبر وهي:

1. قالب الهرم المقلوب: ويقوم هذا القالب الفني على اساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم المقلوب، بحيث ينقسم الخبر الى جزء بين اثنين فقط قمة الهرم وجسم الهرم وتأتي اهم حقيقة او معلومة في الخبر او ابراز واقعة به في المقدمة، وهي هنا قاعدة الهرم المقلوب، اما تفاصيل الخبر فهي تأتي بعد ذلك لتشكل جسم الخبر وتبدأ بمعلومة مهمة في الخبر وان كانت اقل اهمية من المعلومة او الواقعة التي تضمنتها المقدمة، وتتلوها بعد ذلك المعلومات او الوقائع الاقل اهمية حتى نصل الى نهاية الخبر او الى قمة الهرم المقلوب، حيث اقل المعلومات او الوقائع اهمية، وهو الامر الذي يمكن ان يوضحه الشكل التالي:



قالب الهرم المقلوب

وهناك عدة مميزات لقالب الهرم المقلوب في كتابة الخبر الصحفي اهمها:

- * انه يساعد على اختصار اية اجزاء من تفاصيل الخبر بسهولة، وخاصة الاجزاء الاخيرة في الخبر باعتبار انها اقل اهمية.
- * سهولة اختيار عناوين الخبر من المقدمة، باعتبار انها تلخص اهم ما في الخبر.
- * "تساعد القارئ المشغول على الاكتفاء بقراءة مقدمة الخبر فيحصل على خلاصته"¹

¹ - امام ابراهيم، دراسات في الفن الصحفي، ص 150 - 151.

* والمندوب الصحفي الذي يستخدم طريقة الهرم المقلوب في كتابة اخباره الصحفية، لابد ان يراعي الشروط والاعتبارات التالية:

- ان تكون فقرات الخبر قصير وسواء كان ذلك في المقدمة او في تفاصيل الخبر، ويفضل ان يكون حجم الفقرة الواحدة لا يتجاوز الثمانية اسطر باي حال من الاحوال.
- ضرورة تنظيم وترتيب الوقائع والمعلومات والبيانات والتصريحات حسب اهميتها في الخبر، اي ان يبدأ الخبر بالاهم ثم المهم فالأقل اهمية.

- لابد ان يكون لكل فقرة موضوع محدد او واقعة محددة فلا يجب ان يخلط المندوب بين اكثر من موضوع او اكثر من واقعة في فقرة واحدة، اذ شان ذلك ان يمل القارئ ويحول دون وضوح موضوع كل فقرة.

- الحرص على ربط الخبر بعضه ببعض، بحيث يصبح للخبر سياق واحد، وان تسلسل افكاره بحيث تؤدي كل فقرة من فقرات الخبر الى الفقرة التي تليها.

وقالب الهرم المقلوب هو اصلح القوالب الفنية في كتابة الاخبار القائمة على سرد الاحداث، وكذلك الاخبار القائمة على سرد المعلومات.

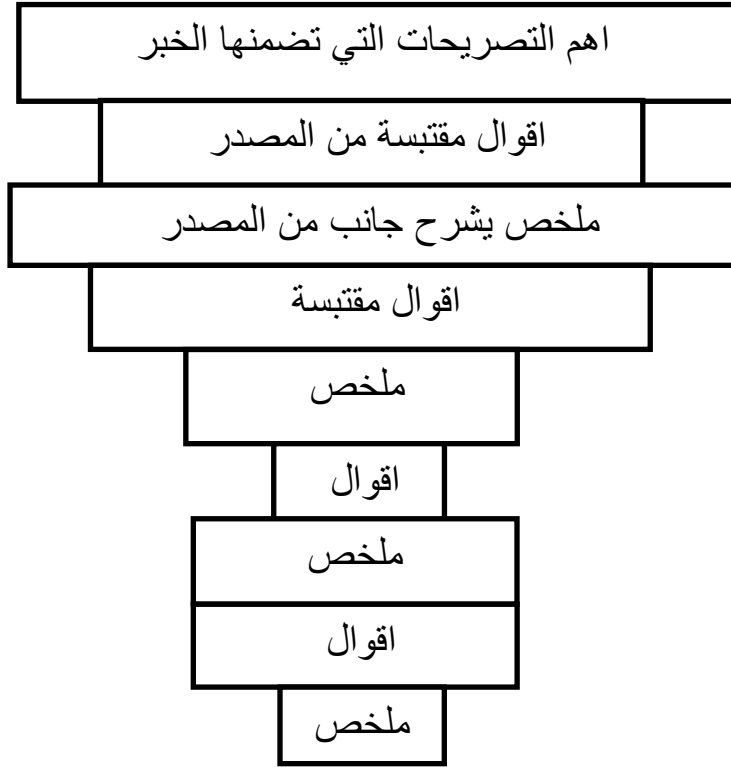
ومن ناحية اخرى، فان هذا القالب يمكن ان يصلح في كتابة الاخبار البسيطة والاخبار المركبة ايضا.

2. قالب الهرم المقلوب المندرج:

ويقوم هذا القالب الفني على اساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي، بالبناء المعماري للهرم المقلوب المندرج، وهو بذلك يأخذ شكل المستطيلات المتدرجة على شكل هرم مقلوب، بحيث يكون للخبر مقدمة تتضمن اهم تصريح في الخبر ثم يأتي بعدها جسم الخبر في شكل فقرات متعدد يشرح ويلخص كل منها جانبا من جوانب الخبر، وبين كل فقرة واخرى يذكر نص تصريح لمصدر الخبر او الشخصية التي تدور حولها الخبر، لتؤكد ما سبق وشرحته الفقرة السابقة "وهكذا على ان ترتب كل ان ترتب كل فقرة وما بينها من فقرات مقتبسة من اقوال المصدر"¹.

¹ - مرجع سابق، ص 152.

ويقوم هذا الهرم المتدرج المقلوب، على اساس المزوجة بين المستطيلات الكبيرة والصغيرة، ففي المستطيلات الصغيرة اقوال مقتبسة من المصدر في حين تلخص المستطيلات الكبيرة جانبا من جوانب الحدث و تشرحه للقراء، و يمكن تصور هذا القالب الفني في الشكل التالي:



قالب الهرم المقلوب المتدرج

قالب الهرم المقلوب المتدرج، هو اصلح القوالب الفنية في كتابة الاخبار القائمة على سرد التصريحات، وهذا القالب يمكن ان يستخدم ايضا لكتابة الاخبار البسيطة او الاخبار المركبة.

3. قالب الهرم المعتدل:

"هنا ينقسم الخبر الى ثلاثة اجزاء مقدمة تحتل قمة الهرم، وهي مدخل يمهد لموضوع الخبر وان كان لا يحتوي على اهم ما فيه ثم يتلو المقدمة جسم الخبر، الذي يحتل جسم الهرم وبه تفاصيل اكثر اهمية في الحدث، وتندرج بنا هذه التفاصيل حتى نصل الى خاتمة الخبر التي تحتل قاعدة الهرم¹.

¹ - مرجع سابق، ص 157.

في هذا قالب يبدأ الخبر بالتفاصيل الأقل أهمية، ثم يندرج بعد ذلك ليذكر التفاصيل الأكثر أهمية حتى يفاجئ القارئ في النهاية، بأهم ما في الخبر او نتيجة وذلك في خاتمة الخبر ويمكن تصور قالب الهرم المعتدل في الشكل التالي:



قالب الهرم المعتدل

3 . انواع الخبر الصحفي:

هناك عدة انواع للخبر الصحفي، تختلف باختلاف المعيار الذي نقسم به الخبر ويمكن ان نحدد للخبر الانواع التالية:

1. 3 التقسيم الجغرافي للخبر: ومعيار هذا التقسيم هو مكان وقوع الخبر، او بتعريف ادق موطن الخبر وعلى اساس هذا المعيار نجد نوعين من الاخبار:

أ. الاخبار الداخلية: وهي الاخبار التي تقع داخل المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة
ب. الاخبار الخارجية: وهي الاخبار التي تقع خارج المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة، وهذا التقسيم نسبي بالطبع فالخبر الذي يحدث في مصر مثلا هو خبر داخلي بالنسبة للصحف المصرية ولكنه يعتبر خبر خارجي بالنسبة للصحف الامريكية او الفرنسية او الجزائرية.

3.2 التقسيم الموضوعي للخبر: ان معيار هذا التقسيم هو موضوع الخبر، فهناك الاخبار السياسية وهناك الاخبار الاقتصادية والاجتماعية والاخبار العسكرية، والاخبار الرياضية والاخبار الادبية "وهذا التقسيم الموضوعي للخبر يمكن اعتباره مكملا للتقسيم الاول اي الجغرافي، فالخبر السياسي مثلا يمكن ان يكون خبرا سياسيا داخليا او خبرا سياسيا خارجيا"¹.

3.3 التقسيم الزمني للخبر: وهذا التقسيم يقوم على اساس الوقت الذي يقع فيه الحدث وبالتالي فهو ينقسم الى نوعين:

أ. اخبار متوقعة: وهي تلك الاخبار التي يعلم المخبر الصحفي بموعد ومكان وقوعها مقدما.

ب. اخبار غير متوقعة: وهي التي لا يعلم عنها المخبر الصحفي شيئا ولا يتوقع حدوثها، اي تلك الاخبار التي تفاجئ الصحفي، هي تلك التي تعيش عليها الصحف الحديثة مثل خبر عن سقوط طائرة او حدوث زلزال او وقوع حرب... الخ.

ولكن لا بد من الانتباه الى ان اكثر الصحف فعالية، هي التي تهتم بالأحداث غير المتوقعة تعتبر بمثابة الدم الحيوي الذي يجري الحياة في عروق الصحافة الحديثة.

¹ - ماكلوهان مارشال، كيف نفهم وسائل الاتصال . بت . خليل صابات وآخرون، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، ص 87.

4.3 الخبر الجاهز والخبر المبدع:

أ. **الخبر الجاهز:** هو الخبر الذي يحصل عليه الصحفي من خلال ما تنشره المطابع من كتب ونشرات، ومن خلال ما تصدر ادارات العلاقات العام من بيانات وكتيبات اعلامية وغير ذلك من المطبوعات الاعلامية، فمثل هذه الاخبار لا يبذل المخبر الصحفي جهدا كبيرا في الحصول عليها، وانما ببساطة جاءته بنفسها الى داخل المكتب وطلبت ان تطبع.

ب. **الخبر المبدع:** هو الخبر الذي يبذل المخبر الصحفي جهدا في الحصول عليه واستكماله بالمعلومات الكافية واكثر الصحف فعالية هي التي تهتم بالأخبار المبدعة، حيث يقوم المخبر الصحفي باكتشاف الحدث والحصول على المعلومات الاضافية المهمة عنه بدلا من اخذ المسألة كلها جاهزة من مصدر خارجي وهناك علاقة وثيقة بين الاخبار الجاهزة والاخبار المبدعة من جهة، وبين الاخبار المتوقعة والاخبار غير المتوقعة من جهة ثانية، هذه العلاقة خلقت تقسيما جديدا للخبر يقوم على النقاط الثلاث التالية:

- **الخبر السلبي:** وهو الخبر الجاهز اولا والمتوقع ثانيا، والذي لا يضيف جديدا وهو مأخوذ من مصادر غير حية كالنشرات والكتب والمطبوعات فالأخبار السلبية هي الاخبار المأخوذة من مصادر سلبية او من مصادر غير حية، والا يبذل المحرر جهدا كبيرا في الحصول عليها.

- **الخبر الايجابي:** وهو الخبر المبدع اولا وغير المتوقع ثانيا، والذي يضيف جديدا والمأخوذ من مصادر حية كالتصريحات الهامة لكبار المسؤولين .

- **الخبر السلبي الايجابي:** وهناك اخبار صحفية تجمع بين مضمونها بين صيغة السلبية وصيغة الايجابية في وقت واحد مثل الاخبار التي تغطي الحفلات والمهرجانات الصحفي، ومعروف مكانها وتاريخها ومن يحضر فيها¹، بل ان برنامج او خطة هذه الاحداث تكون معروفة ايضا للمخبر الصحفي، لذلك فهي اخبار سلبية ولكن هذه الاخبار تكون ايجابية في الوقت نفسه لأنه المخبر الصحفي يذهب بنفسه الى اماكن وقوع هذه الاحداث .

¹ - مرجع سابق، ص 89 .90.

ان الصحيفة الناجحة والتي تميز محررها بالمهارة والنشاط، تركز على نشر الاخبار من نوع (مبدعة، غير متوقعة) وهذا عمل صعب ويحتاج الى جهد متواصل، "لكنه الشرط اللازم لصنع صحيفة ناجحة ورغم ذلك يبقى في الصحيفة مكان للأنواع الاخرى من الاخبار"

5.3 الخبر الخفيف والخبر الجاد:

أ. **الاخبار الخفيفة:** وهي الاخبار التي تثير انتباه القراء، وتسليهم مثل اخبار الطوائف واخبار الرياضة واخبار نجوم المجتمع والفن والادب وحوادث التصادم والجرائم والجنس.
 ب. **الاخبار الجادة:** وهي الاخبار التي تحيط القارئ بالأحوال والمواقف الهامة التي من شأنها التأثير في حياتهم اليومية، وفي مستقبلهم ان اجلا ام عاجلا مثل اخبار الشؤون العامة.

4.4 الخبر المجرد والخبر المفسر:

أ. **الخبر المجرد:** هو الخبر الذي يقتصر على تسجيل الوقائع او تصوير الحوادث او سرد المعلومات دون ان يدعم ذلك بخلفية من المعلومات والبيانات والتفاصيل.
 ب. **الخبر المفسر:** هو الخبر المدعم بخلفية من المعلومات والبيانات التي تشرح تفاصيل الحدث وتشرح ابعاده ودلالاته المختلفة.

4.5 **الخبر الملون والخبر الموضوعي:** يصير الخبر ملونا عندما يتعرض من جانب المخبر الصحفي او من جانب المسؤولين عن نشر الاخبار في الصحيفة الى الاعتداءات التالية:

- * حذف بعض الوقائع لا بقصد الاختصار، وانما بقصد اخفاء هذه الوقائع عن القراء.
- * اختلاف بعض الوقائع التي لم تقع بالفعل الى الخبر عند نشره.
- * ان يتضمن الخبر راي او وجهة نظر لهدف التأثير على القارئ¹.

ففي الحالات الثلاث السابقة وما شابهها من حالات، يخضع الخبر لعملية تشويه متعمدة تفقده موضوعيته من ناحية، ودقته من ناحية ثانية بحيث يصل الى القارئ لاكما حدث بالفعل في الواقع، وانما كما تريده الصحيفة ان يصل الى القراء وهو الامل الذي من شأنه تضليل القراء وخلق راي عام موجه في المجتمع .

¹- مرجع سابق، ص 92 - 93.

4. مصادر الخبر الصحفي:

اختلفت تعاريف مصادر الاخبار فهي اداة تحصل من خلالها وسائل الاعلام على الخبر والمصدر وقد يكون شخصا او هيئة او وسيلة اعلامية لا يوجد خبر دون مصدر، ويرى عبد الرزاق محمد الدليمي ان مصادر الخبر تتمثل في:

- مصادر رسمية: ناطق رسمي، رئيس حكومة، رئيس حزب...الخ.

- مصادر غير رسمية: مصدر مقرب، مصدر شبه رسمي.

وهناك تقسيم اخر للمصادر وهي:

- مصادر اساسية: ناطق رسمي، رئيس حكومة...الخ.

- مصادر ثانوية: مصدر مقرب.

وهناك تقسيم اخر:

- مصادر خاصة: تتفرد بها المؤسسة الاعلامية.

- مصادر عامة: تشترك وسائل الاعلام فيها، مثل تغطية ندوة صحفية.

وفي جميع الحالات فان هناك تقسيما مهما وهو المصادر الداخلية والمصادر الخارجية.

1. المصادر الداخلية: وتسمى بالمصادر الذاتية لأنها تعكس مجهود طاقم المؤسسة الاعلامية وتبرز علاقتها الواسعة، ويقدر ما يزداد عدد الاخبار التي تتفرد بها المؤسسة الاعلامية بقدر ما تزداد الثقة فيها، ويمثل المراسلون المندوبين، الهواة، وطاقم المؤسسة او المحطة مصادر ذاتية.

2. المصادر الخارجية: وهي تلك المصادر التي تلجا اليها للتزود بالمعلومات او الوقائع او الآراء (الاخبار)، وتتمثل في الوكالات الدولية، وسائل الاعلام الجماهيرية (صحافة، اذاعة، تلفزة) كذلك الاعتماد على الصحف عبر الانترنت¹.

¹- عبد الرزاق محمد الدليمي، فن التحليل الاعلامي المعاصر، مرجع سبق ذكره، ص 64 - 65.

خلاصة:

لقد استطاعت الاذاعة بصفة عامة والاذاعة المحلية بصفة خاصة الوصول الى جميع الجماهير بجميع مستوياتهم مخترقة حواجز الامية والعقبات الجغرافية والقيود السياسية التي تمنع بعض الوسائل الاخرى من الوصول الى مجتمعاتها، كما شاركت الاذاعة بنظرياتها ووسائلها المختلفة بقصد او بغير قصد في تصادم الحضارات المختلفة .

مقدمة:

يمر الخبر الاذاعي بعدة مراحل بحيث يمكن تقديمه من خلال الاذاعة الى جمهور المستمعين، وهذه المراحل ليست جامدة بقدر ماهي متفاعلة مع بعضها البعض في الواقع العلمي وخاصة في ضوء توارد الاخبار واستمرارية الانتاج الاخباري وعمليات الحذف والاضافة سواء بالنسبة للأخبار الموجودة بالفعل، او بالنسبة للأخبار المتجددة والتي تتدفق الى الاذاعة من مصادر شتى ولتقريب هذه الفكرة الى اذهان الدارسين والمهنيين بالعمل الاخباري في الاذاعة عموما فإننا نقوم بإنتاج نشرة اخبار اذاعية عامة ويكون لها اثر على الجمهور.

المطلب الاول: ماهية نشرة الاخبار

عندما ظهر الراديو، امد العالم بعنصر جديد وحيوي يتعلق بانتشار الاخبار، وهذا العنصر الذي هو المبرر الوحيد لوجود النشرة الاخبارية هو "الفورية المطلقة"¹، فاذا لم يسبق الراديو بأنبائه فانه هناك داع على الاطلاق لإذاعتها.

1. انواع النشرات الاخبارية:

يمكن تقسيم نشرة الاخبار الى قسمين من حيث الزمن الذي تستغرقه من جانب، ومن حيث الجمهور المستهدف من جانب اخر.

1.1 من حيث الزمن:

1.1.1 نشرة عامة: تحتوي على موجز وتفضيلات مهمة عن محتوى اهم اخبار النشرة، وتستغرق الحد الاقصى من الوقت ولها مواعيد محددة على خريطة البث الاذاعي.

1.1.2 موجز الاخبار او عناوين الاخبار: وهو يركز على مضامين اهم الاخبار مع ترك تفاصيل للنشرة، وبذاع الموجز في اوقات محددة بين الاوقات المخصصة للنشرات العامة في الاحوال العادية، وتذاع في اي وقت في غير الاحوال العادية، فهو اذا عبارة عن مجموعة مختصرة من الاخبار، نقدم عدة مرات على مدار فترة الارسال الاذاعي في توقيت ثابت وعادة تركز على اخر الاحداث.

1.1.3 عرض الانباء: وهو عبارة عن مجموعة من الاخبار تقدم مرة واحدة خلال فترة الارسال، وفي توقيت ثابت يكون عادة قرب انتهاء هذه الفترة، فهو مجمل لاهم الانباء التي قدمتها الاذاعة خلال فترة الارسال، ويختلف عرض الانباء عن النشرة في انه ليس له موجز، وملخص للأخبار الهامة، كما ان الاخبار به اقل في التفاصيل وبالتالي في المساحة الزمنية عنى الاخبار التي بالنشرة².

1.2 من حيث الجمهور المستهدف:

1.2.1 النشرة العامة: وهي النشرة الموجهة الى الجمهور العام بما تحمل من احداث داخلية

و خارجية .

¹- ابراهيم وهي، الخير الاذاعي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985، ص 100 .

²- عرفة احمد عامر، الاخبار والبرامج الإخبارية في الراديو والتلفزيون (رؤية اسلامية) مكتبة الادب، القاهرة، 2003، ص 50 - 51.

1.2.2 النشرة المحلية: وهي تعني بأخبار المنطقة التي يغطيها البث الإذاعي سواء كان قطرا، او محافظة او مدينة.

1.2.3 النشرات النوعية: وهي التي توجه لقطات معينة من الجمهور العام، مثل الشباب، المرأة، الاطفال، الحرفيين، المال والبورصة... الخ، وهناك نوعان اخران من الاخبار احدهما يكون عند حدث مهم وخطير بحيث لا يمكن الانتظار الى موعد النشرة او الموجز، فيتوقف البرنامج المذاع ويأتي مذيع اخر او نفس المذيع على الهواء، ويعلن الخبر المهم، والثاني هو لون اخر من الاخبار، وهو الى الثقافة والتعليم او الترفيه اقرب منه الى المادة الاخبارية، خاصة وانه يذاع مشفوعا بنص درامي، يقصد منه توصيل معلومة معينة الى قطاع معين من الجمهور.

عناصر النشرة الاخبارية:

بناء النشرة الاخبارية: وهي تعني ضرورة بناء النشرة على النحو الذي يؤدي الى جذب انتباه الجمهور منذ البداية حتى النهاية بأسلوب مشوق وجذاب، وهذا يحتم على فريق تحرير النشرة ان يرتب اخبارها على حسب ما يعتقد انه يهم الجمهور في المقام الاول، فتأتي اهم الاخبار اولاً ثم الاول اهمية... وهكذا.

1. **المذيع:** وهو مقدم النشرة الذي ترتبط شخصيته في اذهان الجمهور بالمعلومات التي ينتظرونها منه باعتباره نجنهم المفضل، والذي يفترض فيه ان يكون ذا شخصية مقنعة، بان يحس بما يقول وينعكس احساسه على الجمهور¹ فطريقة اداء المذيع تمثل جانبا هاما من جوانب الامانة في نقل الخبر، ومن هنا تتبع اهمية فهم ابعاد الخبر وخلفياته، وذاكرته وما وراء الخبر وما وراء الاحداث، لكي نعطي احساسا يعكس المعنى المطلوب.

فالصوت الدافئ المعبر يصبح صوتا مألوفاً يستريح اليه المستمع، من العوامل الهامة في عملية توصيل الخبر، وهو ما يطلق عليه "التأثير الصوتي للخبر"²، النطق السليم اساسا اخر من الاسس اللازمة لتوصيل الخبر.

ان ما يساعد قارئ النشرة الاخبارية على تحقيق كل ذلك لا يمكن في صياغة الاخبار الصياغة السليمة فقط بل وفي كتابتها ايضا.

¹ - عرفة احمد عامر، مرجع سابق، ص 50 - 51.

² - عبد المجيد شكري، فنون الراديو في ضوء متغيرات العصر، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1995، ص 255.

2. الفريق العامل بالنشرة:

يتكون فريق عمل ونتاج النشرة من التخصصات الآتية :

– رئيس التحرير: هو المسؤول عن اعداد النشرة وترتيبها.

– المخرج: وهو هنا ينفذ توجهات رئيس التحرير، وهو المسؤول عن الادارة التقنية للعمل ويعتبر مخرج الاخبار هو الشخص الاول المسؤول عن اخراج وتنفيذ نشرات الاخبار على الهواء، "وهو يجلس في غرفة المراقبة ليعطي تعليماته الى مجموعة من الفنيين والمعاونين له".

– مدير الانتاج: وهو المسؤول عن الادارة والتشغيل.

– المندوبون والمراسلون.

– المترجمون.

– المحررون.

– المونتير ومساعدوه: مهمتهم اعداد الافلام.

– امناء المكتبة: مهمتهم تحضير او تخزين المواد الاعلامية.

– الفنيون: من مصورين ومهندسي صورة وصوت ومهندسي اضاءة... الخ .

– المذيعون: وهم قراء النشرة ن وهو من يقوم بإذاعة ما وصله من اخبار¹.

¹- غرفة احمد عامر، مرجع سابق، ص 52.

3. أهمية النشرة المحلية:

توصي البحوث والدراسات الاعلامية بضرورة زيادة الاهتمام باللون المحلي في المواد الاخبارية عن طريق متابعة الاحداث الداخلية واشاعة الاهتمام بالقضايا الوطنية المختلفة على كافة المستويات وفي شتى المجالات، ذلك لان اي انسان يهتم بنفسه ثم بالوسط المحيط به بعد ذلك، وتندرج الاشياء المحيطة بالمشاهد في الاهمية، فالمشاهد يهتم بالأخبار الاقرب فالأقرب، وتعتبر الاذاعة المحلية احدى مقوماتها الخبر المحلي هو غالبا ما يكون موضع اهتمام وانتباه اكبر قاعدة محلية ممكنة، وبقدر ما يثير اهتمامهم وانتباهها بقدر ما يثير انفعالها، وهو الخبر الذي يتناول اهم القضايا الداخلية او المحلية او النشرة التي تربط هذه المحلية بغيرها من المحليات ويربطها بدولة اخرى.

ولهذا يرى ولير شرام عالم الاتصال الامريكي¹ المعروف ان نسبة الاخبار المحلية او الوطنية تتراوح في وسائل الاعلام عادة ما بين 60-90% وان القليل الذي يرد من الخارج له دلالاته، لان معظمه يأتي من الدول المتقدمة الى الدول النامية، الى الدول الاقل نمو، وهي بالتالي الدول التي تحتكر الاخبار وتتنظر بصفة عامة على وسائل الاتصال الحديثة، كما تؤكد البحوث والدراسات الى ان هناك تدفق اخباري هائل على دول العالم الثالث التي تختلف احتياجاتها عن احتياجات الدول المتقدمة، وهذه مشكلة تحتاج الى وقت لحلها، كما تحتاج لدراسات وبحوث لتحديد متطلبات دول العالم الثالث وفقا للظروف التي تمر بها هذه المجتمعات التي تختلف عن ظروف ومتطلبات الدول المتقدمة.

على اية حال نعود لنؤكد على اهمية الاخبار المحلية التي تمثل الاهتمام المباشر للمشاهدين بالنسبة لنشرات الاخبار في الراديو او الاذاعة².

¹ - Schramm . W Mass Media and National Développements – op . cit

² - محمد معوض، بركات عبد العزيز، فن الخبر الاذاعي والتلفزيون، دار الكتاب الحديث، دط ، 2007، القاهرة، ص 161 – 162 –

4. مقومات النشرة الاخبارية ونجاحها:

- لنجاح النشرة الاخبارية لابد من توافر جملة من المقومات الاساسية وهي:
- * التنبيه باستمرار عن اهم القصص الاخبارية قبل موعد البث، على ان تذاق التفاصيل كاملة في النشرة، وان تشمل النشرة على القصص الاخبارية الاجتماعية والانسانية والرياضية والخفيفة و الطريفة التي لها جماهيرها الكبيرة من المستمعين.
 - * ضرورة عرض جميع وجهات النظر بالنسبة للحدث الاخباري، واطهار جميع الآراء في مختلف القضايا والتعليق على الأخبار وتحليلها دون ابداء الراي فيها.
 - * الاهتمام بالصوت الاصلي the original Sound للأحداث من مواقعها لأنه احد العوامل المهمة التي تضيف مزيدا من الواقعية على الاخبار، فالخبر لابد من يصحبه الصوت الاصلي النابع من موقع الحدث.
 - * ان تكون موضوعية تحرير واذاعة.
 - * ان تبتعد عن اثارة العواطف، بان تكون واقعية في عروضها.
 - * الابتعاد عن اخبار الجريمة والجنس والانتحارات الا اذا كانت ذات اهمية وطنية او شخصية عامة.
 - * معالجة الاحداث المروعة بطريقة لا تثير الذعر العام.
 - * الحذر من اذاعة اخبار تؤدي الى سلوك اجتماعي غير مرغوب فيه.
 - * الحذر من اذاعة اخبار تسيء الى السمعة الوطنية.
 - * الا يعتمد المذيع الى تشويه الاخبار بتغيير نغمة صوته.
 - * عدم اذاعة اخبار الاحداث الخيالية بطريقة توحي بانها حقائق¹.

¹ - عرفة احمد عامر، مرجع سبق ذكره، ص 61 - 62.

المطلب الثاني: مراحل اعداد النشرة الإذاعية

1. الحصول على الخبر و مصادره:

تحصل الإذاعة على الاخبار من مصادر متعددة سواء اكانت في الداخل او في الخارج وفي كل صباح يجتمع رؤساء التحرير ومدير الإنتاج و كبير المندوبين، وكبير المحررين في اجتماع تخطيطي لدراسة نوعية الاخبار التي يمكن اذاعتها او يتوقع حدوثها في هذا اليوم، وبناءا عليه يصدر مدير الإنتاج الاوامر لتغطية الاحداث¹.

مصادر الاخبار الإذاعية:

1. وكالات الانباء: وهي مؤسسات غرضها الرئيسي جمع الاخبار والموارد الاخبارية، وتوزيعها على وسائل الاعلام التي تقوم بوظائف اخبارية، وكذلك الى بعض الافراد في حالات استثنائية²، وقد زاد من اهمية وكالات الأنباء اتساع نطاق الاتصال الجماهيري، وكذلك نطاق استخدام المعلومات من قبل العديد من الاجهزة والمؤسسات في المجتمع، وتعتبر وكالة الانباء المصدر الرئيسي للإذاعة في الحصول على الاخبار وخاصة الاخبار الاجنبية وتصنف وكالات الانباء حسب امكانياتها الى:

أ. الوكالات العالمية: وكالات تملك مقومات ذاتية هائلة، لديها في معظم دول العالم، وسائل تكنولوجيا متقدمة لجمع و توزيع الاخبار، تستخدم الوف الموظفين والمراسلين المؤهلين عاليا، تستخدم اللغات الواسعة الانتشار، تجمع الانباء وتوزعها على صعيد عالمي وتعمل على مدار 24 ساعة، من بينها: "وكالتي الاسوشيتدبيرس واليونيتدبيرس الامريكيتين، رويتر البريطانية، ووكالة الانباء الفرنسية، اما وكالة تاس السوفيتية، فقد تضاعل دورها العالمي بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وانهياره كقوة عظمى، وحتى قبل هذا الانهيار كانت وكالة تاس اقل تأثيرا في حجم الاتصال الدولي مقارنة بوكالات الانباء الغربية³.

ب. وكالات متوسطة الحجم: اي انها لا ترقى الي مصاف الوكالات العالمية فعدد المشتركين فيها اقل، ويرتكز نشاطها على ارضاء المتطلبات الاخبارية الاساسية لأسواقها

¹- احمد عامر عرفة، مرجع سابق، ص 54 .

²- محمد معوض، عبد العزيز بركات، مرجع سابق، ص 29.

³- محمد معوض، مرجع سابق، ص 30 .

المحلية، وهي تشترك في الوكالات العالمية ومن بينها: وكالة الانباء الالمانية، ووكالة الانباء الاسبانية¹.

ت. وكالة الانباء المحلية: خاصة بدولة معينة مثل وكالة الانباء الليبية او وكالة الانباء السورية، او وكالة الانباء الجزائرية، وهي تعتبر مؤسسة اعلامية خاصة بالدولة، فمعظمها لا تملك سوى عدد قليل من المراسلين او المكاتب الخارجية، امكانياتها ضعيفة وترتبط بفلسفة الدولة في الغالب، وتحصل على الاخبار الداخلية من خلال مراسليها وتحصل على الاخبار الخارجية من وكالات الانباء الدولية، وتوزع بعض هذه الاخبار على وسائل الاعلام في الدولة.

ث. الوكالات متعددة الجنسيات: عبارة عن تجمع او اتحاد لعدد من وكالات الأنباء المحلية، مثل مجمع تبادل الانباء بين دول امريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وتعتبر وكالات الانباء الدولية مصدرا رئيسيا للإذاعة في الحصول على الاخبار، فاذا كانت الإذاعة تقدم الاخبار على فترات متقطعة وثابتة على امتداد الارسال، فان وكالات الانباء مكنتها من القيام بذلك بسهولة حيث تحصل هذه الوكالات على الاخبار اولا بأول، وترسلها الى الاذاعات المشتركة في خدماتها باستمرار، مما يمكن الإذاعة من تقديم خدمة اخبارية ذات صفة فورية ومنتظمة الى مستمعيها ولا شك ان خاصيتي الانتظام والفورية اهم مستلزمات الاخبار الإذاعية².

وعلى الرغم من ان الاساس في عمل وكالات الانباء هو الدقة والموضوعية، والعمل بموجب مبادئ تقرر ذلك صراحة، الا ان هذه الوكالات خاصة الوكالات الدولية وجهت بانتقادات حادة سواء فيما يتعلق بالجوانب الفنية للعمل الاعلامي، او فيما يتعلق بالدور السياسي لهذه الوكالات.

فعلى مستوى الممارسة الاعلامية اثرت العديد من الانتقادات لوكالات الانباء اهمها :

- انها لا تتحقق من صحة الاخبار التي تجمعها في بعض الاحيان بسبب جو المنافسة الذي تعمل فيه هذه الوكالة.

¹ - سعيد محمد السيد، انتاج الاخبار في الراديو والتلفزيون، عالم الكتب، ط1، 1988، ص 53.

² - محمد معوض، مرجع سابق، ص 30 - 31.

- انها تقع احيانا في اخطاء تتعلق بالصياغة او الترجمة من لغة الى اخرى، الامر الذي يفسد معنى القصة الاخبارية.

- انها تعتمد في بعض الاحيان على مراسلين من ابناء المناطق التي تقع فيها الاحداث، وهؤلاء قد يكونون غير مؤهلين.

2. **المراسل الخارجي:** يقصد به هذا الشخص المكلف من قبل الاذاعة ان يوافيها بالأخبار الخاصة بالأحداث الهامة التي تقع في منطقة معينة من مناطق العالم. هذا المراسل قد توفده الاذاعة بين العاملين بها، (مراسل وطني)، او يكون من ابناء المنطقة المطلوب الحصول على اخبارها (مراسل اجنبي). وقد يكون من ابناء الدولة التي تنتمي اليها الاذاعة ولكنه موجود في المنطقة المطلوب الحصول على اخبارها، عمل المراسل الخارجي قد يكون مؤقتا اي ان عمله يستمر لمدة محددة مرتبطة بحدث او احداث معينة، وقد يكون دائم او شبه دائم¹.

3. **المندوب او المراسل الداخلي:** تحصل الاذاعة على العديد من القصص الاخبارية والرسائل الصوتية بواسطة مندوبيها الذين توفدهم الى المؤسسات والهيئات ومواقع الاحداث داخل الدولة، وهناك ما يميز عمل المندوب عن المراسل في ان المندوب يعود بها الى الاذاعة.

4. **الاذاعات الاجنبية:** تعتبر مصدرا هاما للأخبار والمعلومات لوسائل الاعلام المختلفة، وتأتي اهمية الاذاعات الاجنبية من مداخل عديدة، فهذه الاذاعات تحصل على اخبار من مصادر مختلفة وبالتالي فالاعتماد عليها يعزز كإضافات مصادر جديدة الى مصادرها الاصلية.

5. **الصحف المحلية والاجنبية:** تعد مصدرا اخباريا للإذاعة فمثلا الصحف المحلية تلقى اهتماما ملحوظا من جانب الخدمات الاذاعية بتقديم برامج وفقرات اخبارية تحت عنوان "اقوال الصحف" او "عالم الصحف" حيث تستعرض الاذاعة اهم الاخبار والتعليقات التي تتضمنها الصحف، وفيما يخص الصحف الاجنبية فهي تتفرد احيانا بنشر اخبار لا تقدمها وكالات الأنباء، وبالتالي تستفيد لان تنشر هذه الصحف².

¹ - مرجع سابق، ص 32 - 33.

² - مرجع سابق، ص 41.

2. اعداد و تحرير النشرة الاخبارية :

1. اعداد النشرة: بعد جمع الاخبار وفرزها لاختيار ما يصلح منها للإذاعة وما يؤخذ منها، وماذا سيحذف وتحديد الوقت الذي يستغرقه كل منها اثناء اذاعته مدى صلاحية كل منها بعد كل هذه التحديدات يقوم رئيس التحرير بكتابة كل خبر على ورقة مستقلة به تأخذ رقما وعنوانا مقترنا بالإنشاءات الخاصة به، من حيث الافلام وطولها ونطقها... الخ، كما يقوم المونتير لتوه باعداد الافلام لتكون صالحة للعرض في النشرات المسائية، ولكي تكون جيدة لابد ان تمر بهذه المراحل:

أ. ترتيب النشرة الاخبارية: تعد النشرة الاخبارية عملا فنيا متكاملا تربطه وحدة عضوية وليس عملا عشوائيا، بحيث تبدوا في النهاية عملا فنيا مترابطا يعطي صورة متكاملة عن العالم المستهدف من بناء النشرة.

والنشرة شانها في ذلك شان اي برنامج اخر، له بداية ووسط ونهاية، يعمل على جذب انتباه الجمهور ومتابعته للأخبار مع توفير قدر من الراحة للجمهور اثناء المتابعة¹. وبناء النشرة على هذا النحو يعطي الفرصة لمن ليس لديه قدر كاف من الوقت لمتابعة التفاصيل ان يكتفي بالموجز في بداية النشرة، او في نهايتها، ثم ينصرف لما يشغله من احوال.

ويساعد الترتيب الجيد لمواد النشرة الاخبارية على عرض موضوعاتها الخبرية بوضوح، الامر الذي يمكن البرنامج الاخبار من تحقيق اهدافه في جذب انتباه المشاهدين، والمحافظة عليه طول فترة العرض.

ب. بداية النشرة ونهايتها:

تستأثر بداية النشرة بعد فترات المقدمة واللحن المميز بموجز، او بأهم العناوين عن اهم ما ورد فيها من اخبار، تثير اهتمام الجمهور وتشد انتباهه، و كذلك نهايتها وخاصة في نشرة الراديو، اما التلفزيون فنظرا لطول المادة الاخبارية وما يصحبها من تقارير للمراسلين وافلام وصور... وغيره، فانه يصبح عبثا محاولة اذاعة موجز في نهايتها، ولكن فقط يكتفي بموجز في بدايتها او بأهم العناوين، مثل عناوين الاخبار مثلا، على ان تصاغ باقل عدد

¹ - عرفة احمد عامر، الاخبار والبرامج الاخبارية في الراديو والتلفزيون (رؤية اسلامية)، مكتبة الادب، القاهرة، د.ط، 2003، ص 55.

من الكلمات، مع الوفاء بمضمون الخبر وجوهره، وبحيث لا يزيد عدد كلمات الموجز كله عن مائة كلمة في متوسط خمسة اخبار، وعشرين كلمة للخبر الواحد¹.

ت. وسط النشرة:

لو اتبع في وسط النشرة ما يتبع في بدايتها ونهايتها من عرض اهم الاخبار في بداية وسط النشرة لحدث هناك هبوط تدريجي ممل بين بداية الوسط ووسطه ونهايته، مما دعا بعض المحررين ان يتعصبوا لمناهج معينة، كترتيبه موضوعيا، فقالو تأتي الموضوعات السياسية في البداية، تليها الاقتصادية فالدينية فالاجتماعية فالرياضية... الخ، وفريق اخر رتبها جغرافيا من الداخل الى الخارج فالأخبار المصرية اولا ثم العربية فالإسلامية فالإفريقية فالأوروبية فالأمريكية، وفريق ثالث نهج عكس ذلك فتاتي لديه الاخبار الدولية ثم الوطنية ثم المحلية.

وفي الاخير برزت نظرية جديدة وهي ترتيب النشرة على حسب اهمية الاخبار بالنسبة للجمهور مع الحفاظ على حالة من التوازن بين الاخبار المحلية والاقليمية والعالمية على ان تتخلل الاخبار المهمة معظم النشرة، فيما يسمى بأسلوب تكرار الذرة فيصبح تدفق الاخبار كالأموج المتتابعة ترتفع ثم تنخفض...، وعملية تقدير الاخبار المهمة هذه عملية نسبية تقديرية، تخضع لظروف الاخبار كل يوم وتختلف من بلد لآخر، ومن فلسفة لأخرى حسب النظام القائم في هذا البلد على انه اذا كانت هناك اخبار هي بمثابة ردود افعال لأخبار سابقة يجب ان تعقبها مباشرة حفاظا على الوحدة العضوية في بناء النشرة وعدم تفتيتها، بصرف النظر عن البعد المكاني او الزماني بين الخبر ورد الفعل، اما اذا اختلفت الاخبار من حيث الجدية وعدمها، فانه من الافضل ان تكون هناك وقفات لطيفة لالتقاط الانفاس لدى الجمهور الذي ينتقل من الخبر الجاد الى ما هو اقل منه جدية².

¹- مرجع سابق، ص 55 - 56.

²- مرجع سابق، ص 57.

2. تحرير النشرة الاخبارية:

على المحرر ان يتعرف على جميع الاخبار التي ترد الى المحطة او القناة، وعلى كل ما يرد عن خبر او حدث بعينه، لكي يمكنه تمحيصه و صياغته بالطريقة التي تتناسب مع فلسفة وسياسة المحطة التي يعمل من خلالها واختيار الافلام التي تتناسب مع كل خبر على حدى.

هناك عدة معايير ومبادئ اساسية عامة لابد من توافرها وتطبيقها في عملية تحرير الخبر، وهي في معظمها ما ينبغي ان تتوفر في لغة الراديو والتلفزيون وهي:

* كلمات سهلة وواضحة ومحددة وذات ايقاع وجرس اذاعي معين.

* بعيدة عن الغرابة والتعقيد اللفظي وبسيطة، وفي هذا يقول جانج Guning "ان المرض الاساسي في اللغة لا يتمثل في استخدام الكلمات الغامضة فحسب، ولكن في استخدام الكلمات الحمقاء"¹، وهو يقصد الكلمات بالكلمة الحمقاء انها الكلمة التي لا تصيب الحقيقة ولا تعبر عنها فهي في غير موضعها، على هذا الاساس فان صياغة الخبر الاذاعي تتطلب الوضوح والحكمة والدقة في اختيار الكلمات والتعبيرات لنقل الفكرة والتعبير عنها بكفاءة.

* جمل قصيرة قدر الامكان، مع البعد عن الجمل الاعتراضية والصفات والظروف.

* الحفاظ على سلامة اللغة فيما يتعلق بقواعد الاعراب والبناء.

* تحاشي استخدام العبارات المجردة والتكرار المفتعل والكلمات ذات المعاني المتعددة للكلمة الواحدة.

* انتقاء عبارات الربط المناسبة لإحداث الانتقال بين القصص الاخبارية، وهذا يحتم استخدام الافعال وخاصة الفعل المضارع المبني للمعلوم.

* الاشارة الى مصدر الخبر المباشر وخاصة اذا كان الخبر داخليا، اما اذا كان خارجيا فيمكن نقله عنه بأسلوب غير مباشر، واذا طال الخبر فيجب الاشارة اليه اثناء سرد الخبر.

* اختصار الاسماء بذكر القابها ووظائفها ما أمكن، واذا كانت اسماء مدن او اماكن مجهولة فانه يمكن نسبتها الى الاماكن المشهورة القريبة منها.

¹ - محمد معوض، عبد العزيز بركات، مرجع سابق، ص 50 .

- * عدم التعميم في الخاص او العكس.
- * الهجوم على الفكرة او القضية او الحدث موضوع الخبر بلا لف ولا دوران خاصة مقدمة الخبر¹.
- * تحاشي استخدام مصطلحات علمية او فنية او مفردات اجنبية لا يفهمها المواطن العادي.
- * البعد عن الاساليب البيانية من التشبيهات واستعارات مكنية.
- * "تقريب الارقام والاحصاءات الكبيرة على ان يسبق الرقم القرب بكلمة حوالي او نحو.
- * اذا تضاربت الانباء حول حدث او خبر معين فانه ينبغي الاشارة الى ذلك.
- * اذا كان الخبر سيذاع في نشرة تالية فانه ينبغي عادة صياغته في ضوء ما توفر من معلومات جديدة حول موضوع الخبر.
- * ان تشمل القصة على مقدمة يجيب فيها المحرر على الاخوات الخمس، وهي تمثل الفقرة الاولى من الخبر بوظيفة الشرح والتكملة لبعض الحقائق المهمة على ان تعرض مرتبة حسب اهميتها الاهم فالأقل اهمية صياغة جسم الخبر تتشد على اقامة العلاقات المتضمنة في القصة الخبرية والربط بينها والتعبير الواضح عنها وهذا من ابسط واهم متطلبات الصياغة الاخبارية الجيدة².
- ان تكتب النشرة بخط واضح وان تراجع مراجعة جيدة من كل نواحيها اللغوية والمجتمعية والبنائية، واذا حدث اي تفسير فيها قبل القراءة مباشرة يجب طمسه بشكل نظيف وواضح وبدرجة مقبولة واذا كانت هناك تعديلات جوهرية يجب اعادة كتابتها من جديد، على الا تكتب كلمة بين سطرين، او جملة بين صفحتين، وان يكتب على كل ورقة قصة اخبارية واحدة، وان يكتب كلمة بين سطرين، او جملة بين صفحتين، وان يكتب اسم المحرر وطبيعة وتاريخ وقت اذاعتها على الاسطر الاربعة الاولى على اليمين، واذا لم تكفي الصفحة القصة الاخبارية فيمكن ان تكتب ما تبقى في الصفحة التي تليها مع الحرص على ترقيم الورقات بتسلسل.

¹- مرجع سابق، ص 51.

²- مرجع سابق، ص 51 - 54.

* مراعاة عامل الوقت ويقصد بها المدة الزمنية للقصة الخبرية اثناء صياغتها، فالمهارة الاساسية اللازمة للصحافة الاذاعية هي التعبير عن الموضوع بأقصى درجة ممكنة من الدقة في اقل قدر ممكن من المساحة الزمنية "فالكاتب الاذاعي مقيد بالوقت في جميع مراحل العمل الاخباري"¹، وتتم كتابة الخبر الاذاعي عادة بطريقة "الهرم المقلوب"، فعلى الرغم من تعدد طرق كتابة الخبر بوجه عام، الا ان هذه الطريقة هي الاكثر ملائمة للإذاعة باعتبارها تبدا الخبر بأهم ما فيه، فيكون ذلك عامل جذب للمستمع، وخالصة طريقة الهرم المقلوب²، ان اهم واقعة في الخبر يكتب اولاً تليها الوقائع المهمة، فالنفاصيل الاقل اهمية... وهكذا.

ويقصد بتحرير الاخبار بوجه خاص صياغتها في شكل مناسب للمحطة الاذاعية، والغاية الوحيدة من التحرير هي تسيير عملية الاقناع عن طريق عرض المعلومات والحقائق والاحصائيات والارقام، ويقوم على العملية التحريرية محررون متمرسون داخل المؤسسة الاذاعية، وهم مسؤولون عن اختيار واعداد وعرض المادة الاخبارية ويجب على المحرر توفير اللغة المطلوبة للمستمع واستعمال الجمل القصيرة والالفاظ البسيطة والمألوفة.

¹ - مرجع سابق، ص 48 - 55.

² - <http://www.elaphblog.com/posts.AsPx?U=40218A=50706>.le 20 Fevrier 2014 à 9 :00 H

3. تقديم النشرة الإخبارية:

يعد تحديد موعد البث من الأهمية بمكان إذ إنه العامل الرئيسي في تحديد أسلوب العرض وخصائصه، فقد تكون نشرات الأخبار ناجحة جدا في المساء فاشلة في الظهر، لسبب بسيط، وهو أن مشاهدي نشرة أخبار الظهر يختلفون عن مشاهدي نشرة المساء في التكوين والاهتمامات لذلك كان من الضروري أن يتلاءم الأسلوب والمضمون مع الخصائص المختلفة لجمهور المشاهدين في ساعات البث اليومي المختلفة، ومن المعروف أن مواعيد إذاعة النشرات ثابتة ومحددة على خريطة البرامج، وتختلف هذه النشرات في الأهمية حسب مواعيد إذاعتها، ولكل نشرة مدة محددة تتراوح ما بين عشر دقائق ونصف ساعة في الأحوال العادية، وقد تصل إلى ساعة كاملة في الأحوال غير العادية وطريقة تقديم النشرة جاذبة للانتباه، فيتحدث المذيع ببساطة وتلقائية وبلغة طبيعية، وعلى طبيعته بدون تكلف، ويرجع ذلك إلى وعيه ودراسته وفهمه لكل القصص الإخبارية التي تحت يديه، لأنه يحدثنا بما درس واعد من أخبار قبل أن يجلس في الاستوديو للأداء، والبساطة بالنسبة للمذيع ليست شيئا هينا، وإنما هي مهمة صعبة يكتسبها بعد خبرة وثقافة واسعة¹.

ويعد مذيع النشرة الإخبارية ضيفا على الجمهور، ولذلك لا بد أن تتوفر فيه عدة شروط، لكي لا يحدث أي خلل، فهذه المهمة تعتبر عمل شاق إلى حد كبير، ولذلك يجب على المذيع أن يظهر على طبيعته دون كبرياء أو تودد مبالغ فيه... وأن يضع في اعتباره أن أي تلغثم أو نطق خطأ لبعض الكلمات أو اسراع أو إبطاء غير متوقع، قد يولد أثرا سلبيا على أجود البرامج وأكثرها جمهورا واحتراما...

ومع ذلك فإن عمل المذيع عمل شاق يتطلب منه جودة الأداء، على أعلى مستوى.

وتقدم بعض المحطات نشراتها الإخبارية بمذيع واحد، بينما تسمح بعضها بمذيعين يقدمان النشرة، وإذا كانا اثنين فلا بد أن يكونا على درجة كبيرة من الكفاءة والرغبة في خلط مواهبهما من أجل الصالح العام، بلا تعال من أحدهما على الآخر، بل بتعاون وحزم وكفاءة وفاعلية ومودة وتحاب ويتناوبان القصص الإخبارية.

¹ - عرفة أحمد عامر، مرجع سابق، ص 70 - 71.

ولابد ان يكون لدى المذيع ملكة لتفاعل الدقيق مع مساعد الانتاج ومدير الاستديو وفريق انتاج النشرة، وقبل كل ذلك وبعده، ينبغي ان يوضع في الاعتبار ان افضل النصوص قد يحطمها قراءة ضعيفة لمذيع غير كفاء كما ان المذيع الجيد قد يضيف انطبعا جيدا على نصوص اخبارية ضعيفة¹.

والقاء الاخبار ليس مجرد عملية قراءة لنصوص اخبارية مكتوبة امام الميكروفون او الكاميرا، فاللقاء الاخباري عمل فني قد لا يدرك المتابع العادي مدى صعوبته وهو يستحيل على عدد كبير ممن يحسنون القراءة، لان القراءة و حدها ليست هي كل عملية اللقاء وانما هي جزء من كل حيث ينبغي ان تتوفر الى جانبها عدة سمات خاصة في المذيع منها ما هو فطري ومنها ما هو مكتسب و عدة اهتمامات اخرى عنده تيسر له القدرة على اللقاء الاخباري الجيد ومن اهم هذه السمات والشروط ما يلي:

- ان يكون لديه رغبة اصيلة في العمل في مجال القاء الاخبار وبتثا الى الجماهير، حيث تذلل له هذه الرغبة قدرا من المشقة التي يصطدم بها من يعمل في هذا المجال.
- ان يكون مهتما بمتابعة الاخبار، ورصد الاحداث الجارية، وان يتمتع بقدرات عالية على فهمها، ويوفر له هذا الفهم مقدرة على التعليق، وعلى التدخل بعبارات ربط من عنده، في المحطات التي تسمح بذلك بالإضافة الى اللقاء الممتاز النادر العثرات كما تساعده هذه المتابعة على اللقاء الجيد للأخبار التي تصله قبل البث بلحظات او اثناءه لان الاحداث وتداعياتها في تواصل دائم.
- ان يظهر بمظهر جدي في نبرات صوته والقاءه.
- يقيم علاقة تفاهم قوية مع فريق التحرير الذي يحرر النشرة، وهذا ييسر للفريق فهم الامكانات الصوتية للمذيع وطول نفسه وعيوبه الصوتية ان وجدت.
- ان يتوافق مع القاء زملائه ان كانت المحطة تسمح بأكثر من مذيع لإلقاء النشرة الاخبارية.
- التدريب على فن كتابة الاسكريبتات المشوقة والحيوية.
- التدريب على فن تصحيح الاخطاء برشاقة لتخفيف وقوعها على الجمهور.

¹- مرجع سابق، ص 72.

- تجنب المضي في القراءة على وتيرة واحدة.
 - قدرة الخبر بالتأكيد على ما يجب ان يؤكد فيه من الكلمات والعبارات وكان ما يقرأ يعني شيئاً حقيقياً.
 - ان تناسب الكلمات في سلاسة ووضوح بشكل طبيعي مع عدم المبالغة في الالقاء.
 - ان يستجمع المذيع نفسه بكل قيمة وتعليمه وذكائه وثقافته ومودته ولفته بشكل ودي لا خطابة فيه ولا رطانة.
 - ان يكون محبوباً في كل عبارة ينطق بها.
 - ان يكون صوته سليماً ومعبراً وخالياً من عيوب النطق والاداء.
 - ان يكون صادقاً متميزاً بالحيوية والتدفق والصدق في التعبير.
 - ان يكون بارعاً في بساطته وادائه بأسلوب يوحي للمشاهدين انه هو معد النشرة.
 - القدرة على عرض الموضوعات في بساطة ووضوح.
 - القدرة على جذب الانتباه الدائم عن طريق الموهبة في طرح الافكار والموضوعات وعرضها.
 - ان يتمتع بحيوية تجعل منه صديقاً للمشاهد قريباً من فكره ووجدانه¹.
- وفي الاخير لكي تكون الاخبار جاهزة لابد من المحرر مراجعة صياغة الاخبار لأنها قد تلائم اسلوب الاذاعة او تكون الفاظها صعبة وغير مفهومة لان جمهور الاذاعة يشمل جميع الفئات وخاصة غير المتعلمين، وبعد التأكد من صحة المواضيع المحررة يأتي دور ترتيب المواضيع حسب الاهمية ليحين بعد ذلك العرض خلال النشرات وقبل عرض النشرة او تقديمها يجب على المذيع قراءة المواضيع جيداً حتى لا يتلثم اثناء العرض لأنه قد يشوش على المستمع².

¹- مرجع سابق، ص 72 - 73 - 74.

²- محمود علم الدين، اساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين دار النشر المكتبة العصرية، القاهرة، ط2، 2009، ص 138.

4. وظائف واهداف النشرة الاخبارية:

أ. وظائفها:

هناك مجموعة من الوظائف المهمة التي ينبغي ان تستهدفها النشرة الاخبارية وتعمل على تحقيقها، وهي:

- * اشباع حاجات الجماهير الى المعرفة العامة والخاصة .
- * توفير انذارات سريعة عن التهديدات والاطار التي تحيط بالجمهور المستهدف.
- * رفع تطلعات الجماهير نحو آفاق اوسع وارحب.
- * مساندة الدولة في جهود التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- * التأثير على اتجاهات الجماهير بتعديلها او تدعيمها او بخلقها من اساسها .
- * الحد من الاثار السلبية المتوقعة كردود افعال للأحداث والقرارات والسياسات الداخلية والخارجية.

- * تزويد الجمهور بأهم الاحداث العالمية والمحلية.
- * تشبع في الانسان ابرز صفاته في معرفة ما يحدث حوله من احداث سياسية واقتصادية واجتماعية ورياضية واخبار خفيفة وطريفة.
- * تزوده بالمعلومات التي يحتاج اليها عن اي شيء في المجتمع من حوله فيرى نفسه في الافراح والاتراح.

- * تشكل جزءا مهما من نسيج الحياة اليومية للجمهور .
- * تزداد اهميتها يوما بعد يوم في نقل الاحداث العالمية حال وقوعها على نحو لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية، نتيجة للتقدم الهائل في مجال تكنولوجيا الاتصالات الفضائية واستخدام الاقمار الصناعية.

- * هناك من الاخبار ما يصعب على المشاهد العادي فهمه وتكوين رأي بشأنه او عقد مقارنات بينها دون شرح او تفسير او تحليل او تعليق.
- * تمثل متحدثا رسميا باسم الحكومة في اي دولة من الدول.
- * تنقل المعلومات السياسية بحياد ودون انحياز الى جانب ممن جوانب الاحداث احيانا¹.

¹ - احمد عامر عرفة، مرجع سابق، ص 75.

- * تقدم النقد والتعليق المستقل على مجريات الاحداث.
 - * تعلق على السياسة والمواقف المتميزة لكل حزب من الاحزاب.
 - * تقوم بنقل المعلومات السياسية وتقديم التعليقات والنقد عليها من وجهة النظر الرسمية ويذيع ما تطلب الحكومة اذاعته رسميا وما يتصل بالسياسات العامة للدول والمصالح القومية العليا¹.
 - * تقوي شعور البشر بالمساوات وتتيح لكل فرد فرصة متساوية لتلقي الاخطار والاستعداد لمواجهتها.
 - * توفر حاجات يومية للأفراد والمؤسسات والمجتمع كأخبار المال والطقس والخدمات الليلية كأخبار الصيدليات والاسعاف... الخ.
 - * تضيء هيبة ومكانة واحتراما للأفراد الذين يتابعون الاحداث او الذين تسلط عليهم الاضواء من الافراد المحترفين.
 - * تسهم في عقوبة المنحرفين والخارجين عن القانون والعرف والقيم والاخلاق، فتدينهم وتفضحهم وتتصدى لانحرافاتهم، وفي هذا تحذير للأخريين من ان يسلكوا مسلك هؤلاء المنحرفين.
 - * تثري ثقافة المجتمع وتجعلها اكثر تنوعا ومسايرة للأحداث العالمية، وترفع تطلعات الافراد وتوسع افاقهم.
 - * تجعل المستمعين يعيدون النظر في حياتهم في ضوء معرفتهم بأحوال العالم المتقدم وهي بهذا تحطم قيود العزلة وتلغي المسافات بين الامم والشعوب².
- ب. اهدافها:

النشرة الاخبارية المحلية تعنى بالأخبار والاحداث المحلية في مختلف جهات الوطن، وتصيب في محور واحد هو التعريف بالمشاريع التنموية التي تعد مطلبا وطنيا لتحقيق طفرة حقيقية في الارتقاء والتقدم وتعزيز موقع الوطن في عالم بلا حدود.

والهدف الرئيسي من النشرة المحلية هو تقديم الحقائق حول النهوض بالقطاعات المختلفة ودفع عجلة التنمية، وتقديم صورة حقيقية عن الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية،

¹ - مرجع سابق، ص 76.

² - ابراهيم امام، الاعلام الإذاعي والتلفزيون، القاهرة، دار الفكر العربي، 1990، ص 123.

في الوطن وهذا من خلال نقل المشاريع التنموية على موجات الاذاعة، وكل التطورات التي تصحبها والطرق والاساليب العلمية والفنية لإنجازها بما يزيد من فخر مواطن ويزيد من التطلع، والامل في مستقبل مشرق.

ومن هنا انصب العمل في نشرة الاخبار المحلية في المقام الاول على القاء الضوء على مشاريع برنامج الانعاش الاقتصادي.

استعراض المشاريع التي سطرته السلطات المحلية من بلديات وولايات في مجالات التنمية المتعددة، وكذا المشاريع القطاعية لمختلف الوزارات، والتي تصب كلها في اطار تحسين معيشة المواطن وتوفير الخدمات الحيوية له.

كما ان النشرة المحلية نشرة مهمة وانها اطلالة اعلامية مميزة تشجع على تطوير العمل الاعلامي الجوارى، شكلا ومضمونا وبما يتناسب مع لاحتياجات الاعلامية للمستمعين، وبما يحقق المواكبة الاعلامية للأحداث المحلية الهامة التي يتوقع ان تنعكس ايجابا على المواطن في مسعاه نحو حياة افضل¹.

¹- النشرة المحلية، مجلة الشاشة، العدد 214 من 27 ديسمبر 2003 الى 02 جانفي 2004.

خاتمة:

تتدفق الاخبار وبصورة مستمرة من مصادرها التي سبق ذكرها سواء اكانت في الداخل ام في الخارج، فاذا كانت في الداخل صدرت الاوامر للمندوبين والمراسلين والمصورين لتغطية الاحداث، سواء اكانت طبيعية او طارئة، واذا كانت في الخارج فهناك المراسلين والوكالات والمحطات التي اتفقت فيما بينها على تبادل الخدمات الاعلامية، وفي ذلك الوقت تصدر اوامر لمدير المكتبة لإعداد المراجع التي تدعم هذه الاخبار.

وفي كل صباح يجتمع كل من رؤساء التحرير ومدير الانتاج وكبير المندوبين وكبير المحررين في اجتماع تخطيطي لتدارس نوعية الاخبار التي يمكن اذاعتها، او يتوقع حدوثها في هذا اليوم، وبناء عليه يصدر مدير الانتاج الاوامر لتغطية هذه الاحداث.

مقدمة:

تعتبر الاذاعة المحلية جهاز اعلامي هام دعت الحاجة الى ظهورها في منطقة من القطر الجزائري خدمة للمجتمع المحلي.

وما لفت انتباهنا ان إذاعة مستغانم هي احدى الاذاعات المحلية، التي تمثل عامل جوهري واساسي لخدمة الافراد وسماع صوتهم من خلال الاهتمام بأرائهم وانشغالاتهم، وهذا من خلال سهر الطاقم الاذاعي على السير الحسن لعملهم وتلبية حاجات ورغبات افراد الجمهور المحلي من خلال ما تقدمه من برامج مختلفة في كل مجالات الحياة الاجتماعية.

لمحة عن مدينة مستغانم (التاريخ، الموقع، الثقافة المحلية)

1. بطاقة فنية عن اذاعة مستغانم:

سنتناول في هذا الاطار بطاقة فنية عن اذاعة مستغانم المحلية، من حيث تأسيسها وموقعها الاستراتيجي ظروف نشأتها بالمنطقة، كما سنقوم بإبراز هيكلها التنظيمي سواء كانت مادية او بشرية او ادارية.

لقد فتحت التجربة الديمقراطية والتعددية السياسية في الجزائر افاقا جديدة وفتت مناخا ملائما للاهتمام بالجمهور العريض والتقرب منه، وهذا ما سمح بإنشاء اذاعات محلية عبر كامل التراب الوطني باعتبارها وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري والاكثر تأثيرا على الجمهور ووسيلة سهلة وفعالة لنقل انشغالات وراء المواطنين.

لكن تأثير ومصدقية هذه الاذاعات مرهون بكفاءة من يسهرون على هذه المحطات ونوعية العمل المقدم انطلاقا من مميزات الجمهور المتنوع، واذاعة مستغانم هي عينة من هذه الاذاعات المنتشرة عبر التراب الوطني فاقد ظهرت هذه الاذاعة نتيجة لعوامل وظروف جيو استراتيجية في منطقة تتميز بعدة خصائص من الناحية الجغرافية والبشرية والثقافية، واول ما نقوم به هو التقديم الفني لإذاعة مستغانم FM.

2. موقع اذاعة مستغانم:

تأخذ اذاعة مستغانم موقعا استراتيجيا مميذا بحيث انها تقع بمنطقة سكنية شعبية في موقع مرتفع في حي المطمر وسط مدينة مستغانم، وهي عبارة عن بناية قديمة كانت في السابق مدرسة ابتدائية تم اعادة تهيئتها حيث تبعد عن مقر الولاية بـ 04 كيلومتر.

يقع مقرها في حي المطمر الشعبي يحده شمالا مباني الجيران، جنوبا سكنات الجيران + حي ضريح الولي الصالح سيدي عبد الله، شرقا مسلك يؤدي الى وسط المدينة و غربا طريق مسدود تقدر مساحتها بـ 1 086.40 م².

الاذاعة المحلية بمستغانم، نشأتها وتطورها

❖ التأسيس:

تأسست اذاعة مستغانم المحلية في 10 فيفري 2004 من طرف فخامة رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة بحضور السلطات المحلية ضمن الثماني اذاعات التي تم افتتاحها.

❖ نشأتها:

ان انشاء اذاعة مستغانم المحلية جاء كضرورة ملحة لإثراء المنطقة فالجمهور المحلي المستغانمي متنوع الانشغالات والطموحات، لما تمتاز به ولاية مستغانم كولاية فنية لها مؤهلات اقتصادية وسياحية، وتنوع ثقافي في مختلف الطبوع تجسده تلك التظاهرات والمهرجانات التي تقام كل صائفة، بالإضافة الى الخصوصيات التاريخية كونها منطقة سايرت عدة حضارات، وتحل منطقة مستغانم مساحة قدرها 2269 كلم² وتعداد سكانها يتجاوز تقريبا 800 الف نسمة ومن اهم عوامل النشأة ما يلي:

- * كسر الجمود الثقافي والاعلامي الذي يخيم على المنطقة.
- * منبر اعلامي للمواطنين، للتعبير عن رأيهم وإبداعاتهم وطموحاتهم في مختلف الميادين.
- * رصد انشغالاتهم، المجتمع المحلي الى السلطات المحلية.
- * ابراز الثقافة الشعبية المحلية.
- * التعريف بالمؤهلات الاقتصادية والسياحية للولاية لجلب المستثمرين والمتعاملين.
- * فك العزلة عن المناطق النائية.
- * ابراز خصوصيات المنطقة والتعريف بعاداتها وتقاليدها.

❖ تطورها:

انطلق بث اذاعة مستغانم الجهوية يوم 10 فبراير 2004 بأربع ساعات من التاسعة صباحا الى الثالثة زوالا ثم الى ثماني ساعات سنة 2005 من التاسعة صباحا الى الثامنة مساء ثم

الى 12 ساعة عام 2006 من السادسة و 55 دقيقة صباحا الى السابعة و نصف مساء وقد تم التطوير في حجم البث.

3. الهيكل التنظيمي (الموارد المادية والبشرية):

- المدير .
- السكرتارية.
- قسم الانتاج:
 - منسق قسم الانتاج والبرمجة.
 - منشطون ومخرجون منتجون.
- قسم الاخبار:
 - منسق الاخبار.
 - صحفيون.
- المصلحة التقنية:
 - رئيس المصلحة التقنية.
 - تقنيون الصيانة/اعلام الي.
- الادارة والمالية:
 - رئيس المصلحة.
 - عمال الادارة.
- اعوان الادارة.
- السائقون.

❖ الموارد المادية:

حسب احد الصحفيين العاملين بالإذاعة المحلية لمستغانم تكتسب هذه الاخيرة 09 مكاتب واستديوهان(02) بالإضافة الى قاعة اجتماعات وقاعة استقبال زد الى حظيرة السيارات ومولد كهربائي.

اما بالنسبة للأجهزة فتوجد تجهيزات رقمية حديثة (أستديوهات + نظام سمعي رقمي). كما تحتوي الاذاعة على جهاز بواسطته يتم ربط الاذاعة المركزية بإذاعة مستغانم المحلية، كما تضع اذاعة مستغانم تحت تصرف جمهورها خطين هاتفين وبريد الكتروني وعنوان بريدي قصد التواصل مع جمهورها حيث تمثلوا في:

رقم الهاتف والفاكس: 045215109 / 045216789.

الموقع الإلكتروني: www.radiomostaganem.net.

البريد الإلكتروني: radiodemostaganem@yahoo.fr.

4. موجات اذاعة مستغانم:

تبث إذاعة مستغانم الجهوية(المحلية) برامجها عن طريق جهازين بث: واحد بمدينة مستغانم الذي يغطي بلدية مستغانم، بلدية استيدية، بلدية مزگران، بلدية حاسي ماماش، بلدية صيادة، بلدية خير الدين.

والثاني بمدينة سيدي علي الذي يغطي: بلدية سيدي علي، بلدية حجاج، بلدية سيدي لخضر. وتبث برامجها عبر السائل Nil SAT على التردد 11059 3/4 23700 H.

الجوائز: 4

ميكروفونات ذهبية:

1. 2006 للصحفية حسبية بن ادريس " أحسن حصة منوعاتي".
2. 2007 للمنشطة فراح حكيمة عن أحسن تحقيق صحفي " تعاطي الرياضيين للمنشاطات".

3. 2008 للمنشط عابر عبد القادر عن أحسن حصة حوارية: (لمسات قرآنية) "
- الاعجاز الرياضي في القرآن الكريم."
4. للمنشطة فراح حكيمة عن أحسن تحقيق صحفي: " أخطر من المرض."

العمل اليومي بالإذاعة:

عادة ما يبدأ البرنامج اليومي في الدول العربية الاسلامية بالنشيد الوطني والقران الكريم وفي الدول الاخرى بموسيقى خفيفة ونشرات اخبارية متتالية ومختصرات لها، وهو التقليد الذي تسير عليه اذاعة مستغانم المحلية، اذ يبدأ الموظفون الالتحاق بمقر الاذاعة منذ الساعات الاولى من الصباح ذلك لتشغيل الاجهزة استعداد للانطلاق في البث تمام 6:55 صباحا وذلك بتقديم النشيد الوطني ومن بعد ذلك بث آيات قرآنية ثم تبدأ بإرسال برامج ذات محتوى اخباري خفيف اضافة الى البرامج الترفيهية التعليمية التي تهدف الى تلبية جميع اذواق المستمعين وتقديم الافضل لهم.

هذا ويكون على راس كل ساعة مواجيز اخبارية خاصة بالمنطقة من خلالها تقديم تغطيات اخبارية لما يشاهد الشارع المستغانمي من احداث وحتى ما يحدث على مستوى دوائر وبلديات الولاية من خلال ريبورتاجات حيث تنقل الحدث الواقع ليتم بعد ذلك الرجوع الى مواصلة تقديم ما تبقى من برامج وفي حدود الساعة الثامنة مساء قطع الارسال وربطه بالإذاعات الثقافية وهكذا هي اذن سيرورة العمل داخل البرامج المنوعة الهدف منها تلبية رغبات ومتطلبات مستمعيها، وحسب بعض الصحفيين ان غالبية برامج الاذاعة هي اخبارية نظرا لأهمية الخبر والمعلومة بالنسبة لسكان المنطقة.

كما تخضع اذاعة مستغانم المحلية في تسييرها وتنظيمها الى اشراف مدير المحطة، هذا الى جانب التنظيم الذي يفرضه الهيكل التنظيمي بكل اقسامه وهذا بالاعتماد على الاتصال كالية من اجل تحقيق التكامل والتنمية بين عمالها واقسامها، وكل هذا بغرض تقديم خدمة عمومية عالية الجودة.

الاتصال الموجود داخل اذاعة مستغانم المحلية:

اهمية الاتصال الداخلي:

تعتبر عملية عصب المؤسسة وقلبها النابض فمن خلالها ترد جميع المعلومات من مختلف نقاط الجهاز الاداري الى الادارة، مركز صناعة القرار ومن خلاله تصدر التعليمات والتوجيهات الى الجهاز التقليدي.

وهذا يقرر "شاستر برنارد" ان الوظيفة الاولى الادرية هي تطوير وصيانة نظم الاتصال حيث لا يمكن تصوير تنظيم او ادارة بدون تنظيم، فالاتصال يساعد على استقبال اداء الموظفين، ومشاكلهم واقتراحاتهم وايصالها الى القمة.

فالالاتصال يساعد القائمين على وضع اعداد الخطة من معرفة حقيقة الثروة البشرية والمادية الموجودة بالمؤسسة وكذلك على المؤشرات الاحصائية الدقيقة التي يتوقف عليها صحة التخطيط.

يساهم الاتصال بشكل او باخر في اتخاذ القرارات، لان اتخاذ القرار لا يعني شيئاً بالنسبة للمؤسسة اذ ما بقى حبيس ادراج مكتب المدير ويظل عديم الاثر ما لم تتم عملية نقله وتوصيله الى من يهمه القرار ومن وحدات وافراد.

ويجدر بنا ان نشير الى اهمية الاتصال الداخلي بحيث يتمثل نوع الاتصال الموجود داخل المؤسسة حسب الصحفي بن فضة ان هناك الاتصال النازل الى جانب الاتصال الافقي، ويكون اما بصفة مباشرة او غير مباشرة عن طريق الاوامر واللوائح المكتوبة.

الاتصال من الاعلى الى الاسفل:

او ما يعرف بالاتصال النازل، اذ يتم اتصال الرؤساء والمسؤولين بمرؤوسهم بصفة رسمية من اعلى الى اسفل وذلك حسب السلم الاداري وتتلخص انواع هذا الاتصال في:

- الاوامر والتعليمات الخاصة بالعمل.
- المعلومات المتعلقة بفهم العمل وارتباط هذا الاخير بالأعمال الاخرى في المنطقة.
- المعلومات المرتبطة بالإجراءات والتطبيقات التنظيمية المرتبطة بالجزاء والعقوبات.

الاتصال من الاسفل الى الاعلى:

او الاتصال الصاعد، الاتصال في هذه الحالة يكاد يقتصر على تقديم الشكاوى او التقارير العامة ويمكن تلخيص انماط هذا النوع من الاتصال:

- تقديم تقارير عن الاداء وظروف العمل.
- تقديم شكاوى عن المشاكل الشخصية التي يعاني منها افراد العمل.
- الاجابة عن الاسئلة الواردة من الاعلى.

الاتصال الافقي:

يتم الاتصال بإرسال المعلومات وتبادلها بين مختلف زملاء العمل الذين يشغلون نفس المراكز ومناصب العمل في النظام الاداري.

وهذا الانواع من الاتصال تكون بصفة غير رسمية لأنها عفوية وتلقائية وهو احسن من الاتصال الرسمي حسب محدثنا.

مواعيد النشرة الإخبارية بإذاعة مستغانم:

عدد المواعيد الإخبارية 03 مواجيز إخبارية صباحية ثم عرض إخباري عند 11:00 ثم النشرة المحلية عند 12:00 ثم موجزين في المساء بالإضافة الى عرض إخباري ونشرة إخبارية عند 18:00 وكذا حصاد اليوم.

الربط مع الإذاعات بعد الساعة الثامنة:

الإذاعة الثقافية.	20.00 سا - 21.00 سا
القناة الدولية.	21.00 سا - 00.00 سا
قناة القرآن الكريم.	00.00 سا - 02.00 سا
القناة الأولى.	02.00 سا - 05.00 سا
قناة القرآن الكريم.	05.00 سا - 06.40 سا

مضمونها:

لا يستطيع مستمع الإذاعة قشد القصة الإخبارية ليحصل على تفاصيل معينة، لا يوجد في الخبر الإذاعي شيء مثل هذا التشذيب من النهاية، وبدلا من ذلك هناك ملخص مكثف، وبعده يتم تقديم القصة كاملة.

عندما ظهرت الاخبار الإذاعية في عشرينات وثلاثينات القرن الماضي، كان يحررها صحفيون تدربوا وفق تقاليد الصحافة المطبوعة، وتعلموا في مدرسة الهرم المقلوب، لكن سرعان ما بات واضحا ان الاخبار الإذاعية يجب الا تكون مجرد نسخة منطوقة من الاخبار الصحفية.

ومع مرور السنوات غير محرر الاخبار في الإذاعة اسلوب تحرير الاخبار الصحفية ليتلاءم مع وسيلتهم الخاصة (الإذاعة)، ما كان مريحا واثقفا للعين، لم يكن بالضرورة هكذا بالنسبة

للاذن، وبدت المعالجة التحادثية والسردية بعد المقدمة، اكثر طبيعية من اعادة رواية القصة في مقدمة بالغة الطول¹.

واستمر الاساس الذي تقوم عليه الاخبار الاذاعية هو الصحافة وليس البلاغة، وذلك لأنه كان الهدف ان يخبر، لا ان يقنع، ولكن الوسيلة الجديدة تتطلب بناء جديدا، وطريقة مختلفة في الصياغة والتشكيل.

ويبقى مضمون نشرة الاخبار هو جمع الاخبار واعلام جمهورها المستهدف من خلال الذهاب الى قلب الحدث والاستفادة من الاحداث الجارية حيث يقوم الصحفي بكتابة المعلومات المهمة وتسجيلها ليعاد بناءها من جديد لكي تكون صالحة للعرض على اساس اخبار تهم المجتمع المستهدف، حيث ان الاخبار المسجلة تعتبر هي الالهة في النشرات الاخبارية لأنها تبنى عليها الاخبار وتعتبر هي لبها واصلها ومن خلالها تتأكد النشرة ويكون لها معنى وفائدة، والاخبار المسجلة هي الالهة من الاخبار المكتوبة وهذا على حسب تصريح احد الصحفيين العاملين بالإذاعة المحلية بمستغانم.

¹ - ايرفينغ فانغ، ت. اديب خضور، الاخبار الاذاعية والتلفزيونية (التحرير...التصوير...العرض...التقديم)، سلسلة المكتبة الاعلامية، سوريا، دمشق، د.ط، 2009، ص11.

اصداء نشرة الاخبار المحلية في مستغانم:

لمعرفة اصداء النشرة في مستغانم قمنا بدراسة ميدانية تمثلت في اعداد مقابلة مع سائقي سيارة الاجرة بمستغانم، عرفنا من خلالها اصداء النشرة في ولاية مستغانم، وكانت المقابلة كالاتي:

تحليل المقابلة:

جدول السمات العامة

المبحوث	الجنس	السن	المستوى	المهنة
01	ذكر	23	ثالثة ثانوي	سائق
02	ذكر	36	ثامنة اساسي	سائق
03	ذكر	48	رابعة متوسط	سائق
04	ذكر	31	ثانوي	سائق
05	ذكر	58	رابعة متوسط	سائق
06	ذكر	39	اولى ثانوي	سائق
07	ذكر	26	سادسة اساسي	سائق
08	ذكر	57	امي	سائق
09	ذكر	24	جامعي	سائق
10	ذكر	51	ابتدائي	سائق
11	ذكر	44	متوسط	سائق
12	ذكر	24	ثانية ثانوي	سائق

المحور الاول: مدى رغبة المستمعين في متابعة نشرة الاخبار بإذاعة مستغانم.

بالنسبة للسؤال الاول: هل تتابع نشرة الاخبار المحلية التي تبثها اذاعة مستغانم؟

ب طرحنا لهذا التساؤل تمكنا من معرفة ان معظم المبحوثين دافعهم لمتابعة النشرة المحلية هو عمل التثقيف يعرض النشرة لأخبار الناحية والولاية، وتنشط على ميادين مختلفة ومواضيع متباينة، ونجد نموذج عن ذلك، اجابة المبحوث رقم (02): "احب الاستماع لها لان اقل ما يمكن ان تقدمه لي هو ان تطلعي على ما يحدث في محيطي، ايضا هذه الاخبار تقوم بإعلامي واخباري، وهي اخبار تصاغ بأسلوب بسيط ولغة سهلة ولست في حاجة لجهد لفهمها"، وهذا ما قاله المبحوث رقم (01): "اسمع نشرة الاخبار لإذاعة مستغانم لأنها تعجبني، لا أتلقى صعوبة في فهمها، مدتها الزمنية قصيرة، لغتها سهلة وبإمكان اي شخص ان يفهمها".

وهذا ما أكد عليه المبحوث رقم (06): "احب الاصغاء لها لأنها تثقني، تعرض اخبار الناحية، اخبار الولاية، وتشتمل على مواضيع متنوعة".

اشار المبحوثين في المقاطع السابقة على نقاط رئيسية وهي:

اولا: قصر المدة التي تعرض فيها النشرة، وقد عبر عنها المبحوثين على انها لا تؤدي بالمستمع الى الملل والسام ويمكن تناولها دون اي عناء.

ثانيا: بساطة الاسلوب ويتجلى ذلك في عدم تلقي اي صعوبة في فهم النشرة وتعابيرها.

ثالثا: اللغة السهلة اي شخص بمقدوره ان يفهم هذه النشرة وهذا السهولة اللغة المستعملة في صياغة الاخبار.

رابعا: ثراء المضمون وتنوع المواضيع المقدمة في النشرة والتي تهتم بمختلف الميادين.

خامسا: الدور التثقيفي والذي اشار اليه احد المبحوثين كدافع لاهتمامه بالنشرة الاخبارية المحلية.

بالنسبة للسؤال الثاني: هل تحرص على متابعتها دائما؟

اختلفت اجابات المبحوثين حول هذا السؤال حيث اكد البعض الى متابعتها باستمرار وهذا ما أكد عليه المبحوث رقم (01): "كما اشرت سابقا تعجبي ولا اتلقى صعوبة في فهمها لذلك احرص دائما على متابعتها"، وهذا ما قاله المبحوث رقم (08): "نعم اتابعها واحب متابعتها باستمرار"، وهذا ما صرح به المبحوثين (10-11-12): نعم احبذ الاستماع اليها دائما" فهم يحبذون الاستماع اليها ويؤكدون على ذلك.

اما بالنسبة للمبحوثين الذين أشاروا الى متابعتهم للنشرة في فترات متقطعة والسبب يكمن في عدم الاهتمام بالأخبار بشكل عام، وهذا ما أكده المبحوث رقم (04): "متابعتي لها محدودة تظهر لي احيانا بمواضيع لا اساس لها من الصحة ولا فائدة لها، وهي لا تعجبي كثيرا"، يشير المبحوث في هذا المقطع الى عدم اهتمامه بنشرة الاخبار المحلية لإذاعة مستغانم ويبرر هذا بعدم وثوقه بهذه الاخبار، اذ يصفها بالكذب وعدم الافادة وهو بذلك لا يثق بمصداقيتها، كما يؤكد في اخر المقطع على ان اعجابه بهذه الاخبار محدود، ويؤكد احد المبحوثين على ان ظروف العمل تمنعه من متابعتها لها، تكون احيانا وهذا ما أكده المبحوث رقم (07): في قوله: "اتبعتها كثيرا لكن احيانا ظروف العمل تحتم علي عدم الاستماع اليها".

بالنسبة للسؤال الثالث: باعتبارك قاطن بالولاية هل الاخبار التي تبثها اذاعة مستغانم اخبار محلية فعلا؟

لقد اجمع اغلب المبحوثين على ان الاخبار التي تذاع في اذاعة مستغانم اخبار محلية فعلا، ونجد نموذج يؤكد على ذلك المبحوث رقم (11) في قوله: "اخبار نشرة اذاعة مستغانم اخبار محلية فعلا وفي اغلب الاحيان هامة وحديثها عنا نحن سكان ولاية مستغانم، اسمعها بدافع المعرفة والتطلع والحقيقة قائمون بواجبهم على اكمل وجه"، والمبحوث رقم (09) في قوله: "اخبارها محلية فعلا، ولا تتعدى ذلك وبها فائدة كبيرة، يستفيد منها اغلب سكان ولاية مستغانم"، والنموذج رقم (06) في قوله: قناة مستغانم تبث اخبار عن ولاية مستغانم...وعلى سكانها والحمد لله تنفعنا كثيرا، في النشرة وكذا برامجها المتنوعة".

وقد اشار المبحوثين في هذه المقاطع ان الاخبار التي تبث في اذاعة مستغانم هي اخبار محلية فعلا، ولم يتجاوز نطاق ذلك، تقدم اخبار في المستوى ذات نفعية واهمية بالنسبة للمستمع.

خلاصة المحور الاول:

يرغب اغلب المستمعين لإذاعة الظهرة بمتابعة نشرة الاخبار المحلية وهذا ما يؤكد ان هناك جملة من الخصائص التي تتميز بها النشرة المحلية، والتي تدفع بنسبة كبيرة من المستمعين الى المواظبة على هذه الفقرة الاخبارية، اذ لاحظنا ان اغلب المبحوثين يلحون على متابعة نشرة الاخبار المحلية لإذاعة الظهرة وان عددا قليلا من مجموع المبحوثين يتابعونها على فترات متقطعة، وهذا لا يلغي رغبتهم في متابعة هذا البرنامج الاخباري كما اكد عليه احد المبحوثين.

المحور الثاني: مدى نفعية الاخبار المحلية وحاجة الجمهور اليها.

بالنسبة للسؤال الاول: هل الاخبار المقدمة تتضمن مواضيع هامة تعالج واقع الولاية وسكان مستغانم؟

اقر جميع المبحوثين على ان هذه الاخبار تتضمن مواضيع هامة وان الطابع المحلي الذي تتسم به هذه الاخبار اضى عليها اهمية وقدم لهم نفعاً كبيراً، والدليل على ذلك اجابة المبحوث رقم (08) في قوله: "نعم تهمني، وتحدثت على كل ما يجري في الولاية، يكفيننا ما تقدمه لنا، قبل انشاء الاذاعة نادرا ما كنا نسمع اخبار عن ولايتنا، لكن الان كل سكان مستغانم يستمعون لها"، وكذا اجابة المبحوث رقم (11) في قوله: اخبار نشرة اذاعة مستغانم اخبار محلية فعلا، وفي اغلب الاحيان هامة، ما يعجبني است اليه باهتمام والامور التي لا تهمني اسمعها بدافع المعرفة والتطلع"، وقد اضاف المبحوث رقم (09) في قوله: "اخبار اذاعة مستغانم اخبار هامة، ولا تتعدى الجانب المحلي وبها فائدة كبيرة، يستفيد منها اغلب سكان ولاية مستغانم".

يشير المبحوثين في هذه المقاطع ان تغطية مختلف مناطق الولاية والاحداث الجارية بها بمختلف تفاصيلها من اولويات النشرة المحلية، وهذا ما اضى عليها اهمية واكسبها طابع محلي.

بالنسبة للسؤال الثاني: هل تستوفي النشرة المحلية مطالب الجمهور المستهدف؟

مما لاشك فيه ان اهتمام النشرة بمختلف الميادين والقطاعات والتطلع على انشغالات المواطنين، من اهم الدوافع التي تحمل المستمعين لمتابعة النشرة المحلية، وهذا ما أشار اليه المبحوث رقم (06) في قوله: "استمع الى القنوات المحلية لان اخبارها تهم الولاية وكون على علم بالاحداث فهي تختص بزيارة المسؤولين والاحتفالات والمشاريع..."، وهذا ما أكده المبحوث رقم (12) في قوله: "بعد انشاء اذاعتنا اذاعة مستغانم نسيت وجود قنوات اخرى يكفيني ما تقدمه لي من اخبار وكل ما ابحت عنه اجده"، والمبحوث رقم (01) في قوله: "متابعتي لها باستمرار ليس من العدم كل ما أتلقاه او اسمعه من اخبار وانشغالات ومشاريع يهمني ووقوف الاذاعة عن كل ما يجري من صغيرة او كبيرة تستوفي مطالب الجمهور".

كما ان احد المبحوثين (05) يرى عكس ذلك وهو يؤكد بقوله: "عدم التركيز على البلديات ذات الدخل الاقتصادي والاهتمام بكل ولاية على حد سواء"، ويشير المبحوث في هذا المقطع الى ان التغطية الاخبارية لقناة مستغانم خاضعة في اغلب الاحيان الى عوامل اقتصادية بحيث تلقى المناطق الهامة اقتصاديا حصة كبيرة من التغطية وهو يرغب بالاهتمام بكل المناطق على حد سواء. ولكن هذا لا يلغي دورها في متابعة هذا البرنامج.

بالنسبة للسؤال الثالث: الاخبار التي تبثها اذاعة مستغانم تغني المستمع عن باقي النشرات الاخبارية الاخرى؟

تختلف النشرة المحلية عن النشرات الاخرى، ذلك ان الطابع المحلي يلغي لدى اذاعة مستغانم تناول المواضيع الوطنية، حيث يؤكد المبحوث رقم (06) عن ذلك بقوله: "اسمع للقناة الاولى لان اخبارها تهم كل البلاد الاقتصاد، اسعار البترول او الزيادة في الاسعار اكون على علم بالاحداث واذاعتي لا تحتوي على كل هذا"، ويؤكد المبحوث رقم (01) بقوله: "احيانا اسمع قنوات اخرى اسمع نشرة الاخبار فيها، اسمع للقناة الاولى تتضمن اخبار عامة، ونحن نحب معرفة اخبار الرئيس مثلا، وما يحدث في البلاد"، وازداد المبحوث رقم

(02) بقوله: "انهم يقدمون لنا اكثر تفاصيل على الاحداث ويعالجون حتى لو بنسبة قليلة 20% عن اخبار الوطن وعلاقتنا بالخارج".

هذا ما يفسر بان النشرة المحلية تقوم بدور محدود في اعلام واخبار الجمهور المستهدف وذلك لأنه بالرغم من وفرة المواعيد الاخبارية في قناة مستغانم الا ان الكثير من المبحوثين يلجؤون الى قنوات اخرى لإشباع فضولهم ورغباتهم في الاستماع لأخبار التي تدخل في سياق الاقتصاد واخبار البلاد، والاخبار العالمية.

خلاصة المحور الثاني:

ان الطابع المحلي للأخبار من اهم الدوافع التي تحمل المستمعين لمتابعة النشرة الاخبارية، ولأنها بهذا الشكل تقف على انشغالاتهم واهتمامات المستمعين، فصفة المحلية تفسر قدرة الاذاعة على حمل الحدث الخاص لمحيط جغرافي محدود ليصبح مسموعا على مستوى اوسع يتجاوز حدود المحلية الى الوطنية، وهذه الصفة تمكن الجمهور المحلي من التعبير عن انشغالاته الخاصة التي قد عجز الاعلام الوطني عن نقلها لأسباب موضوعية مرتبطة بالإمكانيات ودفتر الاعباء.

المحور الثالث: الحلول والعراقيل

بالنسبة الى السؤال الاول: هل تواجهون صعوبة في فهم موضوع النشرة؟

يؤكد اغلب المبحوثين على انهم لا يتلقون صعوبة في فهم موضوع النشرة المحلية وهذا لقصر مدتها الذي اكد عليه المبحوثين على انها السمة الرئيسية التي تدفعهم الى الاستماع للنشرة، بالإضافة الى بساطة الاسلوب التي من خلالها تفهم النشرة وكذلك اللغة السهلة المستعملة في صياغة اخبار النشرة وهذا ما أكد عليه المبحوث رقم (01) بقوله: "اسمع نشرة اخبار اذاعة مستغانم لأنها تعجبني، لا اتلقى صعوبة في فهمها، مدتها الزمنية قصيرة، لغتها سهلة وبإمكان اي شخص ان يفهمها"، وقد اكد على ذلك ايضا المبحوث رقم (03) بقوله: "تعجبني كثيرا النشرة المحلية المقدمة باللسان الدارج، والتي يفهمها كل الناس، لأننا نحن واغلبية المستمعين لا نحسن اللغة العربية، وحتى اللغة المستعملة لديهم ليست صعبة، تعجني اخبار البلديات، تكون على علم بكل ما يجري في الولاية تقريبا".

يؤكد المبحوثين في هذه المقاطع على بساطة الاسلوب وسهولة اللغة ووضوح التعبير، كما يشير ايضا الى ميزة النشرة المقدمة باللسان الدارج بحيث يؤكد على حاجة المستمعين لها مع فهمهم المحدود للغة العربية.

بالنسبة للسؤال الثاني: ماذا تطلب من معدي النشرة الاخبارية؟

اجاب كل المبحوثين انهم لا يتلقون صعوبة في فهم مضمون النشرة وهذا كله راجع الى كزن معدي النشرة الاخبارية لهم القدرة في اصال المعلومة الى اذان المستمعين، وتكمن هذه الخاصية في النطق السليم وفصاحة اللغة، لكن لديهم مشكل في الالتقاء وهذا راجع الى قصر المدة الزمنية بالإضافة الى تطوير قدراتهم المهنية من خلال الاندماج والقيام بالدورات التكوينية لكي يكون لديهم مستوى راق ويكونوا في مستوى حسن تطلعات المستمعين، وتأخذ نموذج عن ذلك المبحوث رقم (09) في قوله: "معدي النشرة في المستوى المطلوب فقط عليهم تطوير قدراتهم، من اجل مواكبة كل صغيرة وكبيرة (تكنولوجيا)"، والمبحوث رقم (08) في قوله: "عليهم التأني في عرض مجريات الاحداث من اجل تبليغ الرسالة الاخبارية".

بالنسبة للسؤال الثالث: ما جملة الاقتراحات التي نضيفها الى هذه الفقرة الاخبارية؟

اتفقت اجابات المبحوثين فيما يخص جملة الاقتراحات التي يمكن اضافتها للفقرة الاخبارية حيث اجاب المبحوث رقم (04) في قوله: "الاخبار التي تقدم محلية تهتم المواطن المستغانمي فقط لو توسع نقاط التغطية، لان هناك مناطق في مستغانم لكن لا يسمع عنها ويهمنا نحن لو ان الاهتمام يشمل كل الولاية"، ويؤكد المبحوث رقم (12) في قوله: "السرعة في تقديم الحدث ولو بوسعهم وضع فقرة للأخبار التي تحدث حالاً".

يشير المبحوثين الى رغبتهم في جملة من الاضافات والتعديلات لنشرة الاخبار المحلية لإذاعة مستغانم، والتي يمكن تحديدها كالاتي:

- توسيع نطاق التغطية (محليا)، بسبب وجود مناطق لا يلحقها الاهتمام الاذاعي.
- تقديم اكثر تفاصيل عن الاحداث.
- الانية والفورية المطلقة في تقديم الاحداث والسرعة في تناول الاحداث.
- افتقارها للمواضيع العامة، في حين ان الجمهور المحلي في حاجة الى اخبار وطنية.

يمكن الاشارة الى ان هذه العناصر قد ركز عليها اغلب المبحوثين.

خلاصة للمحور الثالث:

في جملة من الاقتراحات التي جاء بها المبحوثين فان نشرة الاخبار المحلية بحاجة للمزيد من الوضوح في صياغة وسرد الاخبار، وكذلك زيادة نشاطها بغية توسيع تغطيتها المحلية، وعليه فانه سيظل من اولويات معدي النشرة الوقوف على اهتمامات الجمهور المحلي وانشغالاته مع تنامي وتنوع وتطوير مطالب وحاجات الجمهور المحلي.

عرض نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها توصلنا الى النتائج التالية: ان معظم المبحوثين ينتمون الى الفئة العمرية 23-58 سنة طبيعة وظيفة المبحوثين سائقين، وتوصلنا الى ان اذاعة الجزائر من مستغانم تسعى كغيرها من المؤسسات الاخرى عن طريق عملية الاتصال الى اداء وظائفها وبلوغ اهدافها، حيث لاحظنا من خلال مجموعة من المقابلات المحصل عليها على نتائج غير متوقعة حيث تعرفنا على خصائص وسمات تدفع بالمستمع الى المواظبة على هذه الاذاعة وبالخصوص الفقرة الاخبارية.

الا ان البعض قللوا من اهتمامه لهذه النشرة وكما توصلنا الى بعض الخصائص التي يعتبرها البعض دافع لاهتمامه بالنشرة(اللغة السهلة، الاداء الحسن، الفترة الزمنية، ثراء المضمون...الخ)، عدا هذا فقد تمكنا من تحديد بعض النقائص ومواطن الاخفاق في النشرة المحلية، وهذا ما يفسر بانها تقوم بدور محدود في اعلام واخبار الجمهور المستهدف، الا ان هذا لا ينفى اهمية وحاجة المواطن المستغامي لها.

خلاصة:

بفضل التنظيم المحكم والسير الحسن للعمل الإذاعي والتوزيع الرشيد للهيكل التنظيمي استطاعت إذاعة مستغانم هي الأخرى أن تحقق الهدف الذي أنشأت من أجله من خلال التكامل والتنسيق وكذا الاتصال الفعال الموجود بين موظفيها وكذا مديرتها من أجل رضا الجمهور وتلبية لرغبات وحاجات هذا المستوى المحلي خاصة والمجتمع ككل خاصة.

خاتمة عامة:

اصبحت الاذاعة تحتل مكانة كبيرة في قلوب ملايين من المستمعين في مختلف انحاء العالم، وهي من اهم الوسائل الاعلامية الجماهيرية المستخدمة في عرض الاخبار على اختلاف المواضيع التي تتناولها: سياسية، اقتصادية،... وهذا ما يعكس تمثيلها لجميع فئات المجتمع على اختلاف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية والتعليمية.

كما تعتمد الاذاعة على مصادر للأخبار التي تضي للخبر صدقا وموضوعية سواء كانت هيئة رسمية او وسيلة اعلامية او مصادر داخلية او خارجية وتتبع سياسية تتوع الاخبار لكسب اكبر عدد ممكن، الجمهور وبتقديم الاخبار المهمة والجدير بثها واتباع بما يسمى بالقيمة الخبرية التي تصنف الاخبار على مجموعة من المعايير التي بها يتم تحويل الحدث الى الخبر.

كما ان اعداد النشرة الاخبارية تكون مهمة المذيع الاخباري في ملية تشكيل وتوعية الراي العام، وتتميته فكريا واجتماعيا هذا من جهة، ومن جهة اخرى يلتزم بقواعد ومبادئ ينص عليها العمل الاخباري بعرض الاخبار بطريقة شيقة تجذب المستمع وتجعله يتشوق لسماع الاخبار من خلال ما يتم الاشارة له في مستهل العناوين، ويمتد انتباهه متابعة الاخبار من بدايتها الى غاية نهايتها بإعطاء الاولوية للأخبار الاكثر اهمية ثم الاخبار المهمة وصياغتها في قالب الهرم المقلوب.

ومهما تعددت الوظائف والمهام المنوطة للإذاعات المحلية سيظل تبليغها الشاغل هو البحث عن الخبر وتقديمه للجمهور ضمن اطر واشكال مختلفة تتربع على قائمتها نشرة الاخبار التي تعتبر من اهم البرامج الاخبارية، خاصة المحلية التي لها دور كبير في النهوض بعجلة التنمية، وقد برز دورها كإطلالة اعلامية متميزة تشجع على تطوير الاعلام الجوّاري شكلا ومضمونا ولما يتناسب مع الاحتياجات الاعلامية للمستمع، وبما يحقق المواكبة الاعلامية للأحداث المحلية الهامة التي يتوقع حدوثها.

فقد توصلنا في نهاية هذه الدراسة الى العديد من الحقائق الهامة التي تكمن في تغطية الاخبار من طرف الصحفيين الذين يتبعون طرق للحصول على المعلومات المتعلقة بالحدث، والاجابة على جميع الاسئلة التي تتبادر في ذهن المستمع، وذلك باتباع عدة انواع

لتغطية سواء من حيث حدوثها واتجاه مضمونها، وتتم التغطية بعدة مراحل بداية من الحصول على المادة الاخبارية ثم تقويمها وتحريرها من طرف المحرر انتهاء بمرحلة مراجعة الاخبار التي تكون من مهام المحقق.

قائمة المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم، الآية 83 من سورة النساء.
2. ابراهيم وهبي، الخبر الاذاعي، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 1985.
3. احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط.
4. اسماعيل ابراهيم، فن التحرير الصحفي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 2003.
5. امام ابراهيم، الاعلام الاذاعي التلفزيوني، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1992.
6. اميرة الحسيني، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2005.
7. ايرفينغ فانغ، ت. اديب خضور، الاخبار الاذاعية والتلفزيونية(التحرير...التصوير... العرض...التقديم)، سلسلة المكتبة الاعلامية، سوريا، دمشق، د.ط، 2009.
8. حسان التليلى، اعلامنا المعتل، باريس: المنشورات الجامعية والعلمية، د.ط، 1984.
9. حسن عماد مكاوى، الاخبار في الراديو والتلفزيون، الدار الانجلو مصرية، القاهرة، 1989.
10. حسن عماد مكاوى، عادل عبد الغفار، الاذاعة في القرن الواحد والعشرون، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2008.
11. حسن عماد مكاوى، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة ط6، 2006، ط1، 2008.
12. حميد جاعد الدليمي، التخطيط الاعلامي (المفاهيم والاطار العام)، دار النشر والتوزيع، عمان، ط1، 1998.
13. راسم محمد الجمال، الاتصال والاعلام في العالم العربي في عصر العولمة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2006.
14. رفعت عارف الضبع، الاذاعة النوعية ونتاج البرامج الاذاعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2001.

15. زهير احدادن، تاريخ الاذاعة والتلفزة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 1984.
16. سعيد محمد السيد، انتاج الاخبار في الراديو والتلفزيون، عالم الكتب، ط1، 1988.
17. عاطف عدلي العبد، وسائل الاعلام (نشأتها، تطورها، افاقها المستعملة)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2006.
18. عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الانتاج الاذاعي والتلفزيوني (دراسة تطبيقية وميدانية)، د.ط، 2005.
19. عبد السلام ابو قحف، هندسة الاعلان، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر، د.ط، 2003.
20. عبد العزيز شرف، المدخل الى وسائل الاعلام (الاذاعة، التلفزيون، السينما، المسرح، اقمار الاتصالات)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط2، 1989.
21. عبد الله المسلمي ابراهيم، الاعلام الاقليمي (دراسة ميدانية نظرية)، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.
22. عبد المجيد شكري، فنون الراديو في ضوء متغيرات العصر، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 1990.
23. عرفة احمد عامر، الاخبار والبرامج الاخبارية في الراديو والتلفزيون (رؤية اسلامية)، مكتبة الادب، القاهرة، 2003.
24. فوضيل دليو، الاتصال في المؤسسة، الزهراء للفنون المطبعية، الجزائر، د.ط، 2003.
25. ماكلوهان مارشال، كيف نفهم وسائل الاتصال، ت. خليل صابات واخرون، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، ص 87.
26. محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1997.
27. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، دار الشروق، جدة، ط1، 1983.

28. محمد معوض، بركات عبد العزيز، فن الخبر الاذاعي والتلفزيوني، دار الكتاب الحديث، القاهرة، د.ط، 2007.
- محمد منير حجاب، الموسوعة الاعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، المجلد الخامس، 2003.
29. محمود علم الدين، اساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، دار النشر المكتبة العصرية، القاهرة، 2003.
30. منى سعيد الحديدي، سلوى امام علي، الاعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2004.
31. مهني محمد، مقدمة في الفنون الاذاعية والسمعي بصرية، القاهرة، د.ط، 1999.
32. موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ت. صحراوي بوزيد، واخرون، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2004.
33. نوال محمد عمر، الاذاعات الاقليمية (دراسة نظرية ومقارنة)، دار الفكر العربي، مصر، 1993.
34. هيثم الهادي الهيثي، الاعلام السياسي والاعخبار في الفضائيات، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
- كتب باللغة الاجنبية:

1. Alain Blanchet. Anne Gotmane. L'enquete et ses Méthodes
l'entrien. Paris. 1992.

مجلد:

1. محمد منير حجاب، الموسوعة الاعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، المجلد الخامس، 2003.

مذكرة:

1. يوسف تمار، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، التكامل الاعلامي العربي بين الامكانيات والتصور، دراسة وصفية تحليلية للخطاب عن التكامل العربي الاعلامي، 1986 - 1995.

مجلة:

1. مجلة الشاشة، النشرة المحلية، العدد 214 من 27 ديسمبر الى 02 جانفي 2004.

موقع الكتروني:

[http // : www .elaphblog.com/posts.aspx ? U=40218A=50706.](http://www.elaphblog.com/posts.aspx?U=40218A=50706)

دليل المقابلة:

- الجنس.
- السن.
- المستوى التعليمي.
- المهنة.

المحور الاول: مدى رغبة المستمعين بمتابعة نشرة الاخبار بإذاعة مستغانم.

1. هل تتابع نشرة الاخبار المحلية التي تبثها اذاعة مستغانم؟
2. هل تحرص على متابعتها؟
3. باعتبارك قاطن بالولاية هل الاخبار التي تبثها اذاعة مستغانم اخبار محلية فعلا؟

المحور الثاني: مدى نفعية الاخبار المحلية وحاجة الجمهور اليها.

1. هل الاخبار المقدمة تتضمن مواضيع هامة تعالج واقع الولاية وسكان مستغانم؟
2. هل تستوفي النشرة المحلية مطالب الجمهور المستهدف؟
3. في رايك الاخبار التي تبثها اذاعة مستغانم تغني المستمع عن باقي النشرات الاخبارية؟

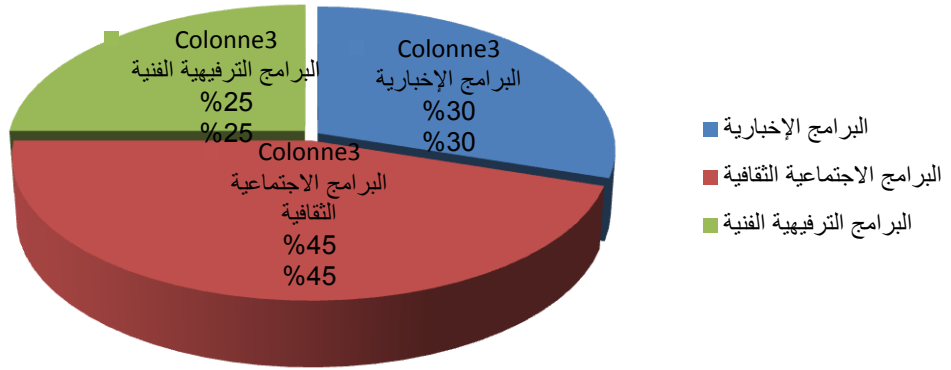
المحور الثالث: العراقيل والحلول.

1. هل تواجهوا صعوبة في فهم موضوع النشرة؟
2. ماذا تطلب من معدي النشرة الاخبارية؟
3. ما جملة الاقتراحات التي تضيفها لهذه الفقرة الاخبارية؟

النسب المئوية للشبكة البرمجية:

- البرامج الاخبارية: 30%
- البرامج الاجتماعية الثقافية: 45%
- البرامج الترفيهية الفنية: 25%

النسب المئوية للشبكة البرمجية لإذاعة مستغانم الجهوية



مجال التغطية:

EMETTEUR جهاز	المنطقة ZONE
-جهاز البث FM: عدة اتجاهات -القوة: 5،2 كيلواط - الدببة : 104.0	مستغانم الولاية
-جهاز البث FM: إتجاه واحد -القوة : 50 واط - الدببة : 104.7	مستغانم مقر الإذاعة
-جهاز البث FM: إتجاه واحد -القوة: 93.3 واط - الدببة : 101.1	بلدية سيدي علي (الشواشي)
-جهاز البث FM: إتجاه واحد -القوة:100 واط - الدببة: 101.01	بلدية بوقيرات(القرابس)
-جهاز البث FM: إتجاه واحد -القوة: 50 واط - الدببة: 101.1	بلدية سيدي لخضر
-جهاز البث FM: ذو اتجاهين -القوة: 100 واط - الدببة: 96.8	طريق وهران (جبل الأسد)



إذاعة مستغانم الجهوية



